رئيس التحرير
أحمد عبد الحسين

الصباح
ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة | السعر 500 دينار | الخميس 28 تموز 2022 العدد Thu. 28 . Jul. 2022 Issue No. 5460 | ch.editor@alsabaah.iq

المرور تحدِّد السنَّ القانونيَّة لتسجيل «التكتك»

● بغداد: الصباح

حدّدت مديرية المرور العامة، أمس الأربعاء، السنّ القانونية لتسجيل "التكتك" والمركبات الأخرى للسائقين ومنحهم إجازات السوق.

وقال مدير العلاقات والإعلام في المديرية العميد زياد القيسي، لوكالة الأنباء العراقية "واع" إنّ "تسجيل التكتك ومنح الإجازة قانونياً يكون بعد إكمال عمر 16 سنة ودخوله سن الـ17 سنة بيوم، إذ يمنح السائق إجازة سياقة للتكتك ويسجل باسمه".

وأضاف أنّ "المركبات الأخرى يمنح سائقها إجازة قيادة خصوصي وتسجل المركبة باسمه عند إكمال 17 سنة ويدخل في سن 18 بيوم واحد".

استجابة لتغريدة الصدر

المتظاهرون ينسحبون والهدوء يعود إلى الخضراء

● بغداد: الصباح

استجابة لنداء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، انسحب المتظاهرون الذين اقتحموا المنطقة الخضراء ومبنى البرلمان مساء أمس الأربعاء، بينما تعرّض بعض المتظاهرين لإصابات مختلفة نتيجة إطلاق قوات مكافحة الشغب القنابل الدخانيّة لتفريقهم.

وكان بيان قد نقل عن رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي نداءً موجهاً للمتظاهرين بالانسحاب الفوري من المنطقة الخضراء، وجاء فيه: "يدعو القائد العام للقوات المسلحة المتظاهرين إلى الانسحاب الفوري من مبنى مجلس النواب، الذي يمثل سلطة الشعب والقانون"، وأضاف البيان الذي صدر في أعقاب اقتحام المنطقة الخضراء، "يدعو القائد العام للقوات المسلحة أبناءه المتظاهرين إلى الالتزام بسلميتهم، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وبتعليمات القوات الأمنية المسؤولة عن حمايتهم حسب الضوابط والقوانين، والانسحاب الفوري من المنطقة الخضراء، وسوف تكون القوات الأمنية ملتزمة بحماية مؤسسات الدولة، والبعثات الدولية، ومنع أي إخلال بالأمن والنظام".

من جانبه، دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، المتظاهرين إلى العودة لمنازلهم، وأضاف بتغريدة على حسابه في "تويتر": "ثورة محرم الحرام، ثورة إصلاح ورفض للضيم والفساد. وصلت رسالتكم أيها الأحبة فقد أرعبتم الفاسدين. صلّوا ركعتين وعودوا لمنازلكم سالمين".

وكان حساب "صالح محمد العراقي" غرّد في وقت سابق: "أقف إجلالاً واحتراماً، فإنها رسالة عفوية إصلاحية شعبية رائعة. شكراً لكم. وسلامتكم أهم من كل شيء. فإذا شئتم الانسحاب فإني سأحترم هذا القرار".

كما دعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، المتظاهرين إلى الحفاظ على سلمية التظاهر، ووجّه قوات حماية البرلمان بعدم التعرض للمتظاهرين أو المساس بهم، وعدم حمل السلاح داخل البرلمان، فضلاً عن توجيه الأمانة العامة لمجلس النواب بالتواجد في المجلس والتواصل مع المتظاهرين.

ووجّه نائب رئيس مجلس النواب شاخوان عبد الله، قوات حماية المجلس بعدم التعرض أو المساس بالمتظاهرين، وأشار في بيان إلى أنّ "التظاهر السلمي وحرية التعبير عن الرأي بشكل حضاري حق مشروع كفله الدستور".

وفي تعليقها على التظاهرات، قالت البعثة الأممية إلى العراق "يونامي": إنّ "الحق في التظاهر السلمي أساسي للديمقراطية. ولكن يمضي ذلك جنباً إلى جنب مع احترام مؤسسات الدولة والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة. من الضروري أن تظل التظاهرات سلمية وتمتثل للقانون".

كما أصدرت عدة جهات سياسية بيانات دعت المتظاهرين إلى الحفاظ على مؤسسات الدولة وعدم الانجرار إلى العنف والصدام.

وكان المتظاهرون، احتشدوا ظهر أمس الأربعاء في ساحة التحرير وسط بغداد ثم توجّهوا صوب المنطقة الخضراء بعد إزالة عدد من الحواجز الكونكريتية خلال تظاهرتهم الرافضة للمحاصصة بالعملية السياسية، واقتحم المئات منهم أروقة وبنايات مجلس النواب قبل أن ينسحبوا بعد ساعات عقب تغريدة الصدر.

● المتظاهرون أثناء تجمهم أمام الخضراء — أ ف ب

الخارجيَّة تفكر بإخراج «حزب العمال» وفق آليَّة «مجاهدي خلق»

14 دولة بمجلس الأمن تندّد بالعدوان وتركيا تعاني الإنكار

● بغداد: الصباح

طرح وزير الخارجيّة العراقي فؤاد حسين خارطة طريق لإخراج عناصر حزب العمال الكردستاني "PKK" من العراق، مشدداً على أنّ حماية أمن تركيا لا تكون على حساب الأمن العراقي.

وقال حسين في مؤتمر صحفي عقب كلمته في جلسة لمجلس الأمن الدولي فجر أمس الأربعاء (بتوقيت بغداد): "نحن نريد علاقة جيدة مع تركيا، فهناك مصالح وتاريخ مشترك مع الدولة الجارة، والعلاقات كانت جيدة"، مشيراً إلى أنّ "تركيا بدأت بزيادة معسكراتها ونقاطها العسكرية على أراضينا، وهذا يعطي إشارات خطيرة للعراق ومثار قلق للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان".

وسُئل حسين بشأن إمكانية إخراج عناصر حزب العمال من العراق، وقال إنه "يمكن تطبيق بعض الحلول بآلية تشبه إخراج عناصر مجاهدي خلق المعارض للنظام الإيراني من معسكر أشرف في ديالى، بالتنسيق مع عدد من الدول"، لافتاً إلى أنّ "العراق لا يريد التدخل بالشؤون الداخلية التركية، فهذه المشكلة تم تصديرها من أنقرة أو حزب العمال إلى العراق".

وكان وزير الخارجية قد دعا في كلمته أمام مجلس الأمن إلى إدراج بند الحالة بين العراق وتركيا في أجندة الأعمال وإصدار قرار يُلزم تركيا بسحب قواتها التي عد تواجدها احتلالاً، وقال إنّ "الجيش التركي ارتكب عدواناً ضد أراضي وسيادة العراق وحياة مواطنيه، وسبق أن وجهنا 296 مذكرة احتجاج لأنقرة على انتهاكاتها".

وذكر حسين، "جمعنا الأدلة من موقع الاعتداء الذي استشهد فيه 9 مدنيين بينهم طفلة وجرح فيه 33 مدنياً، وتضمنت الأدلة شظايا مقذوفات مدفعية ثقيلة يستخدمها الجيش التركي، وهو دليل ملموس أمام المجلس على الاستمرار بتجاهل مطالبات العراق".

تفاصيل 3

الديمقراطي يلوّح بعدم دخول جلسة البرلمان بوجود مرشحَيْن

انتخاب رئيس الجمهوريَّة بنسخة 2018

● بغداد: مهند عبد الوهاب

يبدو أنّ سيناريو 2018 عاد بقوة ليخيّم على الأجواء التي تسبق الاستحقاق الدستوري بانتخاب رئيس الجمهورية، فبينما لم تظهر أيّ مرونة من الحزبين الكرديين "الاتحاد الوطني" و"الديمقراطي"؛ لوّح الأخير بعدم دخول جلسة البرلمان المرتقبة المخصصة لهذا الشأن في حال وجود مرشحين اثنين، في وقت دعا مراقبون وسياسيون القوى الكردية إلى حسم أمرها بهذا الخصوص لرفع الحرج عن القوى السياسية.

وقال عضو مجلس النواب عن كتلة دولة القانون المنضوية في الإطار التنسيقي، عارف الحمامي لـ"الصباح": "إنّ "الإطار التنسيقي ليس لديه أي مشكلة في الإسراع باختيار مرشح منصب رئيس الوزراء كونه وضع آليات ومعايير لهذه الشخصية ولا توجد مشكلة محددة، وإنما العقبة في التأثير الحاصل من الحلقة الدستورية المهمة التي أخرت تشكيل الحكومة وهي منصب رئيس الجمهورية من البيت الكردي".

وأضاف أنّ "على الكرد خلال الأيام القليلة المقبلة أن يحسموا موقفهم باتجاه مرشح واحد، وإلا سيكون الفيصل والحسم من خلال قبة البرلمان لاختيار شخصية لتشغل منصب رئيس الجمهورية"، وبين "أننا نأمل من الكرد الاتفاق على مرشح واحد لتسهيل عملية التصويت"، وأكد أنهم "كنواب عن الإطار التنسيقي لديهم الحرية الكاملة في اختيار من يرونه مناسباً عند التصويت على مرشحي رئيس الجمهورية، في حال عدم اتفاق الكرد على مرشح واحد".

في المقابل، قال النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، شريف سليمان، إنّ حزبه لن يدخل أي جلسة للبرلمان بوجود مرشحين لرئاسة الجمهورية.

تفاصيل 3

استطلاع: أغلبيَّة الديمقراطيين ضدّ ترشيح بايدن للرئاسة مرة أخرى

● واشنطن: وكالات

قال ثلاثة من كل أربعة مشاركين ديمقراطيين وذوي ميول ديمقراطيّة، في استطلاع جديد لشبكة CNN إنهم لا يريدون أن يكون الرئيس الأميركي جو بايدن المرشح الرئاسي لحزبهم في عام 2024.

ووجد الاستطلاع أنّ 75 % قالوا إنهم يريدون شخصاً آخر ليكون المرشح الديمقراطي في عام 2024، بينما أيد 25 % ترشيح بايدن، وقال 42 % إنهم لا يريدون أن يكون بايدن مرشح الحزب لعام 2024 لأنهم لا يريدون إعادة انتخابه كرئيس، بينما قال 32 % إنهم لا يعتقدون أنّ بايدن يمكنه هزيمة مرشح جمهوري في الانتخابات المقبلة.

هذا وقال 55 % من الجمهوريين المشاركين في الاستطلاع إنهم لا يريدون أن يكون الرئيس السابق دونالد ترامب مرشح حزبهم في عام 2024، بينما قال 44 % من المشاركين عكس ذلك.

وفي وقت سابق من العام الحالي، أجري استطلاع مماثل بينت نتائجه أنّ 51 % من الديمقراطيين يريدون مرشحاً غير بايدن ليكون مرشحهم الرئاسي في الانتخابات المقبلة، بينما أبدى 45 % من المشاركين اهتماماً بترشح بايدن مرة أخرى.

إلى ذلك، جاءت نتيجة فحصين للرئيس الأميركي جو بايدن بكوفيد-19 سلبية بعد خمسة أيام من العجز الصحي والعلاج من المرض وبات بإمكانه الخروج من العزل، وفق ما أعلن طبيبه في رسالة نشرها البيت الأبيض أمس الأربعاء.

وكتب الدكتور كيفين أوكونور: "الليلة الماضية، ومرة أخرى هذا الصباح، جاءت نتيجة فحصه سلبية"، مضيفاً أنّ بايدن تناول كامل جرعات العقار العلاجي باكسلوفيد، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أوكونور قوله: "نظراً لهذه العوامل المطمئنة، سينهي الرئيس إجراءات العزل الصارمة".

نقابة الصيادلة: 70% من الأدوية غير مسعَّرة

● بغداد: رلى واثق

كشفت نقابة الصيادلة أنّ 70 بالمئة من الأدوية ما زالت غير مسعّرة، وعزت أسباب تفاوت أسعارها في الصيدليات إلى اختلاف شركات المنشأ والتهريب والإيجارات، وقال المتحدث الرسمي باسم النقابة الدكتور محمد شيرخان لـ"الصباح": إنّ "النقابة تسير بخطوات ستراتيجية سريعة لتشجيع المكاتب العلمية على تسجيل الأدوية في وزارة الصحة لمنع حالات التهريب"، مشيراً إلى أنّ 30 بالمئة من الأدوية مسجلة وتم تسعيرها. وأضاف أنّ 70 بالمئة من الأدوية غير مسعرة، لكن تم تحديد أسعار لها بهامش ربح بسيط، وتتم متابعة الصيدليات عن طريق الفرق التفتيشية في النقابة، واتخاذ الإجراءات بحق المخالفين.

تفاصيل 3

الشركات العراقيَّة شريك مهم في مشروع الـ 1000 مدرسة

السفير الصيني: التعاون في «الحزام والطريق» حقق نتائج مثمرة

● بغداد: عمر عبد اللطيف

وصف السفير الصيني في العراق تسوي وي، الشركات العراقية بـ"الشريك المهم" في مشروع بناء الـ1000 مدرسة، وأنّ التعاون في بناء (الحزام والطريق) يحقق نتائج مثمرة.

وقال وي لـ"الصباح": إنّ "الجانب الصيني له ثقة وقدرة تامة على إنجاز مشروع (1000 مدرسة) وحده، غير أنه لن يحتكر المصالح، بل يريد أن يشارك مزيداً من الشركات المحلية في بناء المشروع، بما يوفر فرص عمل للمحليين، ويساعد الشركات العراقية على تعزيز قدرتها، من خلال المشاطرة معها فوائد التعاون"، معرباً عن أمنياته بـ"استمرار العراق في التطور ليصبح أقوى، وبذلك ستكون (كعكة التعاون) بين البلدين أكبر فأكبر".

وأضاف أنّ "العراق من أوائل الدول العربية التي تقيم العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، كما أنه شريك تعاون مهم للصين في الشرق الأوسط، منذ تأسيس علاقات الشراكة الستراتيجية بين البلدين في عام 2015، حيث توطدت الثقة السياسية المتبادلة باستمرار، ويحقق التعاون في بناء (الحزام والطريق) نتائج مثمرة، ويتعمق التبادل الإنساني والثقافي باطراد".

وأضاف أنّ "الشركات الصينية تشارك بنشاط في عملية إعادة الإعمار في العراق، وقد قدمت مساهمات مهمة للدفع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعراق"، مؤكداً "حرص الجانب الصيني على العمل مع الجانب العراقي معاً، من أجل مواصلة تعميق الصداقة والتعاون المتبادل المنفعة بين البلدين، ومساعدته على تحسين معيشة الشعب وإعادة الصناعة والمضي قدماً بتحقيق التحول الاقتصادي، بما يدفع بعلاقات الشراكة الستراتيجية بين البلدين لتحقق تنمية أكبر".

وأكد أن "الجانب الصيني ينظر دائماً إلى مجال التعليم كمكون مهم للتعاون الثنائي"، معرباً عن أمنياته أن "يوفر مشروع (1000 مدرسة) بعد إنجازه أفاقاً تربوية أرحب وبيئة أفضل للأطفال والشباب في سن المدرسة، ويساعد في تكوينهم وتمكينهم من الإسهام في تحقيق ازدهار وتنمية العراق".

تفاصيل 3

وضع الحجر الأساس لمشروعات كهرباء ومدارس في الأنبار

الكاظمي متفائل بالنمو الاقتصادي ويُشيد بنجاح الربط الكهربائي

● الكاظمي في جولة بمحافظة الأنبار

● بغداد: الصباح

قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إنّ الاقتصاد العراقي يشهد نمواً ملحوظاً بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، فيما أشار إلى نجاح عمليّة الربط الكهربائي مع دول الجوار.

الكاظمي كان قد وصل إلى محافظة الأنبار يوم أمس الأربعاء، لوضع الحجر الأساس لمشروع محطة كهرباء الأنبار المركّبة في ناحية الفرات التابعة لقضاء هيت، مشيداً بملاكات وزارة الكهرباء خلال كلمته الافتتاحية في ظل الظروف الجوية القاسية ودرجات الحرارة العالية، مشيراً إلى أنّ "أداءهم يعزز ثقة الناس في الحكومة، ويؤكد أنها تعمل على تطوير الخدمات وتكريس جهودها؛ من أجل توفير حياة كريمة لكل العراقيين".

تبلغ الطاقة الكلية لمحطة الأنبار المركبة 1642 ميغاواط، وسيتكون المشروع الذي سيستغرق ثلاث سنوات، من أربع وحدات غازية موديل GT26، سعة الوحدة 273 ميغاواط، ووحدتين بخاريتين بطاقة 275 ميغاواط.

ولفت رئيس الوزراء إلى أنّ الحكومة عملت في ظروف صعبة جداً ومعقدة اجتماعياً وأمنياً واقتصادياً وتجاوزت ظروف وباء كورونا وانعكاسها على الوضع الاقتصادي، مستشهداً بتقديرات صندوق النقد الدولي، عن نمو واستقرار ملحوظ للاقتصاد المحلي.

وأضاف الكاظمي، "غيرنا اسم الوزارة من (الكهرباء) إلى (الكهرباء والطاقة البديلة)، ووفرنا ظروفاً ومنحنا الفرصة للقيادة الشابة وبدؤوا يبدعون في تقديم الخدمات"، موضحاً "نجحنا في الربط الكهربائي مع دول الجوار وبأسعار معقولة ورخيصة، وأن يكون العراق ممراً لدول العالم عن طريق هذا الربط الكهربائي، تأخرنا كثيراً في التكامل مع دول الجوار، لكنه في النهاية سينعكس على قدرات إنتاج الطاقة في السنوات المقبلة"، موضحاً أنّ "قطاع الكهرباء لا ينتظر مشاريع جديدة فقط، إنما مشاريع تصحيحية للمسار وحل مشكلة التخطيط".

وتابع، "كان الأولى أن يجري الالتفات مبكراً إلى الطاقات البديلة والمتجددة، فهي ليست بدعة إنما هي حتمية من حتميات التغير المناخي، وتأثير شحّ المياه، وزيادة الانبعاثات الكاربونية"، معرباً عن أمله بتشكيل حكومة جديدة تؤدي واجبها وتقدم الخدمات بشكل أفضل بموازنة تسهم في دعم تقديم الخدمات للمواطنين".

واستغل رئيس الوزراء جولته في الأنبار لوضع الحجر الأساس لمشروع الأبنية المدرسية النموذجية، إذ ذكر بيان عن الزيارة أنّ عدد الأبنية بلغ 51 مدرسة في الأنبار ضمن الاتفاقية العراقية الصينية".

كما التقى رئيس الوزراء جمعاً من شيوخ عشائر ووجهاء محافظة الأنبار، في دار ضيافة المحافظة وبحضور رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

وعلى هامش الزيارة، ترأس الكاظمي، اجتماعاً لقيادات الأجهزة الأمنية في الأنبار لبحث الواقع الأمني ومناقشة خطط حماية المحافظة.

ونقل بيان عن الكاظمي إشادته بالجهود الأمنية التي أتاحت تسريع عمليات إعادة الإعمار.

ووجه القائد العام للقوات المسلحة، بحسب البيان، جميع القيادات الأمنية بترسيخ الثقة مع المواطن، والتصدي للتجاوزات والتعاطي مع الاستفزاز بهدوء، مشدداً على منع استغلال الانتماء العشائري والسياسي، والتصدي بقوة لمحاولات تهريب المخدرات".

إلى ذلك، ذكر مدير ناحية الفرات رائد عيادة، أنّ "كلفة مشروع محطة الكهرباء، تبلغ ملياراً وخمسين مليون دولار، بنسبة إنجاز 55 %، باعتبار النسبة تحسب على القيمة المادية في العقد".

وأضاف عيادة في تصريحات صحفية أنّ "مواد المحطة موجودة في موانئ البصرة منذ العام 2014، إلا أنّ سوء الأوضاع الأمنية آنذاك أوقف أعمال الشركة الصينية".

تحرير: علي عبد الخالق

العمل ترفع دعاوى ضدّ الوزارات التي لا تعيّن ذوي الإعاقة

بغداد : بتول الحسني

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعيّة عزمها رفع دعاوى بحقّ الوزارات والمؤسسات الحكومية التي لا تلتزم بتعيين ذوي الإعاقة.

وقال رئيس هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة التابعة للوزارة أحمد هادي بنية لـ الصباح إنّ "جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية ملزمة بتطبيق القانون المتعلق بتخصيص ثلاثة بالمئة من التعيينات لذوي الإعاقة، كاشفاً عن عزم الهيئة رفع دعاوى بحق أي جهة لا تلتزم بهذا القانون.

وذكر أنّ "ملاكات الهيئة ببغداد والمحافظات تعمل على تنفيذ جميع الإجراءات القانونية التي نص عليها القانون رقم 38 لسنة 2013 والتي من شأنها النهوض بواقع ذوي الإعاقة في العراق كونها المظلة الرسمية الوحيدة لهذه الفئة، كما أنها تسعى إلى توفير البيئة الصحية الآمنة والعيش الكريم فضلاً عن تأمين جميع مستحقاتهم المالية وفق القانون وبتعاون جميع الأطراف المعنية بملف ذوي الإعاقة.

وأكد بنية أنه وجّه أقسام دائرته في المحافظات بتبسيط إجراءات المشاهدة السنوية للأشخاص ذوي الإعاقة والاتصال فديوياً لمن يتعذر عليه الحضور، مشيراً إلى أنّ الهيئة تعمل على توحيد إحصائيات القرارات الطبية الصادرة لمن لم تصدر لهم بطاقات (ماستر كارد) والإحالات الطبية للمتقدمين للشمول لعام 2019 إذا ما تم توفير التخصيص المالي وفق قانون الأمن الغذائي والتنمية لهم.

تحرير: مصطفى مجيد

نزاعات عشائريَّة تعيق عودة 2000 أسرة نازحة

● بغداد : اسراء السامرائي

تعمل وزارة الهجرة والمهجرين مع الجهات الأمنيّة على تسوية المشكلات العشائرية التي تقف عائقاً أمام عودة 2000 أسرة نازحة إلى مناطقها في محافظة صلاح الدين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة علي عباس جهاكير لـ الصباح إنّ "الأسر المذكورة مازالت تقطن في مخيمات ضمن محافظة السليمانية، والتي تضم أسراً نازحة من مناطق جنوب صلاح الدين، تعمل الوزارة على ضمان عودتها طوعاً إلى مناطق سكناها الأصلية".

وأضاف أنّ "تلك الأسر وغالبيتها من عشيرة (الحشمتية)، لا تروم العودة إلى مناطقها الأصلية التي هجرتها منذ أعوام، بسبب خلافات أسرية عشائرية، ما دعا الوزارة إلى التنسيق مع الجهات الأمنية والحشد الشعبي من أجل حل هذه الخلافات ضماناً لعودتها طوعاً إلى مناطقها، كاشفاً عن تسجيل حركة عودة خلال الأيام الماضية بشكل وجبات بين 50 إلى 100 أسرة، وبدعم من الجهات الأمنية.

وكانت الوزارة قد أعلنت نجاحها بالتنسيق مع وزارة الداخلية، بمنح أكثر من 54 ألف وثيقة رسمية بين جنسية وشهادة جنسية وتموينية وبطاقة سكن وبطاقة وطنية للنازحين، ممن فقدوها أثناء نزوحهم، والتي شملت النازحين ممن يقطنون المخيمات إضافة إلى العائدين والمندمجين بالمناطق التي نزحوا لها.

تحرير: مصطفى مجيد

الصباح
هيأة التحرير
مدير التحرير
نزار عبد الستّار
سكرتيرا التحرير
سعد تركي
وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي
علي الباوي
رئيس القسم الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
IMN PRESS
تصفح الجريدة PDF

خلال 7 أشهر من العام الحالي

15 ألف حادث حريق.. نصفها نتيجة تماس كهربائي

● بغداد : جنان الاسدي

بلغ عدد الحرائق التي سجّلتها مديريّة الدفاع المدني منذ بداية 2022 وحتى الـ 25 من شهر تموز الحالي، أكثر من 15 ألفاً، 47 بالمئة منها نتيجة تماس كهربائي.

وقال مدير قسم الإعلام في المديرية التابعة لوزارة الداخلية العميد جودت عبد الرحمن لـ "الصباح" إنّ 13 ألفاً و400 حريق سجّلت خلال الستة أشهر الأولى من العام الحالي، فيما تجاوز عدد الحرائق التي سجلت خلال 25 يوماً من تموز الحالي 2000، مضيفاً أنّ مسببات الحرائق تنوعت بين تماس كهربائي بنسبة 47 بالمئة، وعبث الأطفال بنسبة 20 بالمئة، والإهمال بنسبة 6 بالمئة.

من جانبه أفاد مدير المديرية اللواء كاظم سلمان بوهان لـ الصباح بأنّ "المديرية ستجهز بـ 60 سيارة إطفاء حديثة ذات مواصفات فنية عالية وتكنولوجيا متطورة بإطفاء الحرائق وبتمويل من القرض البريطاني، عقب انقطاع تجهيزها منذ أكثر من 15 عاماً".

وتابع أنه وبرغم وجوب التجديد المستمر لعجلات المديرية البالغ عددها 1268، بما يمكنها من إتمام مهام عملها على أتم وجه، بيد أنّ قلة التخصيصات حالت دون ذلك، فضلاً عن ارتفاع أسعار تلك العجلات، إذ قد يصل سعر الواحدة منها إلى 500 مليون دينار، كاشفاً عن حاجة المديرية لـ 161 مركزاً جديداً للدفاع المدني، تضاف إلى ما تمتلكه منها في البلاد والبالغة 265 مركزاً، وبما يمكنها من تغطية جميع مناطق البلاد بخدماتها.

تحرير: مصطفى مجيد

أطلقت مشروع (الرغيف المدعوم)

التجارة: أميركا وأستراليا وكندا.. وجهات لتغطية نقص القمح

● بغداد: شذى الجنابي

تتجه وزارة التجارة لإعلان مناقصات أو دعوات لاستيراد كميات من الحنطة من أميركا أو أستراليا أو كندا لتغطية الشحّ في الإنتاج الذي حصل خلال العام الحالي نتيجة الجفاف وتخفيض مساحات الأراضي المزروعة.

ويحتاج العراق سنوياً إلى ما يتراوح بين 4.5 و5 ملايين طن لإمداد برنامجه لدعم الغذاء، إذ تراجع إنتاجه هذا العام إلى مليونين و100 ألف طن.

وقال مدير الشركة العامة لتجارة الحبوب محمد حنون لـ الصباح إنّ "كميات تسويق الحنطة للموسم الحالي تجاوزت مليوني طن حتى الآن، فيما سيتم إعلان مناقصات أو دعوات مباشرة لاستيراد كميات إضافية من أميركا وأستراليا وكندا لتغطية النقص وتحقيق الأمن الغذائي".

وأوضح أنّ "الوزارة طرحت مشاريع بمشاركة القطاع الخاص لتوفير مادة الطحين التجاري إلى الأسواق المحلية بفارق أقل من خمسة آلاف دينار للكيس، وذلك للسيطرة على الأسعار، فضلاً عن البيع المباشر لحليب الأطفال (دوفيلاك) الفرنسي للمواطنين بأسعار تنافسية بين 4 ـ 5 آلاف دينار من خلال مراكز البيع في بغداد والمحافظات.

ولفت حنون إلى أنّ "الوزارة أطلقت مشروع (الرغيف المدعوم) من خلال الأفران التابعة للشركة العامة لتصنيع الحبوب، إذ يتم إنتاج الصمون بأشكال متعددة وتجهيزها من خلال الأفران الحكومية منها أفران الكاظمية، وبيع 14 صمونة من النوع الفرنسي بألف دينار.

وبين أنّ "الوزارة تعمل على تأهيل جميع الأفران الأخرى في بغداد والمحافظات، إلى جانب فتح منافذ تسويقية قريبة من الأفران أو من خلال الأكشاك الموزعة في المناطق ذات الكثافة السكانية، علاوة على البيع عبر العجلات الخاصة لتسويق الصمون بأسعار تنافسية مدعومة.

وأضاف أنّ "نسبة صرف المستحقات المالية لمسوقي الحنطة للعام الحالي تراوحت بين 70 ـ 80 بالمئة، مع الاستمرار بدفع المتبقي منها للمحافظات التي ما زالت تمارس عملية التسويق وتسليمها المبالغ فوراً من وزارة المالية بغية الانتهاء من دفع جميع المستحقات خلال الأيام القليلة المقبلة".

تحرير: علي موفق

نقابة الصيادلة: 70 % من الأدوية غير مسعّرة

● بغداد : رلى واثق

كشفت نقابة الصيادلة أنّ 70 بالمئة من الأدوية ما زالت غير مسعرة، وعزت أسباب تفاوت أسعارها في الصيدليات إلى اختلاف شركات المنشأ والتهريب والإيجارات.

وقال المتحدث الرسمي باسم النقابة الدكتور محمد شيرخان لـ الصباح إنّ "النقابة تسير بخطوات ستراتيجية سريعة لتشجيع المكاتب العلمية على تسجيل الأدوية في وزارة الصحة لمنع حالات التهريب"، مشيراً إلى أنّ 30 بالمئة من الأدوية مسجلة وتم تسعيرها.

وأضاف أنّ 70 بالمئة من الأدوية غير مسعرة، لكن تم تحديد أسعار لها بهامش ربح بسيط، وتتم متابعة الصيدليات عن طريق الفرق التفتيشية في النقابة، واتخاذ الإجراءات بحق المخالفين.

وأشار شيرخان إلى أنّ النقابة تسعى جاهدة لتطبيق قانون الضمان الصحي رقم 22 الذي أقر عام 2020 لأنه يخدم المرضى بشكل كبير، فضلاً عن توفير الأدوية المنحوصة والمضمونة، معتقداً أنه الحل المناسب لتطوير القطاع الصحي.

وبين أنّ التفاوت في أسعار الأدوية يرجع إلى اختلاف شركات المنشأ، وتفاوت الإيجارات بالنسبة للمناطق التي تتواجد فيها الصيدليات، إضافة إلى أنّ الأدوية المسجلة في وزارة الصحة والمفحوصة ترتفع أسعارها عن الأدوية التي يتم تهريبها بطرق غير شرعية، فعلى سبيل المثال يحتاج عقار الأنسولين المستخدم لعلاج مرضى السكري إلى ظروف خاصة لنقله، وأنّ عملية تهريبه غالباً ماتكون في صناديق الفواكه مما يفقد العقار أهميته العلاجية.

وأوضح شيرخان أنّ هناك بعض الأدوية تباع في الصيدليات بأقل من السعر المحدد، لسببين إما أن تكون مهربة ويجهل المواطن مصدرها أو بسبب تنافس الشركات، وبالوقت نفسه هناك أدوية تباع بأسعار مرتفعة نتيجة جشع البعض وهؤلاء يتم ردعهم بأساليب مختلفة.

تحرير: علي موفق

الخارجية تفكّر بإخراج «حزب العمال» وفق آلية «مجاهدي خلق»

14 دولة بمجلس الأمن تندّد بالعدوان وتركيا تعاني الإنكار

طرح وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، ما يقول: إنها حلول لإخراج عناصر حزب العمال الكردستاني "PKK" من العراق، مشدداً على أن حماية أمن تركيا لا يكون على حساب الأمن العراقي. وقال حسين في مؤتمر صحفي عقب كلمته في جلسة لمجلس الأمن الدولي فجر أمس الأربعاء (بتوقيت بغداد): "نحن نريد علاقة جيدة مع تركيا، فهناك مصالح وتاريخ مشترك مع الدولة الجارة، والعلاقات كانت جيدة"، مشيراً إلى أن "تركيا بدأت بزيادة معسكراتها ونقاطها العسكرية على أراضينا، وهذا يعطي إشارات خطيرة للعراق ومثار قلق للحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان".

● بغداد: الصباح

وسُئل حسين حول إمكانية إخراج عناصر حزب العمال من العراق، وقال: إنه "يمكن تطبيق بعض الحلول بآلية تشبه إخراج عناصر مجاهدي خلق المعارضة للنظام الإيراني من معسكر أشرف في ديالى، بالتنسيق مع عدد من الدول"، لافتاً إلى أن العراق لا يريد التدخل بالشؤون الداخلية التركية، فهذه المشكلة تم تصديرها من أنقرة أو حزب العمال إلى العراق.

وكان وزير الخارجية قد دعا في كلمته أمام مجلس الأمن إلى إدراج بند الحالة بين العراق وتركيا على أجندة الأعمال وإصدار قرار يلزم تركيا بسحب قواتها والتي عد تواجدها احتلالاً، وقال: إن "الجيش التركي ارتكب عدواناً ضد أراضي وسيادة العراق وحياة مواطنيه، وسبق أن وجهنا 296 مذكرة احتجاج لأنقرة على انتهاكاتها".

وذكر حسين "جمعنا الأدلة من موقع الاعتداء الذي استشهد فيه 9 مدنيين بينهم طفلة وجرح 33 مدنياً، وتضمنت الأدلة شظايا مقذوفات مدفعية ثقيلة يستخدمها الجيش التركي، وهو دليل ملموس أمام المجلس على الاستمرار بتجاهل مطالبات العراق". وكان مندوبو 14 دولة قد نددوا بالقصف، داعين في ذات الوقت إلى احترام سيادة العراق، وأشارت دول فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والهند والإمارات والمكسيك وغانا وايرلندا والنرويج والغابون والبانيا والبرازيل وكينيا، إلى إدانات واضحة للجريمة التركية في دهوك. بدورها، ذكرت الممثلة الأممية جينين بلاسخارت في كلمة لها خلال الجلسة، أن العراق يطالب بسحب القوات التركية من أراضيه. وأضافت بلاسخارت "رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي شكل لجنة للتحقيق بشأن الهجوم على دهوك"، لافتة إلى أن "حكومة العراق أسندت القصف في دهوك إلى القوات التركية".

● مجلس الأمن يجتمع لبحث الاعتداء التركي على العراق

المتحدث باسم الخارجية العراقية احمد الصحاف قال: إن كلمة الوزير كانت الأولى من نوعها للعراق في مجلس الأمن منذ نحو 40 عاماً.

وقال الصحاف لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "الجلسة الطارئة لمجلس الأمن وثّقت مواقف الدول وإجماعها على دعم سيادة العراق ورفض أي اعتداء عليه". وأنكر مندوب تركيا في مجلس الأمن الدولي، مسؤولية بلاده عن جريمة برخ، متهماً العمال الكردستاني بالمسؤولية عن القصف.

وقال المندوب: "نؤكد على حفظ السيادة والوحدة، بينما ينتهكها إرهابيو العمال الكردستاني المتحكم بـ10 آلاف كيلو متر من الأراضي العراقية، كما أن السلطات العراقية بلا سلطة على سنجار". وأضاف، "أننا لا نريد للعلاقات أن تتضرر نتيجة حسابات سياسية عراقية داخلية، العمال الكردستاني مسؤول عن مقتل نحو 40 ألف شخص في بلادي، وللحكومة العراقية مسؤولية إيقاف نشاطات هذا الحزب بموجب القانون الدولي".

تحرير: علي عبد الخالق

الديمقراطي يلوِّح بعدم دخول جلسة البرلمان بوجود مرشحَيْن

انتخاب رئيس الجمهوريَّة بنسخة 2018

● بغداد: مهند عبد الوهاب

يبدو أنّ سيناريو 2018 عاد بقوّة ليخيّم على الأجواء التي تسبق الاستحقاق الدستوري بانتخاب رئيس الجمهورية، فبينما لم تظهر أي مرونة من الحزبين الكرديين "الاتحاد الوطني" و الديمقراطي"؛ لوّح الأخير بعدم دخول جلسة البرلمان المرتقبة المخصصة لهذا الشأن في حال وجود مرشحين اثنين، في وقت دعا فيه مراقبون وسياسيون القوى الكردية إلى حسم أمرها بهذا الخصوص لرفع الحرج عن القوى السياسية.

وقال عضو مجلس النواب عن كتلة دولة القانون المنضوية في الإطار التنسيقي، عارف الحمامي لـ"الصباح": إنّ "الإطار التنسيقي ليس لديه أي مشكلة في الإسراع باختيار مرشح منصب رئيس الوزراء كونه وضع آليات ومعايير لهذه الشخصية ولا توجد مشكلة محددة، وإنما العقبة في التأثير الحاصل من الحلقة الدستورية المهمة التي أخرت تشكيل الحكومة وهي منصب رئيس الجمهورية من البيت الكردي".

وأضاف أنّ "على الكرد خلال الأيام القليلة المقبلة أن يحسموا موقفهم باتجاه مرشح واحد، وإلا سيكون الفيصل والحسم من خلال قبة البرلمان لاختيار شخصية لتشغل منصب رئيس الجمهورية"، وبين "أننا نأمل من الكرد الاتفاق على مرشح واحد لتسهيل عملية التصويت"، وأكد أنهم كتواب عن الإطار التنسيقي "لديهم الحرية الكاملة في اختيار من يرونه مناسباً عند التصويت على مرشحي رئاسة الجمهورية، في حال عدم اتفاق الكرد على مرشح واحد".

في المقابل، قال النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، شريف سليمان: إنّ حزبه لن يدخل أيّ جلسة للبرلمان بوجود مرشحين لرئاسة الجمهورية.

وأضاف أنه "حتى الآن المفاوضات والسجالات والحوارات مستمرة لم تنته مع الاتحاد الوطني الكردستاني بالنسبة لنا كديمقراطي كردستاني، ولن ندخل أي جلسة للبرلمان بمرشحين".

وتابع شريف، "نتمنى أن يكون هناك اتفاق ما بين القيادات السياسية للحزبين الديمقراطي والاتحاد على مرشح واحد يتم تقديمه كمرشح للكرد لمنصب رئيس الجمهورية".

أما القيادي في حزب الاتحاد الوطني، غازي كاكائي، فرأى أنه لا تزال هناك فرصة أخيرة أمام القوى الكردية لحسم منصب رئيس الجمهورية.

وقال كاكائي: إنه "لا تزال هناك فرصة للتوصل إلى اتفاق بين القوى الكردية لحسم منصب رئيس الجمهورية، إذ تعد الأيام القليلة قبل انعقاد جلسة البرلمان هي الفرصة الأخيرة".

وأضاف أنّ "حزب الاتحاد لا يرغب بتأخير تشكيل الحكومة أكثر لأنها استغرقت وقتاً طويلاً خلال الفترة الماضية".

من جانبه، بين المحلل السياسي، الدكتور خالد عبد الإله، في حديث لـ"الصباح"، أنّ ترشيح الإطار لرئيس وزراء سحب البساط من تحت القوى الكردية، لأنها كانت تتحجج بأنّ العقدة في البيت الشيعي وليس الكردي"، وأوضح أنه "عندما يتم انتخاب رئيس الجمهورية ستكون هناك أريحية في التصويت على مرشح الإطار التنسيقي محمد شياع السوداني رغم أن أمامه عقبات كثيرة".

تحرير: محمد الأنصاري

السفير الصيني: التعاون في «الحزام والطريق» حقق نتائج مثمرة

● بغداد: عمر عبد اللطيف

وصف السفير الصيني في العراق تسيوي وي، الشركات العراقية بالـ"شريك المهم" في مشروع بناء الـ1000 مدرسة، وأن التعاون في بناء (الحزام والطريق) يحقق نتائج مثمرة.

وقال وي لـ"الصباح": إن "الجانب الصيني له ثقة وقدرة تامة على إنجاز مشروع (1000 مدرسة) لوحده، غير أنه لن يحتكر المصالح، بل يريد أن تشارك المزيد من الشركات المحلية في بناء المشروع، بما يوفر فرص عمل للمحليين، ويساعد الشركات العراقية على تعزيز قدرتها، من خلال المشاطرة معها فوائد التعاون، معرباً عن امنياته "استمرار العراق في التطور ويصبح أقوى، وبذلك ستكون (كعكة التعاون) بين البلدين أكبر فأكبر".

وأضاف أن "العراق من أوائل الدول العربية التي تقيم العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية، كما أنه شريك تعاون مهم للصين في الشرق الأوسط، منذ تأسيس علاقات الشراكة الستراتيجية بين البلدين في عام 2015، حيث توطدت الثقة السياسية المتبادلة باستمرار، ويحقق التعاون في بناء (الحزام والطريق) نتائج مثمرة، ويتعمق التبادل الإنساني والثقافي باطراد". وأضاف أن "الشركات الصينية تشارك بنشاط في عملية إعادة الإعمار في العراق، وقد قدمت مساهمات مهمة للدفع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعراق، مؤكداً "حرص الجانب الصيني على العمل مع الجانب العراقي سوياً، من أجل مواصلة تعميق الصداقة والتعاون المتبادل المنفعة بين البلدين، ومساعدته على تحسين معيشة الشعب وإعادة الصناعة والمضي قدماً بتحقيق التحول الاقتصادي، بما يدفع بعلاقات الشراكة الستراتيجية بين البلدين لتحقق تنمية أكبر".

وأكد أن "الجانب الصيني ينظر دائماً إلى مجال التعليم كمكون مهم للتعاون الثنائي"، معرباً عن أمنياته أن "يوفر مشروع (1000 مدرسة) بعد إنجازه آفاقاً تربوية أرحب وبيئة أفضل للأطفال والشباب في سن المدرسة، ويساعد في تكوينهم وتمكينهم من الإسهام في تحقيق ازدهار وتنمية العراق". وعد السفير مشروع الـ1000 مدرسة "منهجياً، وتعتبر كيفية المضي المتوازي قدماً بالمشاريع في جميع المحافظات المعنية، وحسن التنسيق بين إنتاج مواد البناء وتوريدها وتوزيعها، وتوحيد معايير البناء والقبول وغيرها من الحلقات نقاطاً أساسية وصعبة لهذا المشروع.

تحرير: محمد الأنصاري

استقبله وزير الدفاع ومستشار الأمن القومي

وفد عسكري إيطالي في بغداد للتعاون بمكافحة الإرهاب

● بغداد: الصباح

أجرى وفد عسكري إيطالي رفيع المستوى مباحثات في بغداد لتعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب، وتطوير العلاقات في المجال الأمني.

وبحث الوفد الذي ترأسه رئيس أركان الجيش الإيطالي الأدميرال جوزيبيه كافو درايونه في أول لقاءاته مع وزير الدفاع جمعة عناد، سبل التعاون بين البلدين خاصة في مجال التدريب وتبادل الخبرات العسكرية. وفي لقاء آخر، بحث الوفد مع مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، سبل تمتين العلاقات الثنائية بين العراق وإيطاليا، فضلا عن بحث آخر المستجدات السياسية والأمنية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأوضح الأعرجي، أن العراق يسعى لتطوير علاقاته مع إيطاليا في المجالين العسكري والأمني، والاستفادة من الخبرات الدولية، بما يعزز أمنه واستقراره". وأشار إلى أن "العراق تعرض لهجمة إرهابية كبيرة، وقدم تضحيات كبيرة، مبيناً أنه لولا قتوى المرجعية الرشيدة لتقدم داعش باتجاه بغداد، لافتاً إلى أن الشعب العراقي بكل أطيافه وأديانه اشترك بهذه الملحمة للدفاع عن العراق، فكانت مثالاً لتوحد الشعب كله". من جانبه قدم رئيس أركان الجيش الإيطالي التعازي للشعب العراقي بالحادث المؤسف الذي راح ضحيته مدنيون، إثر قصف مدفعي تركي في زاخو. كما أشار رئيس أركان الجيش الإيطالي، إلى أن "حضارة العراق هي أقدم حضارة على وجه الكرة الأرضية، وأن العراقيين حاربوا داعش نيابة عن العالم، مضيفاً أن إيطاليا تحتاج أيضاً إلى خبرة العراق في مجال مكافحة الإرهاب، للاستفادة من هذه التجربة".

الخطوط الجوية تقدم خدمات للطلبة والمرضى العراقيين

تسهيلات للحصول على الفيزا للمصريين

● القاهرة: اسراء خليفة

قال وزير النقل ناصر الشبلي: إن الخطوط الجوية العراقية ستقدم تسهيلات للطلبة والمرضى العراقيين بتخفيض كبير جداً، إضافة إلى تسهيلات للاخوة المصريين في منح الفيزا. وقال الشبلي، على هامش افتتاحه للخطوط الجوية العراقية في مقرها الجديد، بمشاركة سفير العراق بالقاهرة ومندوبه الدائم بالجامعة العربية احمد نايف الدليمي، لـ"الصباح": إننا "حرصنا على تقديم تسهيلات كبيرة للمواطن العربي والعراقي ولم يكن سابقاً بالمستوى المطلوب لكن أصرينا على تجديد مكتب الخطوط لإعطاء صورة أفضل لمكانة الخطوط الجوية العراقية". من جانبه، قال سفير العراق في القاهرة: أن حركة النقل بين العراق ومصر كبيرة جداً فلدينا أكثر من 80 ألف مواطن من الجالية العراقية في مصر غير المرضى والسياح، لذلك لابد من وجود ناقل وطني يقدم تسهيلات لهذه الجالية الكبيرة"، مشيراً إلى أننا "سنقدم تسهيلات لمنح سمات الدخول للمواطنين المصريين". وعن بعض التسهيلات التي تخص الطلبة والمرضى، قال مدير عام الخطوط الجوية العراقية عباس عمران: إن "شركة الخطوط الجوية هي تمويل ذاتي ورغم ذلك فنحن حريصون على تقديم تسهيلات للطلبة ولدينا اجتماع لمجلس الإدارة لتقديم دعم كبير لهم في جميع أرجاء العالم، كما اننا في الخطوط الجوية العراقية وبجميع مكاتبنا بالعالم نقدم نقل الجثامين مجاناً، كما نمنح تذكرتين مجانيتين في العام للمرضى العراقيين المصابين بأمراض خطيرة للعلاج".

● الطائر الاخضر

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز رفقة رئيس وزراء اليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس، بزيارة لمنطقة الأكروبوليس الأثرية في العاصمة اليونانية أثينا، حيث اطلع خلال الزيارة على ما تحتويه المنطقة من مبان ومناطق ومسارح أثرية شملت مبنى أريثيون، ومنطقة بيلفادير، ومنطقة بارثينيون، ومسرح ديونيسوس، ومسرح اديون هيروديس.
(واس)

أ.ف.ب

بدء مشاورات مكثفة لتشكيل الحكومة الكويتيَّة

● **الكويت : وكالات**

ذكرت مصادر إعلامية كويتية إنَّ رئيس مجلس الوزراء المكلف الشيخ أحمد النواف، بدأ مشاوراته لاختيار أعضاء التشكيل الحكومي الجديد المرتقب، والذي يتوقع إعلانه الأسبوع المقبل.

ونقلت صحيفة "الأنباء" عن مصادر نيابية قولها: إنَّ "الاستعجال في تشكيل الحكومة الجديدة يأتي تماشياً مع قرب المواعيد الدستورية لمحاولة عقد جلسة لمجلس الأمة، لإقرار الميزانية العامة للدولة والحسابات الختامية وميزانيات الجهات الملحقة والمستقلة".

كما تهدف الخطوة من ذلك إلى اختتام دور الانعقاد الحالي تمهيداً لحل المجلس وإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة بحسب قرار حل المجلس المعلن سابقاً.

وأضافت أنَّ الحكومة الجديدة "سيراعى في تشكيلها العديد من الاعتبارات؛ أبرزها ما احتواه الخطاب الأميري الأخير من مضامين سامية، وما ورد فيه من توجهات جديدة هدفها تحقيق الصالح العام وإصلاح الخلل في بعض المواقع؛ لمجاراة التطور السياسي والاجتماعي والاحتياجات والمتطلبات التي يجب تلبيتها خلال المرحلة المقبلة".

وأشارت إلى أنَّ عناصر التشكيل الحكومي الجديد "من المرجح استمرارهم في حكومة ما بعد الانتخابات المقبلة".

وكان أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد أصدر، يوم الأحد الماضي، قراراً أميرياً بتعيين نجله الشيخ أحمد النواف رئيساً للحكومة الجديدة خلفاً للخالد، الذي استقال في نيسان الماضي.

وجاء تعيينه في هذا المنصب بعد ثلاثة أشهر من الترقب لما ستسفر عنه مشاورات تعيين رئيس جديد للحكومة، فيما ذهبت التوقعات إلى أكثر من اسم خلال الأيام الماضية، قبل أن يبت القرار بتعيينه.

مصادر إسرائيليَّة: نأخذ تهديدات نصر الله على محمل الجدّ

الدوائر اللبنانيَّة مشلولة والموظفون يواصلون الإضراب

● **بيروت: جبار عودة الخطاط**

تتعدّد أوجه الأزمة اللبنانيَّة لتأخذ أبعاداً أكثر حدّة في ظل غياب تام لحلول الحكومة التي تقف في "موقف العاجز" كما يصفها مراقبون، الحكومة التي طالبتها حركة أمل بـ "الوصول إلى حلول مقبولة لتستطيع الرواتب محاكاة الحد الأدنى من الحياة الكريمة"، في وقت يستمر فيه إضراب الإدارات العامة المفتوح.

وبرغم اجتماع الدوائر الحكومية المعنية عدة مرات لمعالجة أزمة الإضراب المفتوح من قبل الموظفين الذين يطالبون بتعديل كبير على الحد الأدنى للأجور التي فقدت أكثر من 90 % من قدرتها الشرائية جراء حالة التضخم الهائل وانهيار قيمة الليرة اللبنانية، الحكومة اللبنانية تجد نفسها إزاء نارين هما واقع مأساوي يعيشه موظفو الإدارات العامة بعد تدهور قيمة معاشاتهم في ظل سوق تلتهب فيها الأسعار ومتطلبات العيش، وخزينة لبنانية متردية لا تستطيع تغطية الحدود الدنيا من أجور الموظفين المضربين الذين تسببوا بشلل تام في مؤسسات الدولة.

النائب عن حركة "أمل" قاسم هاشم، أكد أمس الأربعاء أنَّ "استمرار الإضراب وعدم استجابة مديرية الصرفيات في وزارة المالية، لمعالجة موضوع الرواتب، سيمنع من يتقاضون مالاً عاماً من الحصول على رواتبهم، وهذا ما سينعكس سلباً، رغم القيمة المتدنية التي وصلت إليها"، وأضاف في تصريح له أنَّ على "الاجتماع المنتظر في السراي الحكومي الوصول إلى حلول واقعية ومقبولة لتستطيع الرواتب محاكاة الحد الأدنى من الحياة الكريمة، في ظل غياب الحلول وتفلت الأسواق والأسعار وتفاقم الأزمات يوماً بعد يوم".

واعتبر هاشم أنه "عندما يصبح إنجازاً الحصول على رغيف الخبز، فهذا يكفي للدلالة على أي حال وصلت أمور الناس، وينتظرهم الأسوأ إذا لم تكن مبادرات سريعة لأصحاب القرار، وكم الحاجة إلى قرارات رجال الدولة لاستنباط واختراع الحلول".

في هذه الأثناء، أشار رئيس حزب "التوحيد العربي" وئام وهاب إلى أنه "لا يمكن ترك المواطن بهذا الوضع المأساوي، بسبب حسابات بعض الأشخاص"، لافتاً إلى أنه "يجب أخذ القرار غداً صباحاً حول العرض الإيراني". واعتبر وهاب أنَّ "هناك مشروعين في لبنان، ومن دون هزيمة واحد منهما لن يتحسن الوضع"، مشيراً إلى أنه "في هذه الأسابيع نحن نملك الورقة القوية"، ولفت إلى أنَّ "نصف النهوض الاقتصادي هو الكهرباء، وقد فوجئت بإيجابية العرض الإيراني بتقديم الفيول"، ودعا "الناس إلى النزول إلى الشارع في حال لم تتخذ الحكومة القرار بشأن العرض الإيراني".

في غضون ذلك، كشفت التلفزة الإسرائيلية أمس الأربعاء، أنَّ تل أبيب تأخذ كلام السيد حسن نصر الله بشأن ضرب حقل "كاريش" على محمل الجد، وأشارت القناة (12) الناطقة بالعبرية، إلى أنَّ "إسرائيل تضغط على الولايات المتحدة لإتمام الاتفاق مع لبنان قبل أيلول المقبل"، وطالبت وسائل إعلام إسرائيلية بأخذ التهديدات التي أطلقها مؤخراً الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصر الله على محمل الجد، والاستعداد، حيث كشفت قناة "كان"، "أنه بعد خطاب نصرالله يوم الاثنين، رفعت المؤسسة الأمنية والجيش الإسرائيلي حالة التأهب القصوى حول منصة كاريش".

تلويح أممي بمعاقبة «مثيري الفتن» في ليبيا

● **طرابلس : وكالات**

بعثت المستشارة الأمميَّة في شأن ليبيا، ستيفاني وليامز، برسائل شديدة اللهجة إلى جميع الفرقاء الليبيين، تُحذّر فيها من عقوبات قاسية ستطول مَن يبادر إلى إشعال فتيل الاقتتال في البلاد.

وشدّدت وليامز، بحسب مصادر دبلوماسية، على عدم السماح بالعودة إلى الحرب الأهلية تحت أيّ مسمّى، ومِن أيّ طرف كان، مهما كانت قوّته العسكرية على الأرض، وجاءت هذه الرسائل التي وصلت عبر وسطاء في الأيام الماضية، اعتراضاً على تجدُّد الاشتباكات في طرابلس وفي مصراتة.

وتركّزت التحذيرات التي نُقلت عبر أطراف عربية معنيّة بالملفّ الليبي على رفض استخدام القوّة، والتأكيد أنَّ هناك رصداً مباشراً لأيّ عمليات تحشيد من شأنها تغيير الوضع القائم، ولا سيما دخول طرابلس عسكريّاً لإطاحة رئيس الحكومة المُقال، عبد الحميد الدبيبة.

كما جرى التهديد بأن مَن سيقوم بهذه الخطوة "سيدفع ثمناً باهظاً، وسيخاطر بإقصائه ومؤيّديه من العملية السياسية مستقبلاً"، وتضمّنت الرسائل تجديد الأمم المتحدة دعمها الدبيبة للاستمرار في منصبه، لكن في الوقت نفسه دعوة إلى إقصائه عبر حلّ سياسي قائم على الحوار، وليس عبر أيّ حلّ يتضمّن استخداماً للقوّة.

وكانت وليامز قد توعّدت، في مناسبات سابقة، بأنها ستطالب، ما لم يلتزم الجميع بضبط النفس، مجلس الأمن بفرض عقوبات على سياسيين موجودين في السلطة مهما بلغ نفوذهم، بما من شأنه تعويق أيّ مستقبل سياسي لهم في العملية الانتقالية، فضلاً عمّا سيعنيه ذلك بالنسبة إلى اضطرارهم للبقاء في الأراضي الليبية، وإمكانيّة خضوعهم للمحاكمة مستقبلاً.

وفي وقت لم تنجح فيه اللجنة العسكرية "5+5" في إرساء نوع من التفاهمات، يَبرز احتمال تَجدُّد المعارك في أيّ وقت، وخصوصاً في ظلّ حَشْد طرفَي الصراع قوات وأعداداً من المرتزقة لإثبات وجودهم في مناطق حسّاسة من البلاد.

الغنوشي وصف الاستفتاء بـ «المهزلة»

95 % من المشاركين يصوِّتون بـ«نعم» لدستور تونس

● **تونس : وكالات**

أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، فجر أمس الأربعاء، موافقة التونسيين على مشروع الدستور الذي جرى طرحه للاستفتاء، في الخامس والعشرين من تموز، وسط آمال بأن يقود البلاد نحو استقرار سياسي.

وقال رئيس الهيئة فاروق بو عسكر، في بيان: إنَّ "94.60 % من التونسيين صوتوا بنعم على مشروع الدستور"، مضيفاً أنَّ "عدد المراقبين المحليين والأجانب لإجراء الاستفتاء الدستوري في تونس، وصل إلى 5800".

حيث بلغت نسبة التصويت بـ "نعم" 94.60 % (2607884 إجابة نعم)، فيما بلغت نسبة الإجابة بلا 5 .40 % (148 ألفاً و723 إجابة بلا)، وأشارت الهيئة إلى قبول مشروع نص الدستور الجديد للجمهورية التونسية، على أن يتم نشر القرار في الرائد الرسمي.

وأضافت أنَّ العدد الإجمالي للناخبين الذين قاموا بالتصويت بلغ مليونين و830 ألفاً و94 ناخباً، فيما بلغ عدد الأوراق الملغاة 56 ألفاً و479، بينما بلغت الأوراق البيضاء 17 ألفاص وثماني ورقات.

ويعد مشروع الدستور الجديد من بين الإجراءات الاستثنائية للرئيس التونسي في 25 يوليو الماضي بعد إقالة الحكومة وتعيين أخرى وحل مجلس القضاء والبرلمان وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية وتبكير الانتخابات البرلمانية إلى 17 كانون الأول المقبل.

إلى ذلك، قال رئيس حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي: إنَّ "الاستفتاء على الدستور الذي نظمه الرئيس قيس سعيّد كان مهزلة رفضها 75 % من الشعب التونسي"، محذراً من "خطورة خطاب الرئيس الذي يدعو للانقسام".

وحسب وسائل الإعلام، أضاف الغنوشي، أنَّ "الدستور كانت إجراءاته باطلة، ومضمونه ترسيخ نظام دكتاتوري كانت تونس تعيشه قبل ثورة الياسمين (كانون الثاني 2011)"، مشددا على أنَّ "75 % من الشعب التونسي لم يستجب لنداء قيس سعيد".

وتوقع الغنوشي أن "يقر الرئيس قيس سعيد قانوناً انتخابياً يحدد قواعد اللعبة لأنه حريص على السيطرة على كل جزئية في قواعد اللعبة السياسية"، مؤكداً أنَّ "الجميع يتوقع أنَّ القانون الانتخابي يضمن لأتباع سعيد الفوز ويقصي أحزاباً معينة مثل حركة النهضة".

إعــــــــــــــــــــــلان

الجيش السوري يُعلن جاهزيته للتصدي للأتراك

● **دمشق : سانا**

قال مصدر عسكري سوري: إنَّ الجيش السوري جاهز للتصدي لأيِّ عدوان محتمل من قبل تركيا والقوات المتحالفة معها، وقال المصدر: "مع تزايد حدة الاستفزازات التي يمارسها النظام التركي على الأراضي السورية خلال اليومين الماضيين والاعتداءات على مناطق مختلفة وعدد من مواقع قواتنا المسلحة، نؤكد أنَّ جيشنا الباسل جاهز للتصدي لأي عدوان محتمل من قبل هذا النظام وتنظيماته الإرهابية".

إلى ذلك، تعرضت القاعدة الأميركية في مدينة الشدادي بريف الحسكة شمال شرقي سوريا مساء أمس الأول الثلاثاء إلى هجوم بعدة قذائف صاروخية.

وتعد قاعدة الشدادي الموجودة بمساكن حقول الجبسة للنفط بريف الحسكة الجنوبي قاعدة ستراتيجية للقوات الأميركية مع وجود ضباط أميركيين وأهم مخازن الأسلحة والوقود، كما تعد صلة الوصل بين القواعد الأميركية بريف الحسكة الشمالي وقواعدها بريف دير الزور مع القاعدة الجديدة بريف الرقة.

ALSABAH NEWSPAPER
Thu. 28 . Jul. 2022 Issue No. 5460 الخميس 28 تموز 2022 العدد

دشّن رسمياً أمس الأربعاء مركز تنسيق صادرات الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود في إسطنبول بموجب الاتفاقات الموقعة في 22 تموز، وسيدير المركز الذي يقع في أكاديمية عسكرية ممثلون عن روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة، إضافة إلى تركيا، بعدد متساوٍ من العسكريين والمدنيين

(أ.ف.ب)

وسط تراجع الدعم الأوروبي لكييف

الجيش الروسي يستهدف مواقع الذخيرة الأميركيَّة لأوكرانيا

● موسكو: وكالات

أفادت وزارة الدفاع الروسيَّة بأنَّ قواتها المسلحة دمرت أكثر من مئة صاروخ من صواريخ "هيمارس" الأميركيَّة عند استهدافها مستودع ذخيرة يوم 24 تموز في منطقة دنيبروبتروفسك بدونيتسك.

وجاء في البيان اليومي لوزارة الدفاع عن سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، "دمرت القوات الجوية الروسية مراكز الانتشار المؤقتة للواءين الجويين 28 و79 التابعين للقوات المسلحة الأوكرانية في نيكولاييف. وبلغت الخسائر في صفوف الجيش الأوكراني 200 عسكري، ودمرت القوات الروسية أكثر من مئة صاروخ "هيمارس" الأميركية عندما استهدفت مستودع ذخيرة في يوم 24 تموز في منطقة دنيبروبتروفسك بدونيتسك، واستهدفت القوات الروسية بضربات عالية الدقة أدت لتدمير القوة القتالية للواء الآلي 53 التابع للقوات المسلحة لأوكرانيا في دونيتسك".

وأضاف البيان، "في منطقة أرتيموفسك، تمَّ تدمير إحدى سرايا لواء الهجوم الجبلي العاشر التابع للقوات المسلحة الأوكرانية بالكامل، دمرت القوات المسلحة الروسية منظومة "أوراغان" ومدافع هاوتزر Giacint-B في منطقة درزينسك ومنظومة غراد في منطقة بيلباسكوفا.

ونوه البيان بأنَّه "في منطقة خيرسون، اعترضت أنظمة الدفاع الجوي الروسية 10 صواريخ من أنظمة إطلاق صواريخ متعددة من نوع الدر".

في غضون ذلك، أفاد موقع Dagens Nyheter السويدي بتراجع حجم تبرعات السويديين للمنظمات التي تقدم المساعدات لأوكرانيا.

في الفترة الممتدة من آذار إلى أيار، تم جمع ملياري كرونة (حوالي 200 مليون دولار) في السويد لأوكرانيا، بما في ذلك تبرعات منظمة إنقاذ الطفولة والصليب الأحمر واليونيسيف، لكن عدد المتبرعين الجدد تضاءل في الأشهر الأخيرة. ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد المتبرعين في شهر مارس أكثر من 20 ألف متبرع، إلا أنه في مايو كان هناك أكثر من 5 آلاف شخص فقط.

وبحسب الموقع، قالت مديرة جمع التبرعات Ida Bach: "إن سلوك المانحين خلال هذه الأزمة مشابه جداً لسلوكهم خلال الأزمات الأخرى، مثل زلزال هايتي في عام 2010، ووضع اللاجئين في أوروبا في عام 2015، وتفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في عام 2014. في البداية هناك رغبة كبيرة في التبرع، لكنها بعد ذلك تنخفض بشكل كبير".

كما يشير الصليب الأحمر السويدي إلى أنَّ تدفق الأموال قد انخفض تدريجياً، "في يونيو، تلقينا ربما 4-5٪ من الأموال المستهدفة مقارنة بشهر مارس. في المرحلة الأولية، هناك دائماً المزيد من الأشخاص الذين يتبرعون، ثم بعد فترة من الوقت يتضاءل عددهم، لأنَّ العديد منهم قد تبرعوا بشيء بالفعل".

الناتو يخطط لتعيين جونسون أميناً عاماً للحلف

● لندن: وكالات

كشفت مصادر مطلعة إنه من المتوقع أن يصبح رئيس الوزراء البريطاني المستقيل، بوريس جونسون، الأمين العام القادم لحلف شمال الأطلسي "الناتو". وأشارت المصادر التي نشرتها صحيفة التلغراف البريطانية إلى أن نواب البرلمان الأوكراني وحزب المحافظين يدعمون فكرة أن يكون جونسون مرشحا محتملا لهذا المنصب، على الرغم من أن المشككين يشيرون إلى أنه من المحتمل أن تعارض فرنسا ذلك وتستخدم حق النقض.

ويحظى بوريس جونسون بدعم من قبل كبار المحافظين ليكون الأمين العام القادم لحلف شمال الأطلسي، عندما يصبح المنصب الرفيع المستوى هذا شاغرا، حيث من المتوقع على نطاق واسع أن يتنحى الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في سبتمبر من العام المقبل.

وجونسون آخر سياسي بريطاني يرشح لهذا المنصب، بعد وزير الدفاع بن والاس، وتيريزا ماي، وديفيد كاميرون، وسيسمح توقيت الدور لجونسون ببعض الوقت لإعادة شحن بطارياته بعد تنحيه كرئيس للوزراء في 6 ايلول.

كما سيحتاج جونسون إلى الاستقالة كنائب في البرلمان البريطاني لتولي المنصب الجديد إذا تم تعيينه بالإجماع من قبل الدول الأعضاء في "الناتو".

تحسباً لزيارة بيلوسي لتايوان

واشنطن تنشر قوات إضافيَّة في المحيطين الهندي والهادئ

● واشنطن: وكالات

نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤولين أميركيين لم تسمهم أنَّ الجيش الأميركي سينشر قوات إضافيَّة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ في حال سافرت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي إلى تايوان.

وقالت بهذا الشأن: إنَّ "المسؤولين الرسميين أبلغوا وكالة أسوشيتد برس أنه إذا سافرت بيلوسي إلى تايوان، وهو أمر غير مؤكد حتى الآن، فإنَّ الجيش سيكثف نشر القوات في المحيطين الهندي والهادئ".

وكانت وزارتا الخارجية والدفاع الصينيتان قد وجهتا تحذيرات شديدة للولايات المتحدة من عواقب مثل هذه الزيارة، وشددت وزارة الدفاع الصينية يوم الثلاثاء على أنها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا قامت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي بزيارة تايوان، وستتخذ إجراءات حاسمة لكبح التدخل الأجنبي في شؤون الصين الداخلية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية تان كيفي: "الجيش الصيني لن يقف مكتوف الأيدي إذا زارت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي تايوان، وسيتخذ إجراءً حاسماً لكبح التدخل الخارجي".

وذكر المتحدث أنَّ "الصين تطالب الولايات المتحدة بأن تفي بالفعل بوعدها بعدم دعم "استقلال تايوان"، وأيضاً ألا تنظم رحلة بيلوسي إلى تايوان.ولكن إذا استمر الجانب الأميركي في التصرف بطريقته الخاصة، فلن يقف الجيش الصيني مكتوف الأيدي وسيتخذ جميع التدابير لوقف التدخل الخارجي والمحاولات الانفصالية لفصل تايوان، والوقوف بحزم من أجل سيادة الدولة وسلامة أراضيها".

ولفت المتحدث العسكري الصيني إلى أنَّ بيلوسي هي ثالث أهم شخصية في الحكومة الأميركية، وأنَّ زيارتها لتايوان تنتهك بشكل خطير مبدأ "صين واحدة" وبنود البيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة. مشيراً إلى أنَّ ذلك "سيلحق ضرراً كبيراً بالعلاقات العسكرية بين الصين والولايات المتحدة ويؤدي إلى تفاقم الوضع في مضيق تايوان".

إلى ذلك، أشارت صحيفة فايننشيال تايمز في وقت سابق إلى أنَّ الصين أصدرت بشكل خاص تحذيرات أقوى من ذي قبل ضد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي القادمة إلى تايوان، وأن هذه التصريحات وفق خبراء ذهبت حالياً إلى أبعد من التهديد باتخاذ "إجراءات قوية"، بل وتلمح إلى رد عسكري محتمل. أما الرئيس الأميركي جو بايدن، فقد صرّح وفي وقت سابق قائلاً: إنَّ رحلة بيلوسي المخطط لها إلى تايوان لا تبدو فكرة جيدة في الوقت الحالي. في غضون ذلك، ذكرت شبكة CNN نقلا عن مصادر أنَّ إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعمل خلف الكواليس لإقناع رئيسة مجلس النواب الأميركي، نانسي بيلوسي، بأن زيارتها المحتملة لتايوان محفوفة بالمخاطر. ووفقاً للشبكة نقلاً عن مصادر فإنَّ إدارة بايدن تأمل في إقناع بيلوسي بخطورة هذه الرحلة، دون إخبارها مباشرة بعدم الذهاب. منوهة (الشبكة) بأنَّ الإدارة ليس لديها خطط لحظر الزيارة رسمياً.

> **صحيفة فاينانشيال تايمز: الصين أصدرت بشكل خاص تحذيرات أقوى من ذي قبل ضد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي القادمة إلى تايوان**

ويعمل مسؤولو إدارة بايدن على توضيح المخاطر المحتملة للزيارة من خلال اجتماعات مع بيلوسي وفريقها.

ووفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر، أطلع مسؤولو البنتاغون الإدارة الأميركية الأسبوع الماضي على التوترات في منطقة تايوان. كما حضر هذا الاجتماع ممثلون عن البيت الأبيض. ويشعر البيت الأبيض بالقلق من احتمال أن تحاول الصين إعلان منطقة حظر طيران فوق تايوان، على الرغم من اعتراف المسؤولين بأنَّ مثل هذا التطور غير مرجح. وبرأيهم، من المرجح أن تقوم بكين بتنشيط الطلعات الجوية فوق منطقة الدفاع الجوي التي أعلنتها تايوان.

من جهتها حذرت وزارة الدفاع الصينية الثلاثاء الماضي، أنها لن تقف مكتوفة الأيدي إذا قامت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي بزيارة تايوان، وستتخذ إجراءات حاسمة لكبح التدخل الأجنبي في شؤون الصين الداخلية.

وفي وقت سابق، قال بايدن، نقلاً عن موقف البنتاغون: إنَّ رحلة بيلوسي المخطط لها إلى تايوان لا تبدو فكرة جيدة في الوقت الحالي.

إعـــــلان

في ظلِّ توفر القدرات على بلوغ الأهداف

تأخير الإصلاحات الاقتصادية.. مضار وإشكالات

أكد خبير الاقتصاد الدولي عبد العزيز الخضيري أن "واقع حال البلاد يتطلب الشروع بالعمل الإصلاحي الحقيقي في جميع القطاعات ومناصل الاقتصاد، لافتا إلى أن "تعقيد المشكلات أكثر مما عليه الآن لا يخدم البلد والمجتمع، لا سيما أن مقومات البناء والإصلاح متوفرة، ويمكن أن تبدأ بشكل مرحلي وتحقق نتائج سريعة".

● بغداد: الصباح

وقال: إنّ "حجم النمو السكاني في العراق مرتفع الى حدود كبرى، وهذا أمر يحتاج الى وقفة جادة، لأنه لا يذكر في أكثر المناقشات والأبحاث الخاصة بالبطالة"، مشيرا الى حاجة البلد إلى لجان اقتصاديّة - اجتماعيّة ودينيّة لطرح نقاش يخص هذا الموضوع المهم".

السوق المحليّة

وأضاف الخضيري أن "السوق المحليّة تشهد دخول مليون فرد من العمالة الماهرة وغيرها سنويّا، ولا توجد فرص عمل لأكثر من 20 % منهم، ومن ثم فإنّ عدد العاطلين عن العمل يتزايد بنسبة نحو سبعمئة ألف فرد سنويّاً، وهذا رقم ضخم وسوف تكون له نتائج سلبيّة اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة".

ولفت الى "وجود خلل واضح في إدارة الصناعة والزراعة والخدمات، في وقت تجد أن حجم الموظفين في الدولة والحكومة أصبح ضخما بشكل بدأ يؤثر سلبا في نشاط القطاع الخاص، ويحدد من نموه وتطوره"، موضحا أنّ "دوائر الحكومة لم تتحول الى الأتمتة كليا حتى الآن، وبهذا تصبح أي معاملة بسيطة صعبة للغاية وتستغرق وقتا طويلا، وهذا هدر واضح للنشاط الاقتصادي".

صعوبات كثيرة

وعن هجرة رأس المال المحلي إلى الخارج بهدف الاستثمار قال الخضيري: إنّه "وبسبب الصعوبات الكثيرة والمعقدة بدأ بعض الصناعيين العراقيين المبدعين والذين لديهم رأس مال، الانفتاح على الاستثمار في الدول المجاورة أو في أي بلد يقدم خدمات جيدة للاستثمار ومنها الأردن وتركيا والإمارات ومصر وغيرها من البلدان وبمختلف القارات".

الأمداد العماليّة

وأشار إلى أنّ "البطالة الزراعيّة مقبلة بسبب تحديد الرقعة الزراعيّة المسموح باستزراعها، مبينا أنّ "البطالة الزراعيّة سوف تضيف أرقاما كبيرة إلى الأعداد العماليّة من العاطلين وتؤثر سلبا في كثير من العادات الاجتماعيّة في المدن التي سوف تقطنها العمالة الريفيّة لوجود فوارق اجتماعية واضحة بين عادات سكان المدن وسكان الريف".

وبيّن الخضيري أنّ "العراق أمامه فرصة للنهوض بالاقتصاد الوطني، ولا بد أن تتوفر الإرادات اللازمة لتحقيق أهداف التنمية، عبر تعاون جاد بين القطاعين العام والخاص، ويكون دورهما مكملا لبعضهما، إذ يؤدي القطاع العام الواجبات التنظيميّة لإدارة الاقتصاد، في حين تقع المهام التنفيذية النوعية على عاتق القطاع الخاص، وبذلك نكون قد تجاوزنا أول محطة لقطار التنمية".

واقترح الخضيري عدة مسارات تنمي القطاع الصناعي الذي يمثل أساس النهوض الاقتصادي وأهم مفاصل بناء قوة اقتصاديّة مؤثرة إقليميّاً ودوليّاً، لا سيما أن العراق يمكن ان يكون نقطة انطلاق صناعي كبرى على مستوى العالم، مشيرا الى "ضرورة التوجه الجاد صوب حماية المنتج الصناعي الوطني بفرض رسوم جمركية عالية أو منع الاستيراد نهائيّاً وهذا شرط أساسي لنجاح أي صناعة في أي بلد".

ونبّه إلى "أهمية بيع الدولار بسعر مدعوم للصناعة الوطنيّة لشراء المكائن والمواد الأوليّة بشرط الاستيراد والدفع عن طريق الاعتمادات المستنديّة بواسطة المصارف المختلفة، فضلا عن منح إعفاءات كاملة لجميع المواد الأوليّة المستوردة اللازمة لعملية الإنتاج ولمدة لا تقل عن 20 سنة".

وطالب "بمنح إعفاء كامل ودائم لضرائب الدخل بأنواعها كافة ومنها الاستقطاع المباشر، وكذلك تقليل الروتين وتدخل الدوائر الحكوميّة المختلفة في أعمال الإنتاج اليومي مثل دوائر البيئة – الضمان – الصحة – الدفاع المدني – التنمية الصناعيّة – دوائر الأمن، وغيرها... حيث يقضي الصناعي معظم وقته في متابعة هذه الدوائر ومطالبها والتي تكون غير واقعية أو عملية وترهق كاهل الصناعي الذي يجب أن يتفرغ لشؤون الإنتاج والتطوير والدعاية والإعلان والمبيعات وتدريب العاملين والاشتراك في مؤتمرات توعية للإطلاع على آخر التطورات".

> **السوق المحليّة تشهد دخول مليون فرد من العمالة الماهرة وغيرها سنويا، ولا توجد فرص عمل لأكثر من 20 % منهم، ومن ثم فان عدد العاطلين عن العمل يتزايد بنسبة نحو سبعمئة ألف فرد سنويا، وهذا رقم ضخم وسوف تكون له نتائج سلبيّة اجتماعيّة واقتصادية وسياسيّة**

«الاسكوا» تبحث التبادل التجاري مع دول الجوار

● بغداد: الصباح

بحث وزير النقل ناصر حسين بندر الشبلي رئيس اللجنة الوطنيّة لتسهيل النقل والتجارة، مع أعضاء اللجنة، المواضيع والأبواب المتعلقة بالتوقيع الالكتروني لمحاضر اجتماعات اللجنة الوطنيّة، وكذلك التبادل التجاري مع دول الجوار.

وأضاف مصدر في اللجنة لـ "الصباح" أنّه تمّ خلال الاجتماع "مناقشة باب استثناء الأدوية والمستلزمات الطبيّة من قرار مجلس الوزراء (63) لسنة 2020، وقانون فرض رسوم على المركبات لأغراض صيانة الشوارع والجسور.

ارتفاع خامي البصرة «المتوسط والثقيل» لأكثر من 4%

● بغداد: الصباح

ارتفعت أسعار خامي البصرة «المتوسط والثقيل»، إلى أكثر من 4% مع ارتفاع أسعار النفط عالميّا.

وارتفع خام البصرة المتوسط المصدر لآسيا 4.77 دولارات وبنسبة تغيير بلغت 4.94 % ليصل الى 101.42 دولار للبرميل الواحد. وارتفع خام البصرة الثقيل المصدر لآسيا 4.77 دولارات وبنسبة تغيير بلغت 4.511 % ليصل الى 98.07 دولاراً. وارتفعت أسعار النفط العالميّة مع انخفاض المخزونات الأميركية ونقص الإمدادات بعد تقليص روسيا إمداداتها للاتحاد الأوروبي من الغاز، فيما حدت من الأسعار التوقعات والتخوف من الركود الاقتصادي.

صناعة الطابوق

● عبدالزهرة محمد الهنداوي

تمثل الصناعة بنحو عام مرتكزا تنمويّاً مهمّاً، في كل البلدان، والجميع يسعى إلى تطوير صناعته بنحو يجعله قادرا على تلبية متطلبات سوقه أولا، والتصدير ثانيا، كما أن البلدان الصناعيّة، تكون ذات قوة دوليّة، تجعلها قادرة على تحقيق المزيد من المكاسب الاقتصاديّة والسياسيّة في آن واحد. والصناعة في العراق، شهدت الكثير من المخاضات والمنعطفات الحادة، جعلتها تتراجع الى مراتب متأخرة ضمن مساهمة باقي القطاعات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وعلى الرغم من التدهور الذي لحق بالصناعة العراقية على مدى عقود من الزمن، إلا أنّ صناعة الطابوق، مازالت تحافظ على وجودها الفاعل في المشهد التنموي، بل لعلها الأكثر بروزا والأكثر نشاطا في هذا المشهد، ويعود سبب هذا الوجود الدائم الى عاملين اثنين، الاول يرتبط بتاريخ صناعة الطابوق في العراق، اذ تشير الدراسات الى ان العراقيين القدماء كانوا من اوائل الشعوب التي اكتشفت هذه الصناعة الحيوية، واستخدموها في بناء القصور والمعابد والبيوت، من خلال ما كان يُعرف بـ "الكورة" التي تمثل مصنعا بسيطا لانتاج الطابوق، ولكنها كانت مهمة، أما العامل الثاني، فذو صلة بطبيعة حياة العراقيين التي تتسم بالاستقرار، والبحث عن الدعة والرفاهيّة، فكانوا يميلون الى تشييد البيوت ذات الفخامة، لا سيما الأغنياء منهم، ومن ثم كانوا يبحثون عن مواد البناء الجيدة، وفي مقدمتها الطابوق او "اللبن" في أضعف تقدير. وراهنا مازالت صناعة الطابوق تتمتع بمساحة جيدة بالمقارنة مع باقي الصناعات الانسانيّة، ويعد هذا القطاع، من بين القطاعات الأكثر تشغيلا للأيدي العاملة، كما أنّ نوعيّة الطابوق العراقي، تعد من أفضل الأنواع المنتجة على مستوى دول المنطقة، وذلك بسبب نقاوته من الأملاح، ومواءمته لظروف المناخ، لا سيما في ما يتعلق بارتفاع درجات الحرارة، ولكن رغم هذه الأهمية ما زالت، هذه الصناعة الحيويّة تواجه الكثير من المشكلات والتحديات، ومازالت بحاجة الى المزيد من الدعم والتمكين، لتكون قادرة على تلبية الطلب المحلي المتزايد، الناتج عن تنامي حركة الانشاءات، مع وجود تسهيلات مصرفيّة أسهمت في زيادة هذه الحركة، والحديث هنا يخص معامل إنتاج الطابوق المنضوية تحت نشاط القطاع الخاص، التي تشكل المساحة الأكبر في الانتاج، ومن بين التحديات التي تواجهها صناعة الطابوق، هي توفير الوقود من مادة النفط الأسود، بأسعار مدعومة من قبل وزارة النفط، ودائما ما نسمع شكوى أصحاب المعامل من ارتفاع الأسعار، وأحيانا شح التجهيز، الأمر الذي يضطرهم الى الشراء من السوق المحلية، بأسعار عالية، وهذا الذي يدفعهم الى رفع الأسعار، التي شهدت ارتفاعا خلال السنتين الأخيرتين، بنسبة وصلت الى أكثر من 30 %، متأثرة بالظروف العالميّة والداخليّة، ومن جانب آخر فإن الكثير من معامل انتاج الطابوق، غير متوافرة على الشروط البيئيّة، فتسبب تلوثا كبيرا، نتيجة الانبعاثات الغازية وغيرها، ما يستدعي متابعتها من قبل الجهات ذات العلاقة، ومساعدة أصحابها في تطبيق تلك المعايير، ليس هذا وحسب، إنما ينبغي أن يصار الى تخصيص مناطق صناعية تحتوي مثل هذه المعامل، التي يجب ان تكون بعيدة عن مراكز المدن، وتتوافر على المتطلبات الأساسية لكي تكون صديقة للبيئة، وان تكون مخدومة بطرق جيدة ومزوّدة بالتيار الكهربائي، وغير ذلك، من دون أن ننسى ضرورة إلزام أصحاب المعامل، ضمان حقوق العاملين فيها من النساء والرجال، الذين مابرحوا يشكون من عدم وجود ضمانات صحيّة أو ماليّة تمكّنهم من الاستمرار في هذه الصناعة، التي تعد من الأعمال الشاقة، وفيها الكثير من المحاذير التي تؤثر بنحو مباشر على حياة الإنسان.

تأسيس 159 شركة عراقيَّة في تركيا

● بغداد: الصباح

كشفت بيانات رسميّة تركيّة عن تأسيس 159 شركة عراقيّة في تركيا من ضمن نحو 9828 شركة مع شركاء أجانب في تركيا برأسمال إجمالي قدره (300 مليون دولار) في النصف الأول من هذا العام، بما عدته تلك البيانات انه يمثل ارتفاعا بنسبة 64.4 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وأفادت البيانات أنّ 640 من تلك الشركات المنشأة حديثًا كانت مملوكة لإيرانيين، 500 منها مملوكة لروس، و 269 لشركة ألمانية، و 266 شركة لسوريين و 186 لمصريين. وتلا هذه الدول أصحاب 179 شركة من الأردن، وباكستان بـ 162 شركة، وأذربيجان بـ 160 شركة، والعراق بـ 159 شركة، والولايات المتحدة بـ 141 شركة.

بدأت نحو 884 شركة من الشركات التي تم تأسيسها في الفترة من كانون الثاني إلى حزيران العمل كشركات مساهمة و 8944 شركة محدودة، في حين بلغت نسبة رأس المال الأجنبي 80.8 %، وفقا لتقرير جمع البيانات من اتحاد الغرف والتبادلات السلعيّة في تركيا .

بلغ إجمالي رأس مال الشركات مع شركاء إيرانيين 347.4 مليون ليرة تركية في فترة الستة أشهر.

يبلغ رأس مال الشركات مع الشركاء الروس 306.5 مليون ليرة تركية، والشركاء الألمان 299.3 مليون ليرة تركية، وتلك الشركات مع شركاء هونج كونج 230.5 مليون ليرة تركية، وتلك الشركات مع شركاء بريطانيين 212.7 مليون ليرة تركية، وتلك الشركات مع شركاء بلجيكيين 206.5 مليون ليرة تركية و أولئك مع الشركاء السوريين يبلغ إجمالي رأس مالهم 150.2 مليون ليرة تركية.

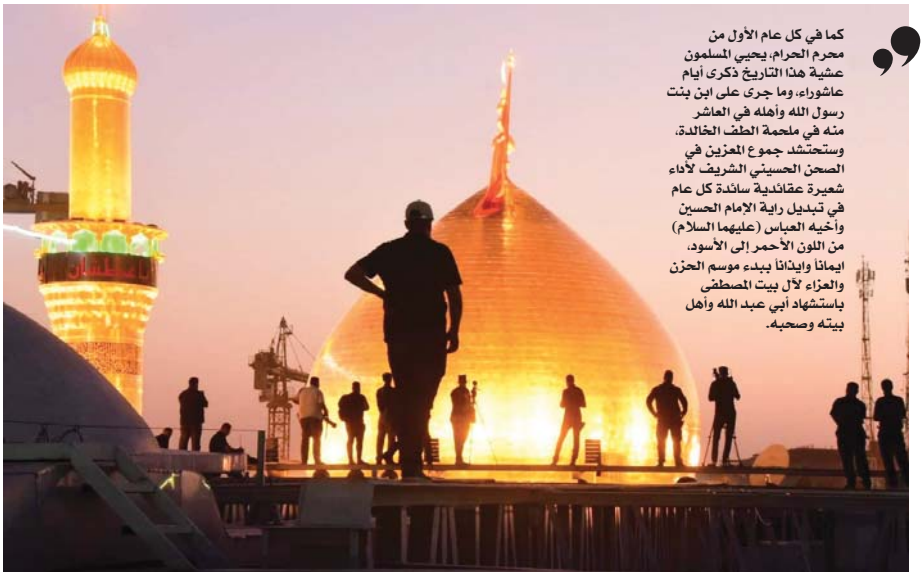

إيذاناً بشهر محرم الحرام

العتبة الحسينيَّة المقدّسة تستبدل الراية الحمراء بالسوداء

● سعاد البياتي

ولـم يقتصـر العزاء وتبديـل الراية علـى الحرم الحسيني، بل يحيي أغلب مساجد ومرافد الائمة عليهم السلام بالوقت نفسه لترفع آيات استقبال عاشـوراء، واسـتذكار تلـك القضية التـي باتت حاضرة في كل عام.

تسـود في الحـرم الحسـيني أجواء مـن الحزن والاسـى وترتفـع أكف الدعاء، وتشـهد مناسـبة تغييـر الراية حضور شـخصيات دينية ورسـمية وحشـداً كبيراً مـن المؤمنـين، الذيـن يتواجدون فـي كربـلاء بالقرب من ضريح سـيد الشـهداء (عليـه السـلام)، وجمـع غفيـر مـن المؤمنـين والمعزين بذلك المصاب، فضلا عن القاء كلمات التعزية والمرثيات والاهازيج المرتبطة بالمناسـبة الأليمة، اذ يعج الصحن الشـريف بمئات المعزين الذين حضروا من داخل العـراق وخارجه احياءً للمناسبة الأليمة .

تقليد سنوي

نائـب الأمـين العـام للعتبة الحسـينية المقدسـة الدكتورعلاء الدين ضياء الدين قال لـ (الصباح) في معـرض الحديث عن مناسـبة تبديـل الراية مـن أنهـا تقليد سـنوي تبنته العتبة المشـرفة في الأول مـن محرم ليكون رمزاً لبدء شـهر التعزية باستشـهاد أبي عبد الله فـي أعظم ملحمة وثورة ضد الكفر والضلالة، ومن هنا ومن هذا التاريخ نؤكـد أهمية الشـعائر الحسـينية وإحيائها لأنها امتداد تاريخي كبير، ولكي يتعرف عليها الأجيال المقبلة، فقضية الحسـين ليسـت عابـرة إنما هي تراث واحداث عظيمة لا يمكن تجاهلها .

فاسـتبدال الراية الحمـراء بأخرى سـوداء على قبة ضريح الحسـين (عليه السلام) تعني الكثير من الـدلالات الرمزية والعقائدية، إذ تشـير إلى الحـزن على مـا جرى لأبـي عبد اللـه واهل بيته في ملحمة الطـف الخالدة، وهي ذكرى انتفاضة الأحـرار ضـد الظلـم والطغيـان، فشـهادة ابي عبد الله (عليها السـلام) صرخة بوجه الفساد والظالمـين فـي كل مـكان، ولايمكن بـأي حال أن تنسـى البشـرية مظلوميتـه فـي واقعـة الطـف العظيمة.

● قبل رفع الراية على القبة الشامخة

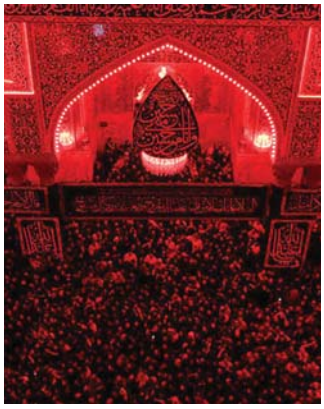
● الحسين قبلة الأحرار

● د. علاء الدين ضياء الدين

● فاضل عوز

قيمة شعائريّة

وأكد ضياء الدين أن العتبة الحسـينية المشـرفة أعدت لهذه المناسـبة جميع مسـتلزمات نجاحها انبثاقـاً مـن قيمتهـا الشـعائرية، لا سـيما وهي تستقبل الاعداد الكبيرة من المعزين والموالين في كل عام، ولاهمية المناسبة لا بد من وضع الخطط والبرامج لتكون بمستوى تاريخها العقائدي.

ونـوه ايضـاً بأنـه، فـي هـذه المناسـبة والحدث الكبير، تبدأ أولا بالاعلان عن موعد تبديل الراية الكريمة وتبث اصواتها وكلماتها حـول الذكرى الأليمة لابلاغ المسـتمعين عن هـذا الموعد، لتكون مجريـات الحـدث مباشـرة من داخـل الصحن الشـريف لجميـع انحـاء العالـم، بعدهـا تنتهيـاً لتقديم برامج كاملة عن عاشـوراء، سواء لقاءات وحوارات مع شخصيات دينية واكاديمية تتحدث عن واقعة الطف ومجرياتها، وكذلك تطبيق نظام التوليف الصوتي لاحداث القضية وما حدث لاهل بيت النبوة في يوم العاشـر من محرم، مبينا انه، فـي كل عام تضع اذاعة الروضـة امكانياتها من توفير الصوت لجميع وسـائل الاعلام المسـموعة والمرئيـة، وكذلـك الارسـال لـكل القنـوات التي تحتـاج لصـوت الحدث المهـم لتبديـل راية ابي عبد الله، ليتعرفوا على مدى وحشـية اعداء اهل البيت، ولايصال صوت الامام الحسين لكل انحاء العالم.

ارتباط روحي

المسؤول عن تبديل راية الامام الحسين الى مراقي قبته الشريفة الحاج فاضل عوز، الذي اعتاد على رفعهـا كل عام بالقول: اعتادت العتبة الحسـينية المشرفة بإقامة شعيرة تعدُّ من شعائر شهر محرم وما جرى فيه على اهل بيت النبوة من مآسٍ، على تبديـل الرايـة الحمـراء ذات الدلالـة التاريخية الكبيرة، اذ تقول بأن الشـهيد لم يأخذ بثأره بعد مـن قبل الواعد لهـا بالثأر، ألا وهو امـام زماننا (عج)، فلذا نـرى الجميع يصرخ بنداء يا لثارات الحسـين بالراية السـوداء، إيذانـا بقدوم ذكرى شـهادته وقدوم شـهر الحزن والمصائـب بوضع مراسـيم خاصة لهذه المناسـبة، وعلـى اثر ذلك فقد تمّ تشكيل لجان مختصة لغرض الاستعداد، وتهيئـة المسـتلزمات المطلوبـة لاحيائهـا، وبـدأ العمـل بهـا منـذ العـام 2004 وأصبحـت مناسـبة كبيـرة يقصدهـا المحبـون والموالـون مـن مختلـف محافظـات العـراق ومـن الـدول العربيـة والاجنبيـة التي تأتي للمشـاركة فيها.

ولرفع هذه الراية بين عوز دلالة عقائدية وارتباط دينـي وروحي على فاجعة الطـف، وعلى مصائب اهل البيت في هذا الشـهر. وقد تشـرفت وفي كل عام بتبديل راية الامام الحسين منذ بداية العمل بهـذه المراسـيم، وهذا فضـل من الله سـبحانه وتعالـى ونعمـة كبيـرة أنعم بهـا علينـا، فحينما أرتقي السلم إلـى أعالي القبة الشـريفة حاملا الراية السوداء، أشـعر بالحزن ممزوجاً بالفخر وينتابنـي البـكاء علـى تلـك الأحـداث العظيمة والمؤلمـة، التي جرت في هذا الشـهر الحزين على الحسـين وأهله وصحبه، وهم في رمضاء كربلاء غرباء لا ناصر لهم ولا معين.

مسترسـلاً مـن أن هناك آليـة سـتنفذها كوادر العتبة لتوفير انسـيابية لتسـهيل حركة الزائرين فـي داخـل وخـارج الحـرم الحسـيني المطهـر، ومنطقـة بـين الحرمـين الشـريفين لاكتظاظها بالزائريـن فـي هـذا اليوم، كمـا أن الشاشـات الموزعـة خـارج الصحن الشـريف سـتقوم بنقل وقائع تبديل الراية المباركة والبث المباشر واللقاء بشـخصيات دينيـة واجتماعيـة للحديـث عـن الذكرى الأليمة.

عمل مبارك

امـا وحـدة الخياطـة والتطريـز التابعة لقسـم الصيانـة في العتبـة الحسـينية الشـريفة، فقد كانت سـبّاقة ومتلهفة لخياطة الراية بتفاصيلها الكبيرة والمشـرفة، وهم يعملـون بفخر واهتمام لانجازها بالشكل الذي يليق بقبة سيد الشهداء، حسـب ما تحدث بذلك محمد علي مسـؤول على خياطـة الراية المقدسـة مبيناً بـأن الراية تمر بمراحـل متعددة من العمل ابتـداء من التفصيل والتطريـز والخياطـة والكـوي، وعملهـا رغـم بسـاطته إلا أنه يشـعر بالفخر والاعتزاز بذلك، واصفاً شـعوره بأنه غاية في التوفيق مع مجموعة مـن العاملـين فيهـا، الذيـن يتباركـون بخياطة الراية وتطريزها والتي سـترفرف في اعالي قبة سيد الشهداء (عليه السلام) .

وبـين ايضـاً أن الرايـة تصنـع من أفخـر أنواع الاقمشـة مـن السـتان الفاخـر، وقـد حصلـت الموافقات لاسـتيراد قمـاش الراية من مناشـئ عالمية تليق بالقبة الشـريفة، ويكتب في وسـطها كلمة يا حسـين باللون الاحمـر وبالخط الكوفي الفاطمـي، ومن خيوط الحرير وبقياس ثابت 3 × 3 + 80، والعمل يتم قبل شـهر تقريبا من رفعها، ومنـذ البدء بخياطتها وتطريزها نشـعر بالفخر والشرف، ونحن نلمس تلك الراية المشرفة وهذا توفيق إلهي وعمل مبارك .

وتهـدى الرايـات علـى مـدار الاعـوام المسـتبدلة فيهـا الـى الأضرحـة والمسـاجد والمستشـفيات ولجميع انحاء العالم الاسـلامي، والـى الوفـود للتبـرك بهـا، كمـا تهـدى أيضـا إلـى الفائزيـن فـي المسـابقات المتعـددة، التي تقيمها العتبة الحسـينية المقدسـة في المناسبات الدينية والمهرجانات، ايمانا منها بدورها في رفع الروح المعنوية ولأنها تحمل قيمة عليا.

● شهر استذكار معاني الفداء

الموقف الدولي.. الصمت والانتظار

● ابراهيم سبتي

لكل حادث رأي بل آراء، ولكل فاجعة تحليل ونقاش وكلام مع أو ضد أو بين بين.. والأحداث اليومية حافلة وحاضرة على المستوى الإعلامي او الرسمي او السياسي عامة. وهذا صراحة ما وجدته في تناول بعض وسائل الاعلام لحادثة قصف مصيف برخ في محافظة دهوك الاخيرة، وراح ضحيته بعض المواطنين العراقيين. فمنها من وجد أنها يمكن أن تحدث يوميا وفي عدة أمكنة ولا غرابة في ذلك، بل ذهبت أكثر حينما نقلت وجهة نظر الجانب التركي لإثبات أنه ليس الطرف الفاعل، اما البعض الآخر، فقد خصصت لها جانبا مهما من الاهتمام والتحليل وعدم التأييد كونها خرقاً للسيادة. والأهم في أن تناول الاحداث الكبيرة، والتي تقع بين الحين والحين وتؤدي إلى ضرب السيادة الوطنية أو السلم المجتمعي، يجب ان يكون محل اهتمام من الجميع رسميا وشعبيا لأنها قضية وطن ولا مجاملة في ذلك. اما الجانب الشعبي فينطلق من عفوية وطنية بلا توصيات او محسوبيات، وهو لا يكفي بقدر تعلق الامر بالموقف الرسمي، الذي يقدر وضع ما حدث ويضعه في ميزان العلاقات بين دول الجوار والتصرف على أساسه. والتوازن في العلاقات الدولية ينبع بالتأكيد من مصلحة البلاد أولا وقبل كل شيء وهذا متعارف عليه دوليا، لأن المصلحة هنا تعني قدرة التاثير على الطرف الآخر وليس مهادنته على حساب الأسس الثابتة، التي تتعرض لها سيادة العراق . وحين يثبت الجانب العراقي المتمثل بالحكومة ومجلس النواب، بأن القصف جاء من الأجواء التركية، فهذا دليل آخر على تفنيد المزاعم التركية، التي أبعدت المسؤولية عن انقرة والتي وجدت نفسها امام مشكلة كبيرة تجاه ما فعلته وما سينعكس ذلك على العلاقات بين البلدين. وأن مناقشة الحادثة في مجلس الامن بجلسة استثنائية دليل على أحقية العراق في الرد الدبلوماسي بعد الشكوى العراقية المسندة بملف كامل للاعتداءات. وفي هذه الأثناء وضع الجانب الحكومي العراقي للرأي العام بأن عدد انتهاكات تركيا للسيادة العراقية بلغت 22 ألفا و700 انتهاك منذ عام 2018 مما دفع العراق لتقديم 296 مذكرة احتجاج. إن مسؤولية ما حدث لا تكفيه بعض اشارات الاستنكار، بل أن تدويل القضية ربما سيحد من الانتهاكات التي باتت مستمرة. ولا يوجد مسوغ مقنع لعدم احتجاج الدول الاخرى على ما حدث او يحدث، وهو أمر يتعلق بالتأكيد بالعلاقات المتبادلة مع تركيا وحجم مصالحها معها. مع أن التضامن الدولي مطلوب والمواقف الرسمية بالتنديد والاستنكار ستكون لها وقع خاص في ايصال رسالة إلى أنقرة بأن العالم يرفض ما يحدث في جزء من بلادنا.

الحريَّة والعدالة في الدول الديموقراطيَّة

قد لا توجد حرية كاملة في أي مجتمع من المتمعات بما فيها الحرية في الدول الديموقراطية، لأن الحرية مرتبطة بالمسؤولية تجاه الذات والآخر، وكما يقال تقف حريتك عند حدود احترامك لحريات الآخرين.تعني الحرية ألا تكون عبدا لنزواتك ولا عبدا لآخر يتحكم بك، ويفرض عليك نمط الحياة والتفكير. وللحرية أشكال عدة أهمها هي:

● علي المرهج

الحرية الشخصية، والحرية السياسية والحرية الاقتصادية وحرية الإعلام وحرية التعبير أو حرية التفكير، وكل هذه الأشكال مرتبطة بتحقق العدالة كشرط آلي من شروط تحقق الحرية بكل تمظهراتها، وقد يكون للعدالة فهم بحسب نمط الحكم السائد في الدولة، ففي الدولة الاشتراكية تكون العدالة رهينة المساواة الاقتصادية، وأن تكون الدولة هي المسؤولة عن المؤسسات الاقتصادية وتوزيع الثروة، بينما في الدول الديموقراطية ترتبط العدالة بمفهوم الليبرالية في الحياة الفردية والاقتصادية، وهذا الأمر يستلزم قبول شرط التمايز في الثروة والحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تأسست على قاعدة "الحرية الفردية" والحرية الاقتصادية" على قاعدة الاقتصاد الحر والتناضي الدائم، "دعه يعمل.. دعه يمر"، وبالتالي يكون شرط الذكاء هو مقياس للتمييز بين الأفراد.

تتعارض شروط وجود الدولة الديموقراطية مع وجود فكر ثيوقراطي يحتكم مواطنوه إلى قوانين مستمدة من الشرائع اللاهوتية، وهذا الأمر لا يعني تغييبها أو تجاهله، ولكنها منظومة ممكن الافادة منها في اجتراح بعض القوانين، والإنسان حر في جعلها متحكمة بحياته الفردية، لأنه يعتقد بها، ولكنه ليس حرّا في تعميم معتقده الثيولوجي على الآخرين وارغامهم على القبول به، بوصفه النمط الأكثر تطابقًا مع الفهم الميتافيزيقي للعدالة.

لا نستغرب إن علمنا أن الإنسان في الدول الديموقراطية خاضع لمنظومة العدالة والالتزام بقوانينها، بل ربما تكون هذه القوانين عوامل ضغط تحد من حرياته، التي قد يتبادر له أن حر حرية كاملة، ولذلك نجد مفكرا مثل الطهطاوي معجبا بمنظومة العدالة في فرنسا، وكذلك محمد عبده الذي نسب له القول حينما ذهب إلى فرنسا "وجدت إسلاما، ولم أجد مسلمين"، بمعنى أنه وجد ما يتطابق وغاية الإسلام وهدفه، ألا وهي العدالة التي تؤسس للحرية، والعبارة بمضمرها تحمل القول التالي (عندنا يوجد مسلمون، ولا يوجد إسلام)، لغياب تأثير منظومة العدالة في الحياة السياسية والحياة الاجتماعية.

تكون فاعلية الحرية كلما ارتبطت بالدفاع عن حقوق الإنسان، بعيدًا عن جنسه أو لونه أو دينه أو قوميته، لذلك نجد الدول الديموقراطية تدعم مؤسسات المجتمع المدني، التي تدافع عن حقوق السود والمرأة والطفل وحقوق الأقليات، حتى صار مفهوم الديموقراطية مرتبطا بحكم الأغلبية مع احترام حقوق الأقلية، فظهر لنا مفهوم "التعددية الثقافية"، الذي دافع عنه فلاسفة أمثال: "تايلور" و"كميليكا"، للدفاع عن "التنوع الثقافي" ورفض فكرة "صهر الثقافات" التي عملت عليه الدول الدينية والقومية، لأن هكذا فهم ينطوي على اقصاء للحرية الفردية وحرية الجماعة المختلفة، التي تعيش في مجتمع متعدد الثقافات، أو ما يُسميه "كميليكا" " الحقوق المتمايزة الجماعية".

الديموقرطية تجدد نفسها بنفسها، لأن الفكر الحر يتحرك من جميع الجهات إلى جميع الجهات، لذلك نجد فلاسفة ومفكرين يظهرون من داخل هذه المنظومة لنقدها وتجديدها بما يتوافق مع راهنية التحديات، لذلك نجد فيلسوفا مثل "رولز" يطرح في كتابه "العدالة كإنصاف" تصورًا جديدًا للعدالة، يعارض فيه تصور فلاسفة المنفعة الذين ربطوا العدالة بالرفاهية الفردية، ليطرف مفهوم "الرفاه العام"، الذي يأخذ بالحسبان عدم قدرة الفكر الديموقراطي التقليدي على ربط العدالة بالمساواة، لذلك وجدناه يهتم في ما أسماه "العدالة التوزيعية"، عبر إعادة تأويل مفهوم "الواجب الكانتي" وربطه بالقانون الأخلاقي، والعمل على ايجاد وسيلة لتحويل بعض أرباح الجماعة الأكثر كسبًا للثروة إلى الجماعة الأقل نفعًا، وكأنه يحاول أن يستفيد من بعض رؤى دعاة الفكر الاشتراكي عبر جعل الدولة مسؤولة مسؤولية مباشرة في تهيئة الفرصة للفرد وايجاد عمل يُنصفه، أو عبر ايجاد آلية ناجعة لتطبيق مبدأ "الضمان الاجتماعي".

كل ما ذكرناه، إنما هو يجعل ارتباط العدالة بالحرية في الدول الديموقراطية أمر لازم وثابت.

عاشوراء... بين رفْع الشّعارات وإجراء الإصلاحات

● د. نازك بدير*

هل ثمّة مرحلة تستدعي الخروج" لطلب الإصلاح" أشدّ وطأة من هذه المرحلة؟ وهل ثمّة خلل نخر في ذرّات البنية العميقة للدّولة اللبنانيّة، وأحالها رمادًا على الصعيد الاقتصادي، والمصرفي، والاستشفائي أكثر تدميرًا ممّا نحن فيه؟

لبنان الذي ألهم العالم عبر التّاريخ، وصدّر الحرف، والعلم، والثقافة، والفنّ، وكان رائدًا في اجتراح الحلول للأزمات، يغرق اليوم بسبب فساد السّلطة، ويتدهور بسرعة غير مسبوقة، ككرة من لهب، نحو الجحيم. باتت الهوّة شاسعة، ومن الصّعب ردمها بين المواطنين الفقراء والزّعماء، مع العلم أنّ من هم في موقع القرار، تمّ في الأصل انتخابهم لأداء واجباتهم تجاه النّاس، لا لتجويعهم، والدّخول في تكتّلات تؤدّي إلى المزيد من الهدر والسّرقات والتّعامي عن الفساد، فإذا بهم يتحوّلون وأدواتهم سيوفًا مسلّطة على الرّقاب.

الإمام الحسين(ع) حوصر هو وأهل بيته، ومجموعة من أصحابه الخلّص في كربلاء. رفض مبايعة الفاسد. أصرّ على مواجهة الظّلم، وقول الحقّ في وجه الباطل. قدّم الإمام(ع) من خلال تضحياته دروسًا في بذل النّفس صونًا للمبادئ، وإعلاء كلمة الحقّ، ورفع راية العدل، وإحقاق المساواة، وإنكار المصلحة الشّخصيّة.

في ذكرى عاشوراء، ينبغي عدم الانجرار وراء الطّقوس، وألّا يتمّ استغلالها للتّلاعب بمشاعر النّاس، وإبعادهم عن المطالبة بحقوقهم.

وبدلًا من الانصراف في بعض المجالس(وأقول في بعضها) إلى التلهي بالقشور، وأسطرة الحدث العاشورائي، وتضمينه مبالغات، ومحاولة أخذ السّامعين إلى فضاءات لا يقبلها العقل ولا المنطق، من الأجدى العودة إلى المضمون الحقيقي لهذه الواقعة، والإفادة من دروسها في تحفيز الوعي، وإعمال العقل، ورفض الظلم، والثّورة على الظّالمين.

بدلًا من الانصراف في بعض المجالس(وأقول في بعضها) إلى التلهي بالقشور، وأسطرة الحدث العاشورائي، وتضمينه مبالغات، ومحاولة أخذ السامعين إلى فضاءات لا يقبلها العقل ولا المنطق، من الأجدى العودة إلى المضمون الحقيقي لهذه الواقعة، والإفادة من دروسها في تحفيز الوعي، وإعمال العقل، ورفض الظلم، والثورة على الظالمين

أمّا شعار" كلّ يوم عاشوراء، وكلّ أرض كربلاء" فلا يعني الحزن والبكاء في المطلق، إنّما أن تكون الأيّام كلّها مواجهة الفاسدين، وعدم الخضوع للمتكبّرين، وكسر شوكة الظّالمين، ولو كلّف ذلك بذل المهج والأرواح، ولكنّه إحياءً للكرامة، وللشّرف، وللعزّة، وللرفعة، ودفنًا للخوف، والاستكانة، والذّلّ، والخضوع.

«كلّ يوم عاشوراء" معركة في وجه الطّغاة على مختلف أشكالهم وأسمائهم، والمافيا على تعدّد وجوهها وأدواتها وساحاتها: في الكهرباء، والمياه، والسّلع الغذائيّة، والطّبابة، والأملاك البحريّة، والقطاع المصرفي، والبنى التحتيّة، وكذلك في" رغيف الخبز»...

كاتبة لبنانيّة

الرقيب الفكري الدائم

● أ.د.أحمد حسين الظفيري

أتذكر جيداً أننا حفظنا قصيدة فخمة بمعانيها وأسلوبها كانت موجودة في المنهج الدراسي سابقاً، ولا أعلم إذا كانت الآن موجودة أم لا، وكان مطلع القصيدة : أقولُ لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لنْ تُراعي

والقصيدة للشاعر قطري بن الفجاءة، العجيب أن لا أحد كان يركز على حياة الشاعر بل حتى على اسمه، وأتذكر أنني سألت أحد أساتذتي عنه فقال لي: دعه فإنه من الخوارج! وهنا عدت فسألته: هل إذا كان الشاعر من الخوارج فهذا يعني أن شعره غير جيد؟

قال لي عليك بحفظ هذه القصيدة ولا علاقة لك بأي شيء آخر!

أتذكر هذه الحادثة بعد حضوري في إحدى المناقشات العلمية لأطروحة دكتوراه، والتي طلب فيها أحد الأساتذة المناقشين أن يحذف الطالب كل رأي أو خبر يتعلق بالخوارج، علما أن الطالب كان يدرس حقبة أدبية يقع ضمنها الخوارج.. وهذا يتزامن مع معلومة عرفتها قبل أيام عن إحدى الكليات العريقة في العراق، والتي باتت اللجنة العلمية فيها ترفض دراسة أي موضوع في الأدب الإسلامي، حفاظا على ما يسمى بـ (السلامة الفكرية)، ولكي أكون أكثر وضوحاً، هم يحاولون اجتراء مقاطع من التاريخ وإلغائها، فكما حاول النظام السابق إلغاء مجموعة كبيرة من الشعراء والمطربين والمثقفين، بعد أن قام بمطاردتهم وسحب جنسياتهم ومنع تداول أسمائهم وأعمالهم في الوسط الثقافي والأكاديمي، تحاول المؤسسة الأكاديمية اليوم لعب الدور ذاته، فتعترض على دراسة أية ظاهرة أو اسم فيه التباس، بل وصل بنا الحال إلى أن يتخوف بعض الأساتذة من قراءة ومناقشة قصائد تتعلق بثورة تشرين!

ومن المفترض أن يكون العقل الأكاديمي عقلا منهجيا وعلميا، يحاول أن ينظر إلى الأمور بموضوعية تامة بعيداً عن أية ايديولوجيا أو أهواء تجره خارج سياق البحث العلمي الصرف، وهذا ما لا نجده إلا في حالات نادرة في مؤسساتنا، بحجة الحفاظ على الهوية الوطنية واللحمة وما شاكل ذلك من مصطلحات سياسية واجتماعية، لا تمت لمفهوم البحث العلمي بصفة، أصبحنا نلفي ببساطة الآراء والقصائد والشخصيات، فقصيدة للشاعر أحمد عبد الحسين شكلت لنا أزمة في مناقشة كنت طرفا فيها، بحجة أن القصيدة تخاطب الذات الإلهية بطريقة لا يجدها الأستاذ المناقش ملائمة، مع أن أبسط قارئ للشعر سيفرق بين المفهوم المجازي والحقيقي، وسيعرف أن كلمة (الرب) لا تعني (الله)، بل هي كلمة تستعمل حتى للمسؤول عن الأسرة فتسميه (رب الأسرة)، وأصر هذا الأستاذ على حذف القصيدة من الأطروحة، محذرا بقية الطلبة الحاضرين من تكرار استعمال نماذج أدبية لا تحترم الدين والمجتمع! لقد أيقنت أن القيود التي نضعها حول عقولنا لا تفرض علينا، بل نبتكرها نحن ونحاول قدر الإمكان أن نحجم أفكارنا داخل سلاسل وجدران، تخاف من مواجهة الحاضر ومجادلته، كما تخاف الماضي وتحاول أن تضعه ضمن خانة المسكوت عنه، لقد انتقلت عدوى الدراسات الدينية إلى بقية التخصصات، فأصبح طالب علم الاجتماع والفلسفة والأدب يتجنب كل ما يتجنبه أساتذة الدراسات الدينية بحجة التحريم والكراهية، وانتقلت تلك المصطلحات لتصبح عنوانات كبيرة على أبواب مؤسساتنا الأكاديمية.

جذور التعصب واحدة وإن اختلفت الأشكال

● رعد اطياف

يوجد الكثير من الشرائح الاجتماعية استطيع أن أسميها مسكينة ومغلوبة على أمرها ومثيرة للشفقة. ليس لفقرها الاقتصادي، وإنما لمحاولاتها الرامية للتميّز عن باقي الحركات الدينية. لكنها في نهاية المطاف تسقط في فخ التماثل والاستنساخ المشوه. إنها تحاول جاهدة، وبطرق عشوائية، أن تكون مختلفة، لكنّها تستخدم ذات الحماس العقائدي في محاولاتها الرامية للتميز عن التنظيمات الدينية! أعني هنا، ومن زاوية محددة، طرق التفكير والسلوكيات التي تشترك كثيراً مع الحركات العقائدية المتعصبة، ولا تختلف عنها إلا من حيث الشكل، كما لو أننا في حفلة تنكرية كبيرة. تعتقد هذه الشرائح أن مجرد ترك الفرائض الشرعية التي يوجبها الدين تضمن لهم الخروج عن دائرة الدين كلياً. أو تجعلهم مختلفين تماماً عن أي حركة عقائدية، وخصوصاً حركات الإسلام السياسي. غير أن الجانب المهمل هنا والمسكوت عنه كلياً هو البنية الذهنية وذاكرتها المضطربة التي تخضع لذات العناصر القديمة، فالعادات ليست بهذه السهولة مثلما يتوهمها هؤلاء؛ إذ يبقى شبح التعصب والظلامية، الذي تتصف به عادة الحركات السلفية، يلاحق الكثير من الناس حتى لو كانوا خارج الجماعات العقائدية المتعصبة، ذلك أن العناصر التي تكوّن بنية التفكير المتعصب هي ذاتها باقية بأشباحها ومفاعيلها في ذهنية غير الجماعات الدينية، مع اعترافنا بالاختلاف النوعي بين الاثنين. ومن سوء حظ العراقيين أنهم مطوقون بذاكرة مذهبية وقبلية تعزز طرق تفكيرهم وتجعلهم مميزين!

أين تكمن المفارقة؟ حين يصدق هؤلاء إغراءات العالم الأزرق وتصفّق وتطبّل لهم بعض الكائنات الهائمة في هذا العالم فتعتريهم نشوة يقينية على أنهم مختلفون ومميزون! هذا الروح الديني، وبالخصوص الجزء المتعصب منه لا الروحاني النقي، يهيمن على مجمل طرق تفكيرهم، إن كان لهم تفكير، ويطبع سلوكهم بطابع الإيمانية العميقة التي تستحيل معها كل طرق التفكير الحر. نظرة واحدة على الأحداث السياسية، التي تتحول إلى علكة محببة لهذه الشرائح، سنعرف ماذا يعني التفكير الحر! فهذا الأخير فهموا منه تعزيز حدّة الغباء العدواني فقط. مع الاعتراف بتحديات الواقع وقوة السلطة المهيمنة وحداثة التجربة السياسية في العراق، التي نتقاسمها مناصفة سواء كنّا دينين أم دنيويين، وكذلك لا ننسى عدد الضحايا الذين سقطوا في انتفاضة تشرين. أقول مع كل هذه التحديات، إلا أننا نشكّل تحدياً عصياً على التغيير، كما لا أحد منّا يتحلى بالشجاعة الكاملة للاعتراف بهذه الحقيقة، وهو أننا ما زلنا نسخاً مشوهة لذلك الأصولي أو الشيخ القبلي القابع في أعماقنا والذي نتمثّله في كل مرة ويفضحه ويقذفه إلى العلن لا شعورنا الفاضح!

عراقيون قبل أي انتماء آخر

أجزم بأن كل الذين يعتبرون انتماءهم إلى العراق فوق أي انتماء اخر، يتوجعون حين يستشهد عراقي، عسكري او مدني، بسبب عدوان خارجي أو بالارهاب، وأجزم أن من المدونين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي من لا هم لهم سوى الاحساس بأن كل منشور يقصدهم ليعلقوا بتعليقات تكشف عن ارواحهم المريضة، مهما كان موضوع المنشور اجتماعيا، دينيا، ثقافيا أو سياسيا.

● نرمين المفتي

وهناك صنف آخر من المدونين لا هم لهم سوى مهاجمة الاخرين ويعلقون بشعارات حزبية او دينية ومعارضة رأي صاحب المنشور.. وكي أربط الانتماء العراقي بمواقع التواصل الاجتماعي، لأنني أصلا لا أرد على غالبية السياسيين ومواقفهم، التي تتغير لأجل مصالحهم فقط.. فقد شعر التركمان بالوجع للشهداء التسعة، الذين مضوا بسبب العدوان التركي على مصيف برخ في زاخو. وأصدرت الأحزاب التركمانية بيانات بعضها تندد واخرى تمدد وتطالب بتحقيق، وعدد من الشخصيات والمدونين التركمان نددوا ايضا وطالبوا بتحقيق، وقبل أن يقرر مجلس النواب في جلسته الطارئة يوم السبت الماضي بتشكيل فريق لتقصي الحقائق ميدانيا.

ولم يدر بخلد الاحزاب والشخصيات التركمانية انهم سيتعرضون إلى هجوم شرس هجوما وإلصاق تهمة العمالة بهم، لانهم طالبوا بالتحقيق! لم أحاول الرد بتاتا، لأنني وكل الذين أعرفهم من التركمان، يشيرون إلى انتمائهم العراقي قبل العرقي، ولأنني أيضا على يقين انه لا يحق لأي شخص أن يتهم الآخرين بالعمالة، فهذا حق يملكه التاريخ والوثائق والأحداث. وأجزم مرة اخرى بأنه لا يحق لأي شخص مدون أو غيره أن يشكك بوطنية التركمان، وإخلاصهم لعراقهم ممهور بدمهم، الذي روى كل بقعة على حدود العراق او في داخله، في كل بقعة كانت تحتاج دما للدفاع عنها او لتحريرها، كما لا يحق لأي تركماني مدون او غيره أن يشعر بأن الآخرين يتهمونه بولائه لعراقه والانتماء إليه، ولا يحق له أن يشير إلى هذا الاتهام، لأنه واثق من نفسه وعلى الذين يتهمونه أن يراجعوا أنفسهم.. ميكرة جدا كتبت متددة بتحويل العراقيين إلى مكونات واختصارهم بمذهبين وقومية (شيعة وسنة وكرد) واعتبار الاخرين مواطنو جمهورية تركيا وبينهم عرب وكرد، اي أتراك عرب وأتراك كرد. فكما يحق للعراقي العربي ان يفتخر بأصله وشجرة عائلته، التي تمتد إلى اليمن بدون ان يُتهم بالعمالة، قطعا يحق للعراقي التركماني ان يفتخر بأصله ولكن مع الاسف هناك من يتهمه بالعمالة.

كلنا عراقيون، لا بدّ أن يغلب انتماؤنا العراقي، أي انتماء آخر والذي نفتخر به.. كانت آخر جملة للشهيدة الغالية أطوار في آخر تقرير ايضا هي (لا فرق بين عراقي وعراقي إلا بالخوف على هذا البلد)، أنهي مقالي بقولي (لا فرق بين عراقي وعراقي إلا بصدق الانتماء اليه) ، سواء أمس أو اليوم أو غد.. وتحية محبة لكل العراقيين الذين صنعوا بتنوعهم الاثني والديني والطائفي حضارات وانتجت ثقافة مميزة، كانت من تلاقح ثقافات التنوع العراقي الجميل.. وكلنا مع عراق قوي يجعل الآخرين يترددون كثيرا قبل ان ينتهكوا سيادته، بل لا يسمح لهم حتى بالتفكير بهذا الشأن.

لا بد أن يغلب انتماؤنا العراقي، أي انتماء آخر والذي نفتخر به.. كانت آخر جملة للشهيدة الغالية أطوار في آخر تقرير ايضا هي (لا فرق بين عراقي وعراقي إلا بالخوف على هذا البلد)

أرقامٌ مخيفة

بعد كل انتخابات ينشغل الساسة والدولة ومن فيها بتشكيل الحكومة، وحصص الوزارات من وكلاء ومدراء وغيرهم من بعض اصحاب الاختصاصات او بغيرها، ثم يقال أو يستبدل الوزراء ووكلاء ومدراء بآخرين، مع قدوم حكومة جديدة أو لأسباب أخرى مختلفة، وهكذا الأمر منذ سنوات ما بعد التغيير، حتى اصبحت مقاعد المسؤولين كمثل (كرسي الحلاق) كما يقال في المثل الشعبي الدارج.

● بشير خزعل

وبطبيعة الحال هذا التغيير المستمر يربك المؤسسات بشكل غير طبيعي ويغيب عنها نتائج سياسية الإدارة الفنية الناجحة التي تتبعها في تأدية واجبها الذي وجدت من أجله، ما يجري على أرض الواقع من تداعيات مرعبة ومخيفة لوضع العراق كدولة في جوانب كثيرة، سببه تخبط تلك المؤسسات، التي تتغير سياستها مع تغيير كل وزير أو مدير، فأصبحت الاتكالية على الآخر، الذي سيأتي من ضمن سياقات عمل بعض تلك المؤسسات، هذا الأمر انعكس على ملفات كثيرة تخص حياة الناس ووضع العراق كدولة، في مشكلة شح المياه وما تخلفه من تداعيات كارثية بدأت ملامحها تلوح في الافق، لا سيما بعد إعلان رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية عن خروج 13 مليون دونم من الرقعة الزراعية وتصحرها، وبداية انقراض الثروة الحيوانية، فبادية السماوة تشهد نفوق آلاف الأغنام، بسبب العطش وشح الاعشاب الطبيعية، التي كانت تثبت على مياه الأمطار، الأنهار الوافدة إلينا من دول الجوار تقام عليها السدود او تغيرت مجراها، رجوعا إلى خارج الحدود العراقية، نهرا دجلة والفرات في انحسار مستمر وبعض الروافد أصبحت مرتعا للنفايات والقوارض ومصدراً للتلوث وانتشار أمراض معدية خطيرة، ومع توسع وتفاقم أضرار شح المياه على فئات واسعة من المجتمع العراقي، وليس المزارعين والفلاحين لوحدهم، ما زال الحديث عن النفط وأسعاره والميزانية والأرقام المليارية، التي تكتنز في خزائن المصارف والبنك المركزي هو الشاغل والمنجز التاريخي، الذي يتحدث عنه بعض المسؤولين، استمرار الوضع المزري لشح المياه في العراق، سيؤدي إلى انهيار بيئي واقتصادي غير مسبوق، ولن تستطيع اي حكومة قادمة من تلافي أضراره الكارثية، التي ستكبر حد الصراع على برميل ماء وليس برميل نفط، يتبادر إلى ذهن السائل، ماذا كانت تفعل المؤسسات المعنية في ملف المياه طوال تلك الفترة؟ وماذا لديها من حلول لتلافي المشكلة؟ لم نسمع عن جديد من الوفود التي تذهب إلى دول الجوار وما فعلت او ستفعل لتلافي الأزمة، لم نسمع عن مشاريع من الحكومة والدولة، لمنع توسع التداعيات المستقبلية لشح المياه المستمر، حتى اللحظة فقط ثلاثة عشر مليون دونم زراعي خرج عن الخدمة، كم سيتضاعف الرقم بعد 3 او 5 سنوات؟ وكيف سيكون وضع الثروة الحيوانية في العراق؟ وماذا عن التصحر والعواصف الترابية الدائمة طوال فصل الصيف، وحتى بعض أيام الشتاء؟ حتما أن مستشاري النفط ليست لديهم اي حلول ولاعلاقة لهم بهذا الامر، لا من قريب أو بعيد، لكن ماذا عن مستشاري المياه والبيئة ومؤسساتها، هل لديهم حتى ولو أنصاف الحلول؟.

ما زال الحديث عن النفط وأسعاره والميزانية والأرقام المليارية، التي تكتنز في خزائن المصارف والبنك المركزي هو الشاغل والمنجز التاريخي، الذي يتحدث عنه بعض المسؤولين، استمرار الوضع المزري لشح المياه في العراق، سيؤدي إلى انهيار بيئي واقتصادي غير مسبوق، ولن تسطيع اي حكومة قادمة من تلافي أضراره

لعبة القفز على تشرين

● عبدالأمير المجر

حين هتف شباب تشرين في ساحات الاحتجاج (نريد وطن)، كان هدفهم هو استعادة الدولة، لأن الدولة حين تغيب يغيب معها كل شيء في الحياة، ويغيب الوطن كتحصيل حاصل، فالانسان يشعر بالاغتراب حين تتصحر الأشياء من حوله، ولم يعد ينتمي للمكان الذي هو فيه لأن المكان لا يبادله العطاء، لا سيما اذا كان مجتهدا ومكافحا، ويسعى للعيش بكرامة وشرف.. لقد حققت ثورة تشرين الكثير من أهدافها لكنها لم تصل بعد إلى محطتها النهائية، فالفاسدون لم يقدموا إلى المحاكم وكذلك القتلة ممن استهدفوا الشباب الثوار، ولم يتم حصر السلاح تماما بيد الدولة، ولم يحصل الشعب على فرصة عيش تناسب ما في العراق من ثروات أهدرها الفساد، وسوء الادارة.. لقد كان الأمل معقودا على الحكومة القادمة، اي الحكومة التي هيأت لولادتها ثورة تشرين من خلال حكومة مؤقتة سبقتها، أجرت الانتخابات بنجاح، وكنا على مرمى حجر من حكومة أغلبية، لولا العوائق المعروفة التي وضعت في طريقها، ليقين المعرقلين أنها إن رأت النور سيخنقون هم في الظلام.. لقد سئم العراقيون حكاية (توافق القوى الدولية والاقليمية) قبل الولادات المشوهة للحكومات السابقة، والتي كبّلت ارادة الشعب وغيبت سيادته وجرحت كبرياءه، وكانت سببا في اندلاع ثورة الشباب، الذين وجدوا ان الوطن اختفى في وسط هذه اللعبة المهينة التي يتسلى بها الأغراب على جسد العراق المثخن بالجراح. اليوم وقد باتت أثقال القوى السياسية معروفة في الساحة وقبلها ثقل الارادة الوطنية التي تجلت في ساحات الاحتجاج وغيرها، والتي تقول وبوضوح إن العراقيين يريدون حكومة تعكس تطلعاتهم، وليست حكومة تعيد إنتاج الفاسدين وتكرس نفوذ النافذين من الاجانب وتغيّب اصوات الوطنيين.. حكومة بحجم ثورة تشرين وتعكس حتما خيار الشعب في الانتخابات الاخيرة، فأصوات العراقيين أوسع من مساحة مبنى البرلمان، كونه انعكاسا لها او صداها، الذي يبقى اصله في بيت كل شهيد او جريح او جائع او مهضوم.. نريد أن تكون لنا حكومة بحجم حلمنا في الحياة الكريمة وبحجم ألمنا الطويل ومعاناتنا، وليس على مقاس الساسة الفاسدين المعتاشين على الأزمات، والبارعين في اختلاقها، ليقينهم أنهم لن يكون لهم مكان، في عراق تسهر على أمنه واستقراره، حكومة وطنية تغفل ممكناته الكثيرة وتجمعه على حب الوطن، الذي تغنى به شباب تشرين وعمقهم المتمثل بالملايين من أهلهم العراقيين ممن وقفوا معهم في ثورتهم وآزروها، لينهوا مسلسل العار والتردي الذي برع به الفاسدون، ممن ظلوا يعملون على توسعة مساحة الفساد من حولهم، ليصنعوا لأنفسهم سدودا تبيّن أنها أوهن من بيت العنكبوت، حين هبّ الشعب في ثورته، ولعله اليوم متأهب ومستعد للذهاب إلى أبعد الحدود من أجل ألا يسرقها منه الفاسدون.. مهما كلّف الأمر.

حققت ثورة تشرين الكثير من أهدافها لكنها لم تصل بعد إلى محطتها النهائية، فالفاسدون لم يقدموا إلى المحاكم وكذلك القتلة ممن استهدفوا الشباب الثوار، ولم يتم حصر السلاح تماما بيد الدولة، ولم يحصل الشعب على فرصة عيش تناسب ما في العراق من ثروات أهدرها الفساد، وسوء الادارة

تَمنّيـات

● زهير الجبوري

التمنيات واحدة من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يعيش بعيداً عن اليأس، وهي الميزة التي يتمتع بها الإنسان العراقي بعد عقود من الويلات والألم وحياة الحروب والموز وكل وسائل الاضطراب الحياتي والنفسي، ومنذ فترة ليست بالقصيرة وأغلب الناس يتابعون في وسائل الإعلام التحولات الحاصلة في البلد، بغية وجود بصيص أمل يعيد رونق الحياة الآمنة، لأن حقيقة الإنسان العراقي أنه يصنع في الحياة، ما يجعله متفردا في تحدي كل الصعاب (منذ آلاف السنين ولغاية يومنا هذا)، ولا أريد الخوض في تفاصيل تاريخية بقدر ما نعيشه اليوم من تمنيات تجعلنا نعيد الأمل في بلد هو منبع الفكر والحضارات، ما دفعني لكتابة هذه السطور، هو ما جاءت به الأخبار التي تؤكد فيها (اتفاق سعودي عراقي لحل أزمة الكهرباء في العراق)، وهي نقلة جوهرية كبيرة في حل أهم عائق عشنا تفاصيله لأكثر من (30 عاما)، ولعل سائل يسأل، ما تبعات هذا الموضوع لو حلت مشكلته؟ أقول وبكل ثقة أن استقرار الكهرباء في البلد ووصول ما يكفي لمدنه كافة، يفتح جوانب اقتصادية كبيرة في تشغيل المعامل في الجانب الاقتصادي الصناعي، ويفتح جوانب اقتصادية كبيرة في تشغيل القطاع الزراعي، إضافة إلى القطاعات الأهلية التي تنتج الكثير من الأعمال التي تعطي ريعاً كبيراً لكل عراقي غير المرتبط بوظيفة حكومية، وغيرها من الأمور الإيجابية التي تنصب لمصلحة الواقع العراقي الاقتصادي، وباختصار شديد ستمتص البطالة من الشارع العراقي، وستدفع الشباب للعمل من خلال وجود فرص مناسبة لهم، بدلا من الانفعال وردة الفعل منهم، من جانب آخر ستكون البيئة وفضاءات الأحياء السكنية أقل خطرا من التلوث، الذي ينتج من (المولدات الأهلية)، حيث كثرة الأصابات بالأمراض الباطنية ومنها السرطانية وغيرها، جاءت نتيجة التلوث للهواء، والسبب واضح من دون الدخول إلى تفاصيل شرحه.

التمنيات كثيرة، والفرد العراقي عاش وصارع وقاوم كل تفاصيل الحياة الخانقة، وها هو ينتظر ما يعيد له تفاصيل الحياة الهانئة، التي تعيشها المجتمعات الأخرى، ولم تكن التمنيات سوى حق من حقوق طبيعية له، حتى ما يتداوله عامة الناس من وجود مؤامرات او تداعيات لفقد هوية بلد له عمق تاريخي وحضاري او وجود تحالفات ضده، من خلال وسائل الإعلام سيصبح أمرل لا قيمة له من وجهة نظر خاصة، اعتقد حاليا ما يريده كل واحد منا هو أن يجد الإنسان العراقي فرصة مناسبة للعيش بكرامة، وهي سمة يستحقها لما يمتلكه العراق من خيرات كثيرة.

العراق ودوره الريادي البناء

● ماهر عبد جودة

أنجز العراق الكثير، في طريق بناء ديمقراطيته الوليده، وتعزيز بناء لحمته الوطنية، واستكمال مستلزمات استعادة سيادته كاملة، وبناء جيشه وجميع صنوف قواته الأمنية، واجهزته الاستخبارية والمخابراتيه، رغم ماوضع أمام مسيرته من عراقيل ومطبات وحواجز، كان أخطرها الإرهاب وأعماله الجبانة في قتل المدنيين الأبرياء، وتدمير البنى التحتية للكثير من الخدمات المهمة والضرورية، والحرب الاهلية ما بين عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨، التي استطاع العراق، من تطويقها وافشال مخططات من اشعلها وراهن عليها وخلال زمن قياسي، كما أن العراق نجح أيضا، في زيادة إنتاجه النفطي، بما يجعله من الدول المنتجة الرئيسة في العالم، وسيساعده ذلك في مراكمة ثروته ورصيده المالي، الذي سيكون أحد عوامل رفاهية شعبه، من خلال استثمار تلك العوائد النفطية الضخمة، في مشاريع إقامة الصناعات الحديثة، واعادة تأهيل العديد من المراكز الإنتاجية، التي كانت مغلقة في السابق، وتحديث قطاعات الزراعة والطاقة والصحة والتعليم، كما أن المؤسسات الرقابية المعنية بمكافحة الفساد المالي والرشوة وغسيل الأموال، بدأت تنشط هي الأخرى وتمارس دورها، نتيجة تصاعد الحس الوطني وزيادة الوعي السياسي والفكري والثقافي لدى أغلب العراقين، وحرية التعبير الواسعة التي يتمتع بها الشعب العراقي، والتي كفلت دستوريا، من خلال وسائل الإعلام المختلفه، كما أن العراق نجح بإجراء عدة إنتخابات عامة، تمخضت عنها عدة حكومات، أخذت على عاتقها معالجة الكثير، من الذي تعرض له العراق، من غزو الدواعش الأوباش القتلة، ومن انخفاض أسعار النفط والأزمة المالية التي نتجت عن ذلك.

كما لا يجب أن نغفل، ما قامت به الدبلوماسية العراقية في المجال الإقليمي والعالمي، من دور ريادي بناء، بانتهاجها سياسة الحياد، وعدم الانضمام إلى أي من المحاور المتصارعة، وجعل العراق ملتقى المتقاطعين والمتخاصمين، من أجل تصفير المشكلات وايجاد الحلول لمشكلات المنطقة، والوقوف على مسافة واحدة من كل التقاطعات الإقليمية والدولية، وما وساطته الناجحة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعربية السعودية لخير دليل لما ذكرناه وأشرنا اليه، وقد دأب العراق جاهدا لعقد العديد من الاتفاقيات مع العديد من الدول الإقليمية، لتهيئة البيئة السياسية والاقتصادية الصحيحة، لشعوب المنطقة للعيش بسلام، ومواجهة تحديات التصحر والإرهاب والتطرف والتكامل في مجال الزراعة والصناعة والطاقة. نعم إن العراق يعاني العديد من المشكلات الداخلية، والكثير من الصراعات السياسية، لكنه قادر وبمنتهى السهولة على معالجتها، بالإرادة الوطنية الصادقة، وبهمة شعبه وحكمة نخبه الدينية والسياسية، ودور مفكريه، وبعلاقته الطيبة بمحيطه الإقليمي، ومختلف دول العالم وبحياديته الإيجابية ودوره البناء.

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

السيجارة الإلكترونيَّة والأطفال.. كارثة صحيَّة عامَّة

● ترجمة: ثريا جواد

أجهزة غير قانونيّة

ليندسي سميث لديها ابنٌ يبلغ من العمر 14 عاماً اشترى أول جهاز (سيجارة الكترونية) وكان منغمساً في مقاطع فيديو لمستخدمي اليوتيوب وهم يصنعون نفث الأشباح بالبخار ومن ثم قرر أنه يريد تجربتها بنفسه. في البداية كان يقضي ساعات في محاولة نسخ الغرباء عبر الإنترنت جالساً في غرفة نومه وممارسة تقنيات الزفير لإنشاء غيوم على شكل أشباح كان يراها على شاشته بينما بدأ في استخدام السيجارة الالكترونية بنكهة البطيخ مع 2 ٪ نيكوتين، تم شراؤه من صبي أكبر سناً منه في المدرسة بمصروف جيبه 5 جنيهات إسترلينية في الأسبوع حصل أصدقاؤه على أجهزة غير قانونية مع ما يصل إلى 12.5 ٪ من النيكوتين أي أكثر من ستة أضعاف الحد القانوني.

تقول سميث (42) عاماً: "لقد بدأ في تجربة أشياء أقوى وأقوى للحصول على القليل من الضجة كان لديه من قبل هواجس مثل لعب ماين كرافت والآن هو مهتمٌ جداً بالسيجارة الالكترونية وأنا أشعر بالقلق من الكيفيّة التي اكتسبت بها السجائر الإلكترونية شعبيّة بهدوء بين الأطفال مع القليل من التحذيرات من خطر انتشار الوباء من مسؤولي الصحة أو الحكومة وعلى الرغم من أنّه من غير القانوني بيع الأجهزة لمن تقل أعمارهم عن 18 عاماً لكنّ تشير الأبحاث إلى ارتفاع حاد في تدخين السجائر الإلكترونية دون السن القانونيّة على مدى السنوات الخمس الماضية مع نسبة ممن تتراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً والذين يقولون إنهم استخدموا السجائر الإلكترونية بشكل مضاعف في الاثني عشر شهرًا الماضية وحدها.

الحلويات الصديقة

انتقد أطباء الجهاز التنفسي للأطفال الحكومة لفشلها في الاهتمام بالتحذيرات المتعلقة بمخاطر السماح ببيع السجائر الإلكترونية في عبوات صديقة للأطفال تحتوي على أسماء الحلويات الشعبية بما في ذلك حليب الموز والهلام وكلاهما يحتوي على 2 ٪ نيكوتين أعلى تركيز مسموح به في المملكة المتحدة. وقال البروفيسور أندرو بوش استشاري طب الصدر للأطفال في مستشفيات رويال برومبتون وهارفيلد: "أشعر بالقلق لأننا نسير نائمين في كارثة صحيّة عامّة مع وجود جيل من الأطفال مدمن على النيكوتين" وهناك مخاوف بشأن الآثار الصحية طويلة الأمد للتدخين الإلكتروني وأنّ العديد من المنتجات المعروضة للبيع في المملكة المتحدة غير مشروعة وقد تحتوي على مواد كيميائية محظورة أو نيكوتين فائق القوة.

ماريا كينغ أم لطفلين من شرق ساسكس تقوم بحملة ضد استهداف الأطفال من قبل شركات السجائر الإلكترونية بعد أن بدأ ابنها التدخين الإلكتروني، وتواجه جلوسيستر شارون كارتر (47) عاماً معضلة مماثلة، إذ حاول ابنها استخدام الفيب vaping لأول مرة عندما كان في الحادية عشرة من عمره بعد ثلاثة أسابيع من بدء الدراسة الثانوية بعد أنْ عرضه عليه طفل أكبر منه نفخة اكتشفت لاحقًا أنه وأصدقاءه كانوا يخبئون منتجات الفيبينج في حقيبة محمولة مخبأة في الأدغال التي كانوا يسترجعونها بعد ظهر كل يوم في طريق العودة إلى المنزل من المدرسة. هو الآن في الثانية عشرة وقد تمّ القبض عليه منذ ذلك الحين وهو ينفث في السيجارة الالكترونية من قبل مدرس خارج بوابات المدرسة ويحاول استخدام نكهة التوت سراً في غرفة نومه وفي أحد الأيام دخلت إلى المنزل بعد فترة ليست بالطويلة وكان بإمكاني شم رائحتها لقد حاول أن يمررها على أنها علكة ولكني عرفت أنها سيجارة الكترونيّة.

عن الغارديان

موسكو ستغادر محطة الفضاء الدوليَّة بعد 2024

● موسكو: أ ف ب

قررت روسيا مغادرة محطة الفضاء الدولية "بعد العام 2024"، وفق ما أفاد الرئيس الجديد لوكالة الفضاء التابعة لموسكو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء الفائت. ويأتي الإعلان في ظل التوتر بين الكرملين والغرب بشأن تدخل موسكو العسكري في أوكرانيا وحزمات العقوبات غير المسبوقة على روسيا.

عملت روسيا والولايات المتحدة جنبا إلى جنب في محطة الفضاء الدولية الموجودة في المدار منذ العام 1998.

وقال رئيس روسكوسموس الذي تم تعيينه في المنصب في منتصف تموز، يوري بوريسوف ليوتين في تصريحات نشرها الكرملين "بالطبع، سنفي بجميع التزاماتنا لشركائنا، لكن اتّخذ قرار مغادرة هذه المحطة بعد العام 2024".

وتابع "أعتقد أنه بحلول ذلك الوقت، سنبدأ تحضير محطة مدارية روسية"، واصفا الأمر بأنه "أولويّة البرنامج الفضائي". ورد بوتين بقوله أن هذا "جيد".

كان استكشاف الفضاء حتى الآن من بين عدد ضئيل للغاية من المجالات التي بقي التعاون بشأنها بين روسيا والولايات المتحدة وحلفائها بمنأى عن التوتر المرتبط بأوكرانيا وغيرها.

لكن بوريسوف لفت إلى أن قطاع الفضاء "في وضع صعب". وأشار إلى أنه سيسعى "لرفع السقف وقبل كل شيء، توفير الخدمات الفضائية اللازمة للاقتصاد الروسي"، مشيرا إلى الملاحة والاتصال ونقل البيانات وغير ذلك.

> **عملت روسيا والولايات المتحدة جنبا إلى جنب في محطة الفضاء الدولية الموجودة في المدار منذ العام 1998**

واعتُبر إرسال أول رجل إلى الفضاء عام 1961 وإطلاق أول قمر اصطناعي قبل أربع سنوات من ذلك من بين أهم إنجازات برنامج الفضاء السوفياتي وبقي مصدرا مهما للاعتزاز الوطني في روسيا.

لكن خبراء يقولون إن وكالة الفضاء الروسية لم تعد إلا ظلا لعهدها السابق وتعرّضت في السنوات الأخيرة إلى سلسلة انتكاسات تشمل فضائح فساد وخسارة عدد من الأقمار الاصطناعية ومركبات فضائية. وحل بوريسوف الذي كان نائبا لرئيس الوزراء ويملك خبرة عسكرية مكان دميتري روغوزين، المعروف بتصريحاته الفظة وسلوكه الغريب.

أملٌ كبيرٌ للصلعان

● كاليفورنيا: وكالات

اكتشف فريق من العلماء مادة كيميائية تُشكّل مفتاح التحكم في وقت انقسام خلايا بصيلات الشعر وموعد موتها. ولا يمكن لهذا الاكتشاف أن يعالج الصلع فحسب، بل إنه سيسرع في نهاية المطاف من التئام الجروح لأنّ البصيلات هي مصدر للخلايا الجذعية. وقال عالم الأحياء الرياضي بجامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، والمؤلف المشارك للدراسة كيشوان وانغ "في الخيال العلمي عندما تلتئم الشخصيات بسرعة من الإصابات، فإنّ الفكرة تكمن في أنّ الخلايا الجذعية تسمح بذلك". وأضاف وانغ في الورقة البحثية المنشورة حديثا في مجلة Biophysical Journal: "في الحياة الواقعية، يقربنا بحثنا الجديد من فهم سلوك الخلايا الجذعية، حتى نتمكن من السيطرة عليها وتعزيز التئام الجروح". ويجدد الكبد والمعدة أنفسهما استجابة للجروح. ومع ذلك، درس فريق وانغ بصيلات الشعر لأنها العضو الوحيد في البشر الذي يتجدد تلقائيًا ودوريًا، حتى من دون إصابة. وحدد العلماء كيف يتحكم نوع من البروتين، يسمى TGF-beta، في العملية التي تنقسم بها الخلايا في بصيلات الشعر، بما في ذلك الخلايا الجذعية، وتشكل خلايا جديدة، أو تنظم موتها، ما يؤدي في النهاية إلى موت بصيلات الشعر بأكملها. وأوضح وانغ أنّ TGF-beta له دوران متعاكسان. فهو يساعد على تنشيط بعض خلايا بصيلات الشعر لإنتاج حياة جديدة، وفي وقتٍ لاحق، يساعد في تنظيم عملية موت الخلايا المبرمج. وكما هي الحال مع العديد من المواد الكيميائية، فإن الكمية هي التي تصنع الفرق. وإذا كانت الخلية تنتج كمية معينة من TGF-beta، فإنها تنشط انقسام الخلية. والكثير منها يسبب موت الخلايا المبرمج.

> **عندما تقتل بصيلات الشعر نفسها، فإنها لا تقتل مخزونها من الخلايا الجذعية أبدا وعندما تتلقى الخلايا الجذعية الباقية إشارة للتجدد**

وكشف وانغ "حتى عندما تقتل بصيلات الشعر نفسها، فإنها لا تقتل مخزونها من الخلايا الجذعية أبدا. وعندما تتلقى الخلايا الجذعية الباقية إشارة للتجدد، فإنها تنقسم وتصنع خلية جديدة وتتطور إلى جريب جديد.

وإذا تمكن العلماء من تحديد الطريقة التي ينشط بها TGF-beta انقسام الخلايا بدقة أكبر، وكيف تتواصل المادة الكيميائية مع الجينات المهمة الأخرى، فقد يكون من الممكن تنشيط الخلايا الجذعية للبصيلات وتحفيز نمو الشعر.

«هونر» تكشف عن هاتفها الاقتصادي

● بكين: وكالات

كشفت شركة هونر، عن أحدث إصداراتها من سلسلة X متوسطة الفئة، إذ يعدُّ الهاتف الذكي Honor X8 5G، هو نسخة الجيل الخامس من هاتف Hon-or X8 الذي تم إصداره في شهر آذار من هذا العام.

إذ يحتوي هاتف هونر Honor X8 5G، على شاشة من نوع IPS LCD، بقياس 6.5 بوصة، تبلغ دقتها 720 × 1600 بكسل، تدعم معدل تحديث يبلغ 90 هرتز في الثانية.

ويقدم هاتف هونر Honor X8 5G الجديد، دعماً لشبكات الجيل الخامس 5G، بفضل معالج كوالكوم من نوع Snapdragon 480+، المطور، والذي يأتي مقترناً بذاكرة وصول عشوائي رام بسعة 6 غيغابايت، وذاكرة تخزين داخلية بسعة 126 غيغابايت، غير قابلة للتوسعة. وجاء هاتف هونر Honor X8 5G، بكاميرا خلفية رباعية الرئيسة منها تأتي بدقة 48 ميغابكسل، متصلة بعدسة فائقة السرعة بدقة 5 ميغابكسل وعدسة لاستشعار العمق بدقة 2 ميغابكسل، وعدسة أخرى للتصوير الماكرو بدقة 2 ميغابكسل، إلى جانب كاميرا أمامية مميزة بدقة 8 ميغابكسل.

ويحزم هاتف هونر Honor X8 5G، بطارية بقوة 5000 مللي أمبير في الساعة تدعم تقنية الشحن السريع بقدرة 22.5 وات، ويعمل الهاتف بواجهة المستخدم Magic UI 4.2، المرتكزة على نظام التشغيل أندرويد 11. ويتوفر هاتف هونر Honor X8 5G، في لونين الأسود والأزرق، ولم تذكر الشركة تفاصيل التوافر والأسعار في الوقت الحالي.

تسريبات جديدة بشأن ساعة سامسونغ

● سيول: وكالات

تنوي شركة سامسونغ إطلاق سلسلة ساعاتها الذكية Galaxy Watch5، والتي ستتطلق رسميا في 10 آب المقبل، في مؤتمر سامسونغ القادم، وكشف أحدث التسريبات بشأن السعر المحتمل للساعات التي ينتظرها الكثيرون نظراً لإمكاناتها الرائدة.

وبحسب مصادر صحفية فإنّ سلسلة ساعات سامسونغ ستكون عبارة عن طرازين اثنين فقط هما: النسخة العادية Galaxy Watch5 قياس 40 و44 مم، والنسخة المميزة Galaxy Watch5 Pro قياس 44 مم. إذ ستشهد الساعات ارتفاعاً طفيفاً عن العام الماضي. وسيبلغ سعر ساعة Galaxy Watch5 قياس 40 مم نحو 259 يورو، أما ساعة Galaxy Watch5 قياس 44 مم، فستأتي بسعر 286 يورو. ومن المتوقع أن تأتي النسخة المميزة Galaxy Watch5 Pro قياس 44 مم، مع مستشعر لقياس حرارة الجسم لاكتشاف حالات الحمى أو الإصابة بفيروس كورونا، وستتميز ساعات سامسونغ الذكية بشاشات من زجاج Sapphire Crystal، ومن المقرر أن توفر سامسونغ نموذج LTE، كما تدعم نظام GPS ومقاومة الماء 5ATM، كما يوجد زران على الجانب بالإضافة إلى ميكروفون، مع ألوان الأسود والأزرق والأبيض والفضي والذهبي والوردي.

وستأتي الساعات مع Wi-Fi فقط وLTE وبطارية كبيرة تبلغ سعتها 572 مللي أمبير في الساعة، وقد تتجاوز 3 أيام حيث تم اعتمادها مؤخراً من قبل لجنة الاتصالات الفيدرالية الأميركيّة في منتصف حزيران.

14 «الأنا» في الشاعر
15 الموت الافتراضيّ
16 علاقة الإنسان والحيوان

مصغرات تشكيليَّة

● صلاح حسن السيلاوي

كان المعرض فكرة صغيرة، تحاول جمع آفاق متعددة من الأحلام المنطلقة، من أرض مزدحمة بالمواجع، تتجول بين اللوحات والمصغرات النحتية كأنك تتنقل بين نوافذ على عوالم من الارواح الملائكية تارة، ورمزيات لونية تحيلك إلى خريف الواقع وربيعه تارة أخرى، كان المعرض عالماً يقول عن الحياة ما يستطيع باللون والإزميل، مستبدلاً لغة الموت والخراب، بلغة اللون والإشارة والتلميح العميق، لجماليات الحياة والتفكير فيها، والإحالة إلى مستويات كثيرة من مفاهيمها القيمية.

التجوال بين تلك اللوحات يدل على اجتهاد أصابع حالمة، تسلحت بحكمة اللون وقدرته على تدوين الأفكار، عبر بساتين تعبيرية وتجريدية وواقعية جديدة، كأنك وأنت بين هذا العالم من الـ "مصغرات" تصغي إلى لغة تتشابك بين مدارس الفن الحديث والقديم وأساليبه المتعددة، هناك تجد ذاتك أمام لغة مختلفة عن لغة الشعر والسرد، حيث تتسع قدرتك على التأويل مع أحزان وأفراح الألوان وقدرتها على استلاب الأرواح والتغلل في مدياتها.

حشد من اللوحات والفنانين ووجوه مبتسمة تقصح هنا عن دلالة، وهناك عن رمزية دونتها روح فنية على لوحة كالحلم.

المعرض أقامته جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء بعنوان "مصغرات" على قاعة الجمعية في المدينة.

قص شريط الافتتاح الناقد جاسم عاصي بوصفه ناقداً تشكيلياً وشخصية ثقافية عامة بحضور عدد كبير من فناني المحافظة وبعض فناني العاصمة، فضلا عن جمهور الفن والثقافة.

ضم المعرض لوحات لكثير من الفنانيين التشكيليين هم: إبراهيم حسن، وأحمد مرزوك، وأنور كمر، وأياد زيني، وآلاء الغزالي، وتبارك محمد، وتسنيم الكواز، وحازم الأشهب، وحسين الإبراهيمي، وحيدر بريس، ورزاق الطويل، وسعدون حاتم، وعايد ميران، ووسام الدبوني، ومحاسن الإمارة، وعبد الأمير طعمة، وعبد الحليم ياسر، وعدنان شهاب، وعصام عبد الإله، وعقيل مزعل، وعماد جواد، وفاضل ضامد، وماجد عبد الحميد، ومحمد حاتم، ومحمد جسوم، ومحمد الصائغ، ومحمد زاير، ومحمد الحسناوي، ومروة سامي، ومصطفى الدعمي، ومنصور السعيد، وميسون عبد الرزاق، وهاشمية حسين من كربلاء. بينما اشترك من بغداد كلا من الفنانين: ستار لقمان، وسماح الألوسي، وزهراء ناجي، وإبراهيم نعمة، ومحمد كاطع، وصباح حمد. وكذلك ضيف المعرض عدداً من طلاب معهد الفنون الجميلة في كربلاء، هم: منتظر عمر، وسجاد حسين، وأمير إحسان، ويوسف علي ياسر.

رئيس جمعية الفنانين التشكيليين في كربلاء الفنان محمد حاتم خص "الصباح" بتصريح قال فيه: المعرض عالم مصغر نتطلع من خلاله إلى عالمنا الأكبر الذي يخلد وافعنا ومشاعرنا وأفكارنا بكل جدية وحرفية. نجتهد ونواضب على تسجيل ما جادت به رؤانا وتطلعاتنا لمساحة تعبيرية جديدة، وابتكارات فنية احترافية على الرغم من صغرها، تقلنا بين المدارس والتجريب، فالواقعية سيدة المشهد، والطبيعة خزائن اللون، والتجريدية روح العصر، نصر على إيصال هذا المحتوى للمتلقي بكل اختلافاته المنهجية.

● من أعمال المعرض

البعد الثقافي في النص المسرحي

إذا كانت السوسيولوجيا تبحث عن المجتمع داخل النص، فإننا نبحث عن الثقافة داخل النص. فكيف ينتج النص ثقافته الخاصة؟ وهل يستثني العرض المسرحي عن علامات ثقافة النص؟ لا يمكن الحديث عن النص دون ربطه بمرجعيته الثقافية وبيئته التي ولد ونشأ بها. ورغم أن دراما اللا معقول قد سعت إلى فض التشابك بين النص وزمكانيته، ومن ثمّ تجريده من انتمائه الثقافي، بعد أن رفضت أبوة المذاهب الأدبية الأخرى، فإنها من زاوية أخرى هدفت إلى ترسيخ الثقافة الإنسانية بشكل عام. فهل يمكن قراءة الظاهرة الاجتماعية قراءة نصية؟ وهل يمكن للثقافة أن تنتج نصها الخاص؟ يحتاج النص الثقافي إلى قارئ خاص، لأن علاماته غير مرئية وتوجد في هامش النص كما يقول رولان بارت. فكل ما أنتجه اسخيلوس، وسوفوكلس، هي نصوص ثقافية تنتمي إلى ثقافة المجتمع الإغريقي عبر السلطة الدينية...

التناقض بين الحقيقة والخيال

يثير التناقض بين الحقيقة والخيال في مسلسل «أنت» رغبات الكتابة الدفينة عند القارئ الشغوف بالكتب. خاصة أصحاب المكتبات الذين يعيشون بين الكتب، وبالتالي معرفة شخصيات الكُتّاب من خلال كتبهم، وسيرهم الذاتيّة أو الأخرى نتاجاتهم طيلة مسار حياتهم، وهذا يعكس قيمة حيواتهم عبر الزمن وهذا ما يسمى "طبيعة القارئ" ومدى تأثره بشخصيّة الكاتب أو قدرته على تقمص دوره الكتابي في خلق الأحداث ومعالجاتها،

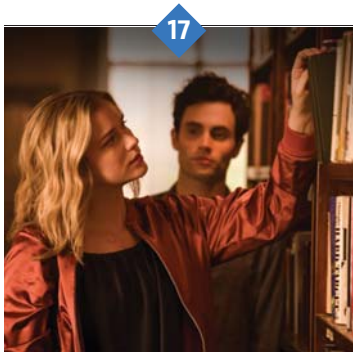

التقاليد البابليَّة في المجتمع الحلي

ورث المجتمع الحلي المعاصر، تقاليد وعادات رفيعة، من حضارات بابل المتعاقبة عبر التاريخ، وفي معرض دراساته كتب أ.د. خالد عليوي العرداوي: استعمل الفيلسوف الأميركي جون ديوي مصطلح "القديم المستمر" في كتابه "الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني" ليقصد العادات والتقاليد الموروثة من الأجيال الماضية، والمستمرة بتأثيرها في أنماط التفكير والسلوك والقيم للأجيال الحاضرة "مواصلا: "بلاد ما بين النهرين، ومعها معظم بلدان الشرق الأوسط لم تتفرض شعوبها من الوجود...

في حوار ليس بالبعيد مع عدد من الكتاب من مختلف الأجناس الأدبية، انتبهت إلى أننا جميعا نكتب بضمير الرائي الأول "ضمير الأنا"، حسنا، بزيادة أو نقصان، في الخيال، نسمي الرائي الأول "الشخصية الرئيسية"، في الشعر نقول "المتحدث-speaker"، في القصيدة، وفي النثر الواقعي غير الخيالي يكون اسم الكاتب، لأن "الأنا"، بحكم التعريف، تعود للشخص الذي يكتب. قد نطلق هذه التصنيفات كتصنيفات فقط للرائي (الشخص) الأول.

«الأنا» في الشاعر.. المسافةُ عبر الرائي الأول

● كاتي رينتش
● ترجمة: علي رحمن

الشخصية- character، والمتحدث -speaker، والكاتب-writer، هل ثمة فرقٌ حقيقي؟

أود الاعتقاد أن "الأنا" ذلك التركيب الواحد الرأسي الصغير، كان بسيطا للغاية.

نظرا لأن الصوت عنصر أساسي في هذه الصنعة، فإننا نشجع على الاعتقاد بعدم وجود مسافة حقيقية بين الأنواع.

بوصفنا كتّابا، نستمتع بقوانين الصوت البسيطة لأنها تمنحنا الحدود. فثلاثة خيارات أمامنا:

الرائي بالضمير الأول (أنا-I) أو ضمير الشخص الثاني (أنت- you) أو ضمير الشخص الثالث (He/she هو/هي).

ومع ذلك، لاحظت في قراءتي وكتابتي للشعر قدرة كبيرة على استخدام صوت الرائي الأول، وأصبحت أفهمه على أنه إشارة، وهي إشارة ممكنة في جميع أنماط الصوت الثلاثة.

مؤخرا، انجذبت إلى جغرافيا إليزابيث بيشوب الثالثة (Farrar و Straus و Giroux 1971) والكيفية التي يخلق فيها صوت الرائي الأول المسافة بين صوت المتحدث والجسد والعالم الطبيعي والمكان. في صوتها الذي ما يكون بالغالب واقعياً، تبحر بيشوب في جغرافية مشهدنا البشري.

في هذه القصائد، أجد صانعا ماهرا يستخدم الضمير الأول في جميع القصائد تقريبا - حتى تلك التي تبدو بملامح الشخص الثاني أو الثالث. تكشف هذه القصائد عن قدرة "الأنا" على خلق كل من الألفة والمسافة.

● إليزابيث بيشوب

ليس مستغربا في القصيدتين الأكثر شهرة في المجموعة، "في غرفة الانتظار" و"فن واحد"، حضور النسخة الأكثر حميمية من صوت الرائي الأول.

"في غرفة الانتظار" ينتقل الصوت بين "الأنا-اللاحقة" و "الأنا-الحالية".

ومع ذلك، في هذين النمطين من الرائي الأول يكون الخلط حاضرا بين الشخصيات الأخرى في القصيدة مثل العمة، والبالغين المنتظرين، وأثداء النساء "المرعبة" المعروضة في ناشيونال جيوغرافيك لتقودها تلك الأثداء إلى الانتقال المحوري للوعي الذاتي.

في المقطع الطويل الثاني (stanza)، تخلط بيشوب أولا بين هويتها الخاصة (صوت الطفل بصوت "الأنا -اللاحقة") وصوت عمتها:

«دون تفكير على الإطلاق
كنتُ عمتي الساذجة،
كنا أنا-نحنُ- ننهار، ننهارُ»

وفي مقطع آخر، تصل إليزابيث بيشوب إلى لحظة الوعي الذاتي:

«لكني شعرتُ أنك أناي
أنك إيليزابيث
أنك واحدٌ منهن»

تدعي بيشوب هنا صوت الرائي الأول. تكون هي «الأنا» و «إليزابيث»، وهي عضو مسؤول ومشارك في مكتب الطبيب، في المجتمع. صوت الشخص الأول في هذه القصيدة الذي يؤدي جهدا أكثر من مجرد امتثال الشخصية.

«الأنا» كهوية هي بناء من أجزاء مجزأة. إليزابيث هي إليزابيث، لكنها نفسها تكون نفسها الأصغر والأكبر سنا، وعمتها، والشاهدة والحاضرة. إنها الصوت الأول والثاني والثالث في الوقت نفسه.

«الأنا» كهوية هي بناء من أجزاء مجزأة. إليزابيث هي إليزابيث، لكنها نفسها تكون نفسها الأصغر والأكبر سنا، وعمتها، والشاهدة والحاضرة. إنها الصوت الأول والثاني والثالث في الوقتِ نفسه

● كاتي رينتش

إذا كان صوت الرائي الأول هو الأكثر حميمية، فيكون بسهولة الصوت الثالث هو الأكثر بعدا، ربما يكون هذا سبب الأصداء الكبيرة التي تحظى بها القصيدة الشخصية. حيث يمنح الشكل الحرية للكاتب بتوظيف الشخصية مع إشراك الصوت الحميمي- وهذا أفضل ما في العالمين.

«كروزو في إنجلترا»، القصيدة الثانية في المجموعة، مكتوبة من خلال شخصية كروزو، وهي شخصية من رواية دانيال ديفو «روبنسون كروزو» عام 1719. مع هذا العنوان الدقيق والإلزامي، لا تخفي بيشوب نواياها. لنفهم في الحال «الأنا» المستخدمة في هذه القصيدة كنسخة أبعد من تلك وظفتها في «في غرفة الانتظار» أو «فن واحد».

تفتح بيشوب هذه المسافة بعبارات مثل «تقول الأوراق» و «ربما»، والتي تشير إلى خبرة مترجمة. ومع ذلك، فإن «الأنا» بدهشة تؤكد نفسها في لحظات تبدو أقرب إلى لسان الشاعر من كروزو.

تكتب بيشوب:

الكتبُ
التي قرأتْ
كانت تفيضُ بالفراغات
القصائدُ -حسنا، حاولتْ
تلاوتها على أسرتي القزحية،
«الوامضة على تلك العينِ الداخلية»
بالنعيم، أي نعيم؟»

الذي حين نهضتُ لأول مرةٍ
فتشتُ عنه.

حيث يبدو المتحدث، الأكثر اهتماما بفهم «النعيم» في القصيدة هو «الأنا» القريبة أكثر إلى الشاعر الفعلي من تجربة كروزو. لكن هذه الخطوة الطفيفة من شخصية كروزو هي التي تسمح لبيشوب باستعادة تجربته، لاستعادة «الأنا».

في الشعر الغنائي، أجد الاستحالة تقريبا في نفي الفردانية. القصيدة تحتفل بطبيعتها بـ«الأنا» حتى لو كان هذا الاحتفال من خلال الملاحظة. بيشوب تتجنبُ في بعض الأحيان الرائي الأول، لكنها تظهر خلف اهتمامها الدقيق بالتفاصيل. في هذه القصيدة، تحضر «الأنا» ضمنيا.

كمراقب غائب في «الموظ - (غزال أمريكي)».

«The Moose»، تأخذنا بيشوب في جولة بالحافلة من الخسارة إلى البهجة، عبر المناظر الطبيعية، والمحادثة المسموعة. تعجب بيشوب "الأنا"، مما يقودنا في البدء إلى الخطأ في القصيدة على أنها صوت الشخص ثالث.

على أية حال، تحضرُ بيشوب لتأخذنا...

«على الطرق الحمر العجرية،
أسفل أشجار القيقب السكرية،
مزارع الألواح الماضية
وكنائس الألواح الأنيقة
تبيّضُ، بحوافها مثل الصدف،
توأم فضة شجرة القضبان الماضية
حتى حين لما بعد الظهر
حافلةٌ تسافرُ نحو الغرب...»

يكاد يكون مستحيلاً التوقف عن القراءة، جمال لغة بيشوب والحنان تجاه الصوت يسحبنا عبر المناظر الطبيعية نحو أعماق القصيدة. حضور الراصد يكون حاليا. بدون بيشوب، لن تكون هناك قصيدة.

لن نصل إلى اللحظة التي يعبق فيها الغزال الأمريكي سفر الحافلة على الطريق لتصف الشاعرة تجربة مشتركة من المتعة:

لماذا، لماذا نشعر
(بشعورنا كلنا) هذه الحلاوة
بشعورِ الفرح؟

تمنح بيشوب بذكاءٍ القارئَ شراكة هذا الفرح.

حضورها الضمني، ذلك الشخص الأول البعيد، يخلق مساحة للقارئ في القصيدة. «نحن» هنا هي هوية جماعية تشمل الشخصيات في القصيدة، والشاعر «على الرغم من عدم تقديم «الأنا» لنفسها أبدا»، ونحن، القراء.

قد نفكر في الشعر في الشخص الثالث بكونه الشخص الخاطئُ الأول. في الجغرافيا الثالثة، تحتفي القصائد الكثيرة بجماعية «نحن» أكثر من فردية الذات. ومع ذلك، فإن القصائد التي تتركز عليها الأنظار المجموعة، «في غرفة الانتظار» و «فن واحد»، لتوليفها خلسة الرائي الأول، ونشعر كما لو أن بيشوب تمنحنا الدخول في لحظة حنونة وسيرة ذاتية عميقة. الآن عندما أفكر في صوت الرائي الأول، لا أكتب ببساطة «أنا» وأفهم ما تعنيه. تحتوي هذه الضربة الواحدة من لوحة المفاتيح الكثير من الاحتمالات والهوية والقرب والمسافة والاختلاف. كما أنني لم أفكر أن «الأنا» كانت تحوم في جميع قصائدي، من الشخص الثاني والثالث في النهاية هو غموض «الأنا»، والدافع إلى إعادة تعريف هوياتنا وتفتيتها المستمر، ورعب الشعر الغنائي، هو الذي يعيدني إلى الصفحة، إلى القصيدة.

وكاتي رينتش هي شاعرة وكاتبة مقالات تعيش في مينيابوليس. تخرجت في جامعة مينيسوتا بشهادة ماجستير في الشعر في ربيع عام 2015. وهي المؤسس والرئيس التنفيذي لمكتبة SnailBooks الأدبية، وهي مؤسسة غير ربحية لمنح القراء الوصول إلى الكتب الصحفية الصغيرة. تم عرض مقالتها المصورة، "ذهن الشتاء"، بالتعاون مع جيس رييس، في مهرجان Altered Aesthetics السينمائي أيضا على تلفزيون مينيسوتا العام، شتاء 2015. كما ظهرت أعمالها في مجلة لونا لونا، ولوحة جامعة أيوا اليومية، وكتالوج مركز دي موين للفنون لعام 2010.

السينما الفلسفيَّة والتطورُ الأداتي

● د. فارس عزيز المدرس

مع التغيرات الجذرية التي عمت العالم على مستوى النظم الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية، لازمت المجتمعات حالة من خلخلة الثوابت والقيم والخمود في مستوى المعرفة ونوعها، ولم تستطع الثقافة تغطية هذا الخمود؛ مع أنها اتسعت وتنوعت. بمعنى أن التفكير الجذري تراخت عراه، على الرغم من سهولة الحصول على المعرفة كما ونوعاً وحيازة، وظهرت شروخ أخلاقية ونفسية وتشظ في البُنى الاجتماعية، وتفاقمت حالات الاغتراب.

وتساوق مع هذا تراجعُ الفلسفة المدرسية أمام كشوفات العلوم الصرفة التي استطاعت الإجابة على الكثير من أسئلةِ شغلتْ الإنسان طيلة قرون مضت. لكن العلوم الصرفة بُعدها ماديٌّ؛ وأفقُها لا تطال الكثير من مشكلات الإنسان ذات الإطار النفسي والأخلاقي والاجتماعي؛ فظهرت اهتزاز في القيمة، وتراخت المعايير الحضرية التي رسَختها خبرةُ تلك القرون.

ومن جانب آخر فالأديان فقدت الكثير من عناصر تأثيرها الايجابي؛ لاسيما على المستوى الأخلاقي والضبط السلوكي الذي حكم العلاقات البشرية.

ومن جانب آخر وقعت موضوعات الأدب تحت تأثرت هذا الطوفان؛ سواء على مستوى العاطفة والجمال أم على مستوى الفكر؛ ولم تغذ قادرة على ردم الهوّة الثقافية التي يعاني منها الإنسان، وكادت أن تفقد الصلة به، وإذا كان إلغاءُ الذات قد تشكّل في قلب البنيوية فلأنها تطورت على وفق استراتيجيات يلتقي أصحابُها عند فكرة التخلّي عن نوعين من الأوهام هما «النزعة الإنسانية والفكر التاريخي، باسم التقدم العلمي، والتحرّر من أوهام الميتافزيقيا». أما ما بعد البنيوية فردٌّ معقد على إخفاق البنيوية في إحداث تماسك ضمن نظرية عامة في العلوم الإنسانية».

وهذا ما دفع جارودي إلى القول: إنّ مفهوم البنيوية فلسفة بلا ذات وتنتهي إلى موت الإنسان»، وتشيّئه، ومعنى هذا أنّ البعد الإنساني فيها مختل، ونابع من اعتمادها على فلسفات هيدجر فمنذ كتابه الوجود والزمان نمت نزعة تجاوز الذات والحثّ على مناهضة النزعة الإنسانية. والتبرير الذي قدمه يقوم على أنّ النزعة الإنسانية ميتافزيقية، والميتافزيقا نسيانٌ للوجود!

إن السعي وراء الفهم الشامل في الفلسفة لا يخدمه تفانيها في التجريد؛ هذا إذا وجدت لها موضوعات تكافئ استدلالات العلم، وتتجاوز انكفاءها على مجال اللغة والبنية ومداهنة العلم. «وتعطي إيريس مردوخ صورة لهذا الخلل. مبيّنة أنّ الفلسفة الحديثة لديها مشكلةٌ لا تستطيع تجاوزها: فالتفاني في صرامة التحليل يدفع بالفلاسفة إلى تجاوز اهتماماتٍ هي بالأصل هدف تحقيقاتهم. وينتج عن هذا ميلاً إلى جعل الفلسفة ملكية حصرية لعدد من الأفراد مهتمين بقضايا منفصلة عن الأغلبية»، في وقت يكون الإنسان بحاجة إلى انتفاضة في تجدد أفق المعرفة متسارعة النمو، ومن هنا أتت محاولاتُ العودة إلى بديل عن الفلسفة المدرسية لرأب الصدع في القيمة المعرفية: فعاد الأدب الفلسفي يلقي بثقله لاسيما في الرواية. وعلى حد نعوم تشومسكي فإن «من المحتمل أننا نستطيع أن نتعلم أشياء عن حياة الإنسان وشخصيته من الروايات أكثر مما نتعلمه عنها من علم النفس، وهذا ينطبق على الفلسفة وعموم الثقافة. إذ» يمكن النظرُ إلى الأعمال الأدبية على أنها طريقة أخرى لرؤية الجوانب التي لم نتمكّن من رؤيتها في عالم الواقع. وبصرف النظر عن هذه المرايا الأدبية التي تعيد انعكاساتنا لتظهر لنا أنفسنا، فللأدب تأثيرٌ تحوّليٌّ على وعينا الذاتي، وبهذا المعنى تجلّ يتخطّى التمايز بين الخيال والحقيقة».

ويرى مارتن وارنر في كتابه Philosophy of Literature أنه على مدى السنوات الماضية كانت العناية بالأدب الفلسفي واضحة، و "هو في الوقت الحاضر ينتشر بسرعة ويصبح أكثر تأثيراً. وإذا كانت النظرة الأفلاطونية قد استمرت في موقفها السلبي من كون الأدب ذا بعد معرفي، فاليوم أصبح الأدب والفلسفة متحدان. ويؤكد وارنر على أنّ السرد ليس هو ما يحدّد الفلسفة في الأدب، بل يمارسها، والتطور الأخير في فلسفة اللغة يمكّننا من رؤية مفادها: أنّ الأدب ليس بعيداً عن تقديم الحقائق، ولا ينبغي إبعاده من مدينة الحقيقة: على النسق الأفلاطوني». وهذا ما يجد لدى أرسطو دعماً في اعتبار الأدب أثبت من التأريخ، وله القدرة على التأمّل والدفع نحو الوعي. ولابد من الإشارة إلى هذا القرن «قد شهد اعترافاً من الفلاسفة ودارسي السينما بأنّ أفلاماً متنوعة الأنماط تستحق الاهتمام الفلسفي. وهذا الاعتراف ينبع من النزعة المتزايدة لتقديم الفلسفة من خلال الأفلام، لأنّ الوسائط البصرية أقرب إلى متناول الناس من الوسائط المكتوبة. وأدركوا أنّ الطلبة يمكنهم التوحّد مع الموضوعات الفلسفية عندما تقدّم سينمائياً، أكثر من الطرح الفلسفي البارد، وهذا يعني أنّ الأفلام أصبحت تُصنع بشكل مضمون فلسفي واعٍ بذاته، ويمكن أن نتوقع أنّ هذه الحقيقة ستحدث أثراً على الفلاسفة ودارسي السينما، معاً فالعلم على سبيل المثال يتحوّل إلى الفلسفة عندما يسأل أسئلة حول ممارساته، مثل ما التفسير؟

وهذا يجعلنا نفهم لماذا فيلم «ماتريكس» (1999) مثلاً جيدٌ ويثير مشكلة فلسفية؟ الجواب: لأنه يجسّدُ فرضية الشك الجذري. وتجسيده لتلك الإمكانية أدى إلى قدر كبير من المناقشة بين الفلاسفة. وهناك أفلام أخرى أثارت مسائل من مثل فيلم الختم السابع (1965) الذي يتساءل عن وجود الله، وكيف يصبح الإيمان ممكنا في عالم يعته الشر، أو تطرح أسئلة فلسفية مثل ما جدوى أن يكون المرء أخلاقياً. بينما تمثل مسلسلات من مثل Raised by Wolves و The dark، انعطافاً مؤثراً على مدركات الناس الذين تعاملوا معها بشغف، دون الشعور بملل الصرامة المنطقية وغياب الأخيلة، وهي تصف صراع الإلحاد والعلم على حقائق الوجود؛ دون التحيّز لأيٍّ نسق مفهما، بل تركز على الهشاشة الأخلاقية القابعة في كلاهما.

وقد وجدت الرواية الفلسفية (بوصفها عماد الأفلام) جدواها وضرورتها، ولا يصرفها عن هذا أن يأخذ البعض عليها كونها عملا تجريبياً؛ للأسباب التي تطرقنا إليها آنفاً. لاسيما وأنّ الأدب الفلسفي بعمومه صار يلقى دعماً فائقاً، والدراسات الحديثة لعلم الأعصاب وعلمي الجمال واللغة يجمعون على ما للاستعارة والخيال من قيمة موازية أحيانا للإدراك المنطقي؛ من حيث الانتشار والتلقي. وقس على ذلك ما تقدّمه القصة الفلسفية.

ولنأخذ مثالاً من السينما الحديثة: "لقد بدل غودار السينما، وأدخل عليها الفكر، وهو لم يطبّق الفكر على السينما، بل جعل السينما ذاتها تفكّر. ولأول مرة بإمكاننا أن نمارس النقد في فيلم كانط أو سبينوزا، ولن يكون ذلك فلسفة تجريدية، بل تطبيقاً عمليا لها، من خلال العثور على وسيلة جديدة.. على «صورة»، الأمر الذي يفرض بالضرورة مضموناً ثورياً.

● سبينوزا

● إيريس مردوخ

● نعوم تشومسكي

● كانط

إذا كانت السوسيولوجيا تبحث عن المجتمع داخل النص، فإننا نبحث عن الثقافة داخل النص. فكيف ينتج النص ثقافته الخاصة؟ وهل يستغني العرض المسرحي عن علامات ثقافة النص؟ لا يمكن الحديث عن النص دون ربطه بمرجعيته الثقافية وبيئته التي ولد ونشأ بها. ورغم أن دراما اللا معقول قد سعت إلى فض التشابك بين النص وزمكانيته، ومن ثمّ تجريده من انتمائه الثقافي، بعد أن رفضت أبوة المذاهب الأدبية الأخرى، فإنها من زاوية أخرى هدفت إلى ترسيخ الثقافة الإنسانية بشكل عام.

البعد الثقافي في النص المسرحي

● أحمد شرجي

فهل يمكن قراءة الظاهرة الاجتماعية قراءة نصية؟ وهل يمكن للثقافة أن تنتج نصها الخاص؟ يحتاج النص الثقافي إلى قارئ خاص، لأن علاماته غير مرئية وتوجد في هامش النص كما يقول رولان بارت. فكل ما أنتجه اسخيلوس، وسوفوكلس، هي نصوص ثقافية تنتمي إلى ثقافة المجتمع الإغريقي عبر السلطة الدينية، وهدفها من عرض ارتكاب المعاصي التي تغضب الآلهة، هو التحكم بمصائر أفراد المجتمع، عبر فرض مفردات الثقافة الدينية. ولذلك، فإن التشكيك يعد معصية كبرى تروم إسقاط القدسية الدينية. ويكمن جوهر ذلك الخطاب الدرامي بخلفيته الثقافية، في آلية التطهير بما تحمله من حمولات ثقافية داخل المجتمع الإغريقي آنذاك، حيث للسلطة الدينية موقع خاص، تبتغي من خلاله إخضاع المجتمع، طالما أن الآلهة تهتم بتسيير حياتهم فكيف يفهم القارئ العادي نص الأورستا لاسخيلوس على سبيل المثال، بمعزل عن الجذور التاريخية التي بُني عليها النص؟ لقد كان الجمهور الإغريقي ملماً بكل التراجيديات التي تقدم له سنوياً. ومدركا كل هذا التاريخي. ويستلزم فهم نص الأورستا معرفة الأحداث التي سبقت المشهد الأول- "قدوم أجاممنون". إذ تخبرنا الأحداث بقصة الأخوين "آتريوس وثستس" أبناء "بيلوس". لقد ارتكب ثستس فعلاً شنيعاً عندما قام بغواية زوجة أخيه آتريوس، وأنتقم هذا الأخير انتقاماً فريداً أمن نوعه لا يمكن أن يتصوره عقل بشري، إذ تظاهر بالصفح عن أخيه، وعمل على دعوته لوليمة فاخرة على شرفه داخل القصر، وقدم له لحوم أبنائه في الأطباق كي يأكلها الأب الغازي، ونتيجة لذلك حلت اللعنة على آل آتريوس. يصعب فهم نص من دون ربطه بسياقه الثقافي، حتى لو كان ينتمي زمنياً للمسرح الإغريقي بتراجيدياته وكوميدياته، أو إلى الكلاسيكية الجديدة. فكتابة الفرنسي "جان راسين" عن الحب والغيرة وتصويره السوداوي للبشرية، ما هو إلا انعكاس للجانسانية، التي تربى عليها. لقد كانت الجانسانية هرطقة بروتستانتية داخل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وترى أن البشر تسيطر عليهم الخطيئة الأولى، وكتب عليهم إما الخلاص أو اللعنة ولا يمتلكون حرية القرار. وإذا كانت نصوص راسين تتخذ من الجانسيانية مرجعية ثقافية، فإن أغلب نصوص "موليير" اتخذت من المجتمع بنيات مرجعية لشخصياته، فقد تناول المثلث الاجتماعي: الزوج، والزوجة، والعاشق، حتى أصبحت هذه الشخصيات أيقونات موليبرية، واستمرت الرؤية الموليبرية لسنوات طويلة في المسرح الفرنسي.

وينطبق الشيء ذاته على نصوص وليم شكسبير خاصة التاريخية وفي هذا السياق، يرتبط نص رتشارد الثالث بعمقه التاريخي الذي لا يمكن الانفكاك منه. فهو من الناحية التاريخية تتمة للأجزاء الثلاثة من مسرحية هنري السادس، ويبدأ من حيث ينتهي الجزء الثالث من تلك المسرحية، التي تصور نهاية الصراع الدموي بين أسرتي "لانكستر ويورك".

● رولان بارت

وهو الصراع الذي بدأ في عهد هنري السادس وانتهى بمقتل رتشارد الثالث على يد أتباع هنري السابع وسيطرته على الحكم. وتزوج الملك هنري السابع إليزابيث سليلة أسرة يورك، ووضع بهذا الزواج حدا للصراع الدامي بين العائلتين. ونقف في نص هنري السادس عند الدور الكبير الذي قام به رتشارد الثالث، فقد كان ينبئ بطموحه وما يعتريه من شر، تمهيداً للوصول إلى العرش، بإصرار ووحشية وسادية مرعبة.

ومن هنا نتبين، بأنه لا يمكن التغاضي عن الإرث التاريخي لنص رتشارد الثالث، ونص أورستا لإسخيلوس. لأن كليهما يطرح قضية ثقافية، تنتمي لبيئة النص وثقافته. وفي حالة انتقالهما إلى ثقافة أخرى، فإنهما سيحملان علامات الثقافة التي ينتجها العرض، وفق قصدية جديدة تنتمي لثقافة المخرج، وليس ثقافة المؤلف. إن النص الثقافي يحمل العلامات الاجتماعية، لأن الظواهر الإنسانية تملك دائما خاصية البنيات الدلالية. لكن هذه البنيات لا يمكن فهمها وفك شفراتها إلا في سياق مقاربة بنيوية توليدية، وأكد كولدمان من خلالها على ربط الفهم والتفسير. فالفهم يفضي إلى التعرف على البنية الدالة، أما التفسير فيسمح بربطها البنية الجمالية بالواقع الاجتماعي. ومن هنا تبرز لنا بنيتان: البنية الدلالية، ورؤية العالم، لأن "الظواهر الإنسانية لها دائما طابع البنى الدلالية، ووحدها الدراسة التوليدية تستطيع من بين مختلف الدراسات الأخرى، أن تحقق في الآن نفسه فهما وتفسيرا لهذه الظواهر". وبذلك تتطلب البنيوية التوليدية حسب كولدمان مسارين معرفيين، هما: مسار الفهم والذي يتطلب تحليلا للبنيات الداخلية النص للإمساك بكل عناصره. ومسار التفسير الذي ينص على الرجوع إلى المنظومة الاجتماعية التي ولد فيها النص، وتبويبها ضمن إطارها التاريخي. فالمنظومة الاجتماعية، منظومة متحركة زمنياً نتيجة تراكم التجارب الاجتماعية للفرد لكونه جزء منها. لأن "التغيرات الاجتماعية في نظام ثقافي ما ترتبط بتراكم في المعرفة أثمرتها الجماعة البشرية، وترتبط كذلك باحتواء الثقافة على العلم بوصفه نظاماً مستقلاً نسبياً وله مبادرته الخاصة".

إن المكان الجغرافي مهما كان حجمه، فإنه قابل للقراءة والفهم والتفسير ما دام يرتبط بالذاكرة الجمعية للمجتمع. وهو ما يتيح إمكانية كشف المسكوت عنه، وشكل هذا النوع من التحليل كنه حفريات الفرنسي رولان بارت، أي: تأسيس المعنى على أشياء بلا معنى، إنه المعنى الإيحائي الذي يمكن وجوده في أماكن لا نتوقع وجوده فيها. ولعل أكثر العلامات التي تحكم تصوراتنا ورؤيتنا للعالم، هي تلك التي تبدو من المسلمات وغير قابلة للتأويل. يكاد لا يخلو نص مسرحي باستثناء دراما اللامعقول نسبياً من الإشارات الدالة على المكان، وهي علامات ثقافية تشير إلى ثقافة النص. وليس من الضروري أن يحمل النص ثقافة المؤلف، لأن هناك العديد من النصوص ذات طابع تاريخي. فكل نصوص شكسبير تشير ابتداء إلى المكان الجغرافي. ورغم أن البعض قد أنكر وجود الإرشادات الإخراجية في نصوص شكسبير، لكن كل النصوص التي وصلتنا عن طريق الترجمة حملت تلك الإرشادات. وإذا سلمنا بفرضية انتفاء تلك الإرشادات، فإنها تظل حاضرة على مستوى الحوار، إذ يشير المؤلف إلى العلامات الثقافية منذ أسطره الأولى في مسرحية هاملت مثلا، وكذلك في مسرحية الملك لير وينبغي أخذها بعين الاعتبار لعلاقتها الترابطية بالأحداث.

تشكل العملية البحثية التي يتبعها الممثل وبقية منتجي العرض المسرحي، منطلقا مهما لتفكيك علامات الشخصية والنص، الأمر الذي يحتم على الممثل دراسة المرجعية الثقافية للنص المسرحي التي شكلها المؤلف. وليس من الضرورة أن يحمل النص مرجعية العرض الثقافية. وكذلك دراسة مرجعية العرض الثقافية: وتمثل خطوة مهمة للوقوف عند خصوصية العلامات واشتغالها داخل العرض.

● جان راسين

● اسخيلوس

● موليير

شعريَّة الموت الافتراضيّ

● قيس عمر

في بعض الأحيان تَترك الصفحات الشخصية في مجرّة الفيس بوك الافتراضية سابحة، متخلّية، عائمة، ومحلّقة لوحدها في مدار من اليُتم والوحدة، وذلك بفعل فقدان السيطرة الحتميّ على الصفحة الشخصية، فيحدث أن تهجر الصفحات الفيسبوكية، أو تُترك على حين غفلة، ويمضي أصحابُها نحو مجرة رقميّة أخرى في هذا العالم الافتراضي، أوقد يرحل أصحابها نحو بوابات المصير المنتظر، فتَقادُ أسماؤهم الراسخة وحيواتُهم إلى جهة مُتخيّلة، تقع في دهْر النسيان الأبديّ، فتغيب تفاصيلهم المحروثة على صفحات التواصل الاجتماعي، وتُطوى سيرَهم الشخصية المُختصرة في يوميات العالم.

لربما لا فرق يرحلُ أو يختفي أصحابُ الصفحات الفيسبوكية مثل خيط من المياه النازفة، وهي تتسرب على رمال صحراء منسية، وتتسرب كلماتهم الحياتية في الفضاء، ناثرة أطيافاً خلمية للكتابة، والصور، والذكريات، والأمزجة، والأسفار، ستغيب تفاصيلهم الحياتيّة وملامحُ وجوههم التي أجهدتها لقطات السيلفي، وما سيبقى من تلك الصفحات الشخصية النابضة، هو محض أسماء وظلال، تتنقل سراعاً في سجلات الأعمار والميتات وهي تُدوّن يدوياً في الوثائق الأرضية، التي تكنزها المُدن الكبرى في حصالاتها المنيعة، في حين أن حياتهم الإلكترونية ستواصل حضورها وجريانها في النهر الهادر للعالم الرقمي، ستتعرض صورهم الشخصية للتكبير مرات ومرات.

وسيتابع سُكّانُ الأرض، منشوراتهم الشخصية الأخيرة، وتعليقاتهم التي لَما تزل طازجة في العالم الرقمي، وحين يُفتقدُ أحد سُكّان (كتاب الوجوه) سنجد صفحاتهم الشخصية المحملة بالنصوص، والصور، والأمنيات، والأمزجة اللحظية، تواصل سباحتها في ليل العالم الهرم، ستبدو عوالمهم الشخصية الإلكترونية خالية من دفء التواصل، وجريان اللغة التفاعلية كتابة وترميزاً، وفي الوقت نفسه لن يكون بمقدور أصحاب هذه الصفحات المُحتملة، التفاعلَ من جديد مع التعليقات والرقن النصي، سيغيب أصحابُها وتتحول وجوههم الرقمية إلى مجرّد خوارزميات باردة، تقوص عميقاً في فراغات الحياة الصاعدة نحو دفتر النسيان الأبديّ للحياة، وتتقادم حيواتهم التي أنهكها العيشُ، والانتظار، والترقب، وهي تتلمس ضفافها النهائية في (كتاب الوجوه) ستنأى الصفحات المحجوز عليها بنفسها بعيداً، وتتوغل في طيات الزمن، عابرة نحو الضفاف المنسية، والحياة المضاعة في سجلات الأحلام والأمنيات، ولربما سيتاح لها أن تسبح في الأفق الافتراضي طويلاً وهي مُحملّة ببصمة الوَجه الشخصي في لحظته القصوى، لحظة بزوغه الأخير، سترافق هذه الصفحات المهجورة أصوات تحطّمات المدن المهيبة، وتهشمات مُخيفة تتبعث من أرواحها، وهي تصعد باتجاه الأمل الحسير، غير عابئة بتسلسلات الحياة الأرضية، وخرائط الحروب الألفية، وهي تُستعادُ من تفاصيل المدن، والذكريات، والأسماء، والعناوين، والصور، وليس بمستغرب أن تواصل الصفحاتُ المهجورة صعودها الرقمي المأتميّ، مثل جنازة غريبة، تَفاد في صحراء من الظلام العميم، ستتحرك الصفحات المهجورة خوارزمياً، وتتسرّب من مجرى الكتابة البشرية، وتصل إلى حافة العالم الرقميّ.

وأنت تتصفح العالم الرقميّ الأزرق في (كتاب الوجوه) سيحدث أن تظهر أمامك إحدى هذه الصفحات التي غاب عنها مالكوها، فتحنّطت وبقيت صورُهم المتآزرة مع أسمائهم، وهي تحلّق في مجرات افتراضية، خالية من الحياة الدافئة، إلا من بعض النفرات الإلكترونية السريعة، حاملة معها الكثير من وجع الحياة والوهن، والقليل من نُطف الأحلام، وظلالاً للسعادات المندحرة، ستبصر وأنت تصفح هذه الصفحات، الأمنيات الحياتية الغارقة وهي تهرول بين الوجع وبين الأحلام، وتدخل مرحلة يمكن تسميتها بمرحلة الأسى الرقمي، وفي هذه المرحلة ستكون الصفحات الشخصية المحنّطة إلكترونيا، سابحة من حولنا في الفراغ الأسود العميم، سنحاول عدم الاصطدام بحاناتها، وندفع بعالمنا الرقمي بعيداً عن حافة هذه الصفحات التي هجرها الدفء، ورحل مَلاكها الرقميون إلى تخوم مجهولة، سيشعُر سُكّان (كتاب الوجوه) بهذه الصفحات، وبالبرد المأتمي المنبعث منها، ستحاول هذه الصفحات الشخصية المجمدة، أن تجذب أحدنا بقوة ضغط هائلة، وتسحبه من مجاله الأرضي، وترفعه عالياً ثم تحلّق به في ظلام هذا الكون المديد، ويحلّق في عدسة المصير الرقميّ.

سنحاول جميعاً الابتعاد قدر الإمكان عن انحسار حياتنا الرقمية المرئية والدفينة، لكن ماذا لو أني جربتُ الانخراط في لُعبة تتبع هذه الصفحات المُحنّطة، ماذا لو قررت السير خلفها صحبة ايقاعاتها الجنائزية وهي تتوشح بالسواد جداداً، سوف أنصت لأصوات البوابات الافتراضية وهي تَفتح وتغلق، لائذة بنرد الحياة المندحرة، وتقاطعات المصائر، وها أنا ذا أصعد متاهات الموت الرقمي، مسافراً في ظلام الخوارزميات، صحبة الصفحة الشخصية لصديقي (عامر جميل) التي جفدها المصير، وجعلها حياة مُدّخرة للظلام، والوحشة، والصمت، والعزلة، والألم، صفحته التي خنطت في ليل الحروب، أبصرها من بعيد وهي تتحرك، سابحة حول ساحل الحياة الرقميّة، تتحرك الحياة الرقميّة لصديقي، وتحشد خلفها آلاف الصور، والأسماء، والأحلام، والتقاويم السريّة للحياة المرئية والخاصة، فتتحول صفحته ذات الإيقاع الجنائزي إلى لوحة كونية، تمر ما بين المجرات والكواكب، راسمة خلفها مسارات غيابها الافتراضي، وها أنا ذا أتحرك صحبتها وفي إثرنا تتحرك آلاف الصفحات المحنّطة في ليل الحروب، تتبع آثارنا وخطوات الخارجين من تجربة العيش، صفحات تتبعها صفحات، تخرج تباعاً من نوافذ الحروب وخُططها، ومكائدها، وضحاياها، صفحات رقمية تخرج تباعاً من (كتاب الوجوه)، وتحلّق صحبة الوجوه الحسيرة لأصحابها، وتتشكل على وقع مسارات وامضة، تخترق ظلام الليل، وتثير طرق المصائر المقيمة في كتاب الوجوه.

ها أنا ذا أمام المشهد المهيب، مشهد المصائر الرقمية، وهي تحتشد في مسارات ضوئية، تلتمع من بعيد كنجمة آفلة، في ليل العالم الطويل، وهو يصطدم بحافات المحو، ويذهب للحظة البلوغ القصوى، وها هي صفحاتهم الشخصية المُحنّطة، وقبل أن تبتلعها دوامات المحو تترجل عنها الأصوات والوجوه، والذكريات، والترحال، وحروب المدن، يتبعها المصيرُ الرقمي إلى حيث الحياة الجديدة في كتاب المحو، والنسيان، والغرق، ولكن قبل أن تذهب هذه الصفحات إلى حياتها الجديدة في كتاب المحو، ستسمع همهماتها من بعيد، وتسقط منها كل الأحلام وهي تتلاشى وتتحطم، في لحظة انجذابها العنيف لدوامات المحو، سَيَسمعُ صوت التحطّم المهيب للصفحات المُحنّطة، ستتطاير الأسماء الشخصية، والوجوه المشرقة المُجمدة في ألبومات الصور الافتراضية، ستبعثر الكلمات وتتفكك الجمل المدونة على حوائط الصفحات الشخصية، ستتحطم بشكل عنيف وتدخل كتاب المحو، وقد تخلّصت من كل أعباء الحياة، وتحوّلت حياتهم الافتراضية الوضاءة إلى علامات أيقونية عالقة في قبضة النسيان، يتداولها سُكّان الكوكب الأزرق، وهم يقفرون على شاشات هواتفهم الذكية، ويمرون سراعاً على صفحات كتاب الوجوه أو كتاب المحو، لا فرق، فالنسيان الأبديّ مفروش في مقدمة كل حياة، تتحرك على سطوح الصمت.

● عندما تطوى سيرهم الشخصية المختصرة في يوميات العالم

تعال نرسم أغنيةً في الهواء

● طالب عبد العزيز

لا أظنّه سيمكثُ طويلا في التراب،
الجسدُ الذي ينوشهُ الليل وتهزمه
النساء
لا أظنها ستفقد شيئاً آخر هذه الروح
التي تقرضها الاسئلة الصغيرة.

* * *

لا النهر بتوقفه المفاجئ، ولا القاربَ
المكفوءَ على ضفته، ولا أنا..
قادرين على تسمية الالم هذا، شيءٌ ما
في الابدية عليه أن يقول كلمة.

* * *

في المكان الآمن، خلف الأجام الساكنة،
البليدة، إن رأيتني عائداً من هناك
لا تقل لي: لماذا، أو أين كنت؟ ولا تسألني
عن الندوب التي بجبهتي!
يتوجب عليّ التظاهرُ، بأنّني لم أفقد
شيئاً..
بما في ذلك قميصي، الذي كان
وسادتها البارحة.

* * *

الدُّمى البشعةُ في الحديقة. تستفزُّ
قطتنا البيضاء.
في الثياب، على حبل الغسيل، رائحةُ
الذين غادروا البارحة.
قاطع التذاكر، في مقصورة القطار،
يلهجُ بأسمائهم الآن.

* * *

المزيد من الزنابق الحمر.. تُفصح عن
قبر طفل في الجوار.

* * *

يقول العاشقُ للشيخ: أترى الشجرةَ التي
يتقلها الزهرُ؟
إن وجدتي تحتها نائما، مضمخاً بالآس
والاهليلج، ما أنا ببائع العطور الحيّ.
الذي تعرفه.. أنا الذي خذلتني أغصانُ
الشجرة تلك،
وركلتني أقدامُ الصبابا النازلات من
حقول الكروم.

* * *

أقصى الغابة، رسم أحدُهم شكلَ
أغنية في الهواء، وبإصبعه الباردة حفر
كلماتها على الثلج، الذي سقط مجنوناً
البارحة، وغطى حقول القمح. لكنّ
الاغنية ظلت ترتفع مع أعمدة الثلج
والدخان.. هي تحدثنا عن ذلك كلّه..
تلك هي القصيدة، التي أردتُ كتابتها،
وأخفقتُ امس.

* * *

أسقطت الريحُ زهوز الخرنوب،
والاكاسيا أيضاً، صار قميص الارض
أصفر.
في غياب العنادل، لا يتوجّب على
الفاختة أن تصمت هكذا..

* * *

لكي تكتب قصيدة ناجحة، يكفي أن
تكتب بيتاً واحداً في اليوم، ثلاثة أبيات
في اليومين والليلة، سبعة أبيات في
الاسبوع، أربعة عشر في الاسبوعين،
إحدى وعشرين في اسابيع ثلاثة،
ثلاثين بيتاً في الشهر الواحد. يقول
الشاعرُ الأوّل ملك السماء، من حلق
باثني عشر جناحاً.

* * *

الذين سألوا الاسئلة الكبرى، أصحابَ
اليقين المطلق، أيّهم؟ لماذا لا تظهرُ
أسماؤهم إلا في شاشات أحلامنا
الصغيرة؟

* * *

يقول الناشرُ: لا تكتب الشعر. القرّاءُ
يريدون حكاية! ما الحكاية إن لم تكن
قصيدة عن الطفولة قلتُ؟ إن لم تكن
حذاءً أبيض وحقيبة ملونة؟ تكتبُ
القصيدةُ حين يشعل أحدهم عود ثقاب
في العاصفة، وعندما تهتدي بنور قلبك
الى سرير من تحبها في الظلام، وفي
رشة العطر على معصمك قبل ذهابك
للمقهى، وعند انتظار ابنتك العائدة
من المدرسة، وحين تقلع بمسح الملح عن
كأس النبيذ، وقد تأتي القصيدة بطعم
آخر قبلة، قبل نفور زوجتك، غاضبة
منك، وفي أول تجربة فاشلة، ليلة ضلّ
عصفورُك طريقه، ولم تبلغه مأمنه.

* * *

في قطعة الضوء التي نبتت منزلاً،
اقتسمتُ معه الرغيف، وقبضة
البقدونس بالطماطم. سليل فلاحين
أوفياء كان، أخرج آباؤه الأرض من
البحر، وبجرادل صدئة غمروها بالماء
الفرات، ثم غرسوا النخل والسفرجل
والاجاص أحدثه بحديث الصّاحب،
على بن محمد، في مختارته فيقول: الماءُ
يشتجرُ مع الريح، أحياناً، وقد نختلفُ
على لون الضجر في المساء.

* * *

كان توماس ترانسترومير الذي مات
قبل سبع سنوات، يقول يحدثُ في
منتصف الحياة أن يأتي الموتُ، ليأخذ
مقاساتنا، هذه الزيارة تُنسى، وتستمرّ
الحياة، لكنّ الثوب يُخاط بلا علم
منا.

علاقة الإنسان والحيوان في الريف العراقي

كثيراً ما نسمع ونحن ننصت لقصص آبائنا وأمهاتنا في سهرات ليل الشتاء الطويل في القرية العراقيّة قبل أن يحل بيننا التلفزيون والستلايت أصوات الحيوانات وهي تتكلم مصدقين غير مستغربين لما نسمع، فغالبا ما كنا نكلم حيواناتنا من الكلاب والحمير والقطط أثناء حياتنا اليوميّة في الدار وفي المراعي فما الغرابة إذا كان الراوي يذكر عبارة (لمن تحجي الدوارج)

● حميد الحريزي

وهي إشارة حنين إلى ماضي الإنسان وعلاقته الحميمة مع نظرائه من الحيوانات حينما كانت الحياة في غاية البساطة والبدائيّة، وحين كان الإنسان يحيا حياة القطيع وحتى قبل أن تكون له لغة واضحة مميزة في المراحل اللاحقة من التطور، وقد عبر عن ذلك الكثير من الأدباء والفلاسفة والحكماء.

إنّ مختلف الشعوب والقوميات والحضارات حين استنطق الإنسان الحيوان صيغ بعضها على لسان الحيوان لفرض التورية والإسقاط غير المباشر لحياة الإنسان ومعاناته في زمن الحكام الطغاة والمستبدين ومن هؤلاء ابن المقفع وكتابه المشهور (كليلة ودمنة) والذي رغم توريته وحذره في ما يكتب، تمّ قتله حرقاً بتهمة الزندقة.

فالقرية العراقيّة امتداد لهذا التراث الطويل، إتلتف الإنسان والحيوان بشكلٍ حميمي كبير، فالقطط والكلاب والأغنام والدجاج والحمام تشارك الإنسان حتى فراش منامه من دون أن ينزعج منها ويطردها، فغالباً ما كانت القطط تشاركنا منامنا ونحن أطفالٌ وخصوصاً في أيام الشتاء الباردة هرباً من البرد القارس. وقد أطلق ابن الريف أسماء على حيواناته كما سمى أولاده وبناته، فغالباً لكل كلب من كلاب الأسرة اسمٌ خاصٌ نناديه به وغالباً ما يفهم كلامنا وماذا نريد منه نتيجة تكرار القول والفعل حسب نظريّة بافلوف في الفعل ورد الفعل وتكون المنعكس الشرطي واللاشرطي.

هام العرب بخيولهم وجمالهم ولحين التاريخ ولها أسماءٌ وأوصافٌ مشهورة في التاريخ كالبراق وداحس والغبراء وغيرها. وكلنا يعرف الحصة من دموعنا التي حاز عليها مهر الإمام الحسين عليه السلام في تعازي الذكر نظراً لأصالته ووفائه لفارسه.

وكلنا يعرف مدى هيام ابن المدينة (المطيرچي) وتعلقه الذي تحكى وتروى عنه الأساطير بالحمام وتربيته والعناية به وعدم قدرته على فراقه رغم كثرة ما يسببه ذلك من مشكلات اجتماعيّة ويحط من سمعة ممارسي هذه الهواية.

وكم شهدنا العديد من المراسيم الجميلة للأسرة الريفيّة وخصوصاً أمهاتنا الفلاحات في تعاملهنّ الرقيق والحميم مع الحيوانات كما يتعاملن مع البشر أو أكثر حنواً ومحبة.

من هذا أتذكر أنني عندما اصطدت ولأول مرة في حياتي سمكة صغيرة من النهر - وأنا لما أزل طفلاً صغيراً - ذهبت مهرولاً بها إلى الدار وهي تنطّ بين أصابعي استقبلتني والدتي بفرح غامرٍ والصلاة على النبي وقبلتني ثم أخذت مني السمكة وقامت بطلي فمها بأحمر الشفاه وكحلت عينيها من كحلها الخاص وأمرتني بإعادتها إلى الماء فوراً. إذ كانت هذه الممارسة طقساً معتاداً يُمارَسُ في مثل هذه الحالات والتي كانت تعبيراً عن دوام علاقة الود والصداقة والتكافل بين الإنسان والحيوان والحياة، ودعوة للخصب من خلال إعادة السمكة العروس للنهر، ما يساعد على وفرة الأسماك في النهر ويرسم مستقبلاً مباركاً للطفل وتعميداً له وإعطائه درساً في احترام الكائنات الحيّة وربطه بعلاقة حسن النوايا والتعامل عبر الرسالة التي ستصل لعالم الحيوانات المائيّة من خلال السمكة العروس المحررة المكرمة من قبل الصياد الصغير، إذ إنّ كليهما من رحم واحدٍ وأم واحدة هي الطبيعة. وكيف أنّ الأسماك قد اختفت من أحد الأنهار؛ لأنّ أحد الجاحدين والمتهورين والمستهترين بعلاقة الرحم التي تربط الأسماك بالإنسان قد تبول في فم إحدى الأسماك ورماها في النهر ومنذ ذلك التاريخ لم تعد الأسماك تظهر في مياه هذا النهر جزاءً لهذه الفعلة الشنيعة.

شاهدت أمي وهي تسرع لتضع كفاً من الطحين على ظهر أيّة سلحفاة تدخل دارنا وهي قادمة من النهر والسواقي المحيطة بالدار مفسرة قدومها لدارنا طلباً للطعام لإطعام صغارها الجياع في النهر. وكيف كانت تعمل (العصيدة) لإطعام الكلبة عند ولادتها لأنها بحاجة للطعام وهي بمثل هذه الحال شأنها شأن أي أنثى أخرى من بني الإنسان والحيوان بحاجة للعناية والرعاية في أيام ولادتها الأولى.

وكم كنا نرقب بلهفة كبيرة طيور السنونو المهاجرة عند عودتها لدارنا في الربيع ووضعها لبيضها في عشها في سقف كوخنا ولسنوات متوالية وكيف كنا نكنّ لها الرهبة والهيبة والقدسيّة والاحترام حيث كان آباؤنا يسمونها بـ العليوّة.

عزفت مراراً عن شراء الطيور الحرة التي تكثر في العراق في الخريف والشتاء، فلا يمكنني أنْ أقدم على ذبحها وهي تبدو بهذا الجمال الأخاذ والألوان الزاهية. وكيف عزف أفراد الأسرة جميعاً عن طبخ وأكل فحل من البط الصيني تمت تربيته في الدار عندما قررنا ذبحه على يد أحد الجيران وقد تم إهداء (مارتو) إلى أسرة صديقة مشيعينه بعيون دامعة كأنه أحد أفراد الأسرة.

ومن الملاحظ أنّ الإنسان وابن الريف العراقي خصوصاً كان ولا يزال يسقط الكثير من صفاته وتقاليده على الحيوان فيصفه بالأصالة والوفاء أو الغدر والخيانة ويتعامل مع الحيوانات ضمن هذه الصفات فالثعلب ماكر والذئب قاسٍ والضبع غدار والأسد مقدام والكلب وفي والقرد وضيع والحمار غبي.. وهكذا من دون أنْ تعرف الحيوانات معنى لهذه الصفات بل هي تعيش حسب فطرتها منذ ملايين السنين.

وقد روى أحدهم قصة تصلح أنْ تكون من الحكم: إذ إنّ أحد الصيادين استطاع أنْ يدجن طيراً وحشياً (خضيري) من طيور الماء بعد اصطياده وقد لاحظ هذا الصياد أنّ هذا الطير آخذ يطير صوب الهور المجاور وبعد فترة يعود ومعه سربٌ من أبناء جنسه من طيور الماء لتقع فريسة وصيداً سهلاً بيد سيده الصياد وهكذا استمرت الحال حتى سمع بالأمر أحد حكماء وشيوخ القرية بقصة هذا الطير الغريب، ما حدا به أنْ يدفع مبلغاً مغرياً من المال إلى الصياد مقابل أخذ الطير وتحت نظر جمع من أهل القرية قام الشيخ بذبحه ورميه للكلاب وسط استغراب ودهشة الجميع من فعلة الشيخ الذي أجابهم على دهشتهم واستغرابهم أنّ مثل هذا الفعل الدنيء والخيانة الكبرى التي يقوم بها هذا الطائر وجلبه أبناء جنسه للسقوط في شباك الصياد قاتل أبناء جنسه لا يمكن أن تعالج إلا بهذه الطريقة وحرم أكل لحمه لئلاً ينقل طبع خيانته لمن يأكله من الحيوان والإنسان.

كربلاء في الذاكرة

● جواد عبد الكاظم محسن

نافت مؤلفات السيد سلمان هادي آل طعمة الصادرة على الثمانين كتاباً، وبعضها في عدة أجزاء، وقد خصص أكثر من ثلثيها لمدينته كربلاء، وكان كتاب (تراث كربلاء) أول وأشهر كتبه عنها، وقد ظهر بطبعته الأولى في كربلاء سنة 1964م، وبطبعته الثانية في بيروت سنة 1983م، والثالثة عن دار الشؤون الثقافيّة ببغداد سنة 2010م، والأخيرة بطبعة أنيقة ومنقحة في سنة 2022م.

لم يترك السيد آل طعمة شاردة أو واردة في مدينته إلا تحرى عنها وسجلها لديه، ولا جانباً يستحق البحث والتدوين إلا وخصّه بكتاب، فكتب بتفاصيل عن المرقدين المقدسين وتاريخ عمارتهما، والآثار والمساجد، وسير علماء المدينة، وأعلامها، وشعرائها، وعشائرها وأسرها، ومكتباتها وما فيها من مخطوطات، وما ورد عنها في مدونات الجغرافيين والرحالة والأعلام الذين زاروها، وكتب عن مدارسها ومجالسها العلميّة والأدبيّة، وتراثها الشعبي الزاخر.

ومن مؤلفاته المشهورة التي حظيت بالاهتمام الكبير كتاب (كربلاء في الذاكرة) الذي صدر عن مطبعة العاني في بغداد سنة 1988م، وقد جمع فيه كل ما سمعه عند مجالسته (للمعمرين من أبناء المدينة خاصة المعنيين منهم والمشايخ المعاصرين، وحصل عليه من المعلومات النافعة التي تركت بصماتها في ذاكرة الكثيرين منهم)، فضلاً عما شاهده ووعاه من التراث الشعبي الكربلائي الزاخر والمتنوع من عادات وتقاليد، وحرف ومؤثرات حضارية كالعقائد والطقوس والأعراف والألعاب والمآكل ووسائل الترفيه والراحة، وغيرها

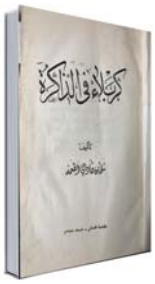

الكثير، وقد بلغت صفحات هذا الكتاب أكثر من (470) صفحة من القطع الكبير، وختمه بملحقٍ وقع في (32) صفحة من الصور الكربلائيّة القديمة النادرة.

افتتحت صفحات الكتاب بكلمة جميلة عن أهالي كربلاء للأديب المصري الدكتور زكي مبارك عند زيارته لها بعنوان (يوم لا ينسى)، وجاء فيها: (لقد رأى أولئك الناس مني ما لا يحبون، لأني رفضت أنْ أقيم في بلدهم غير ليلة واحدة، ومع ذلك صبروا عليّ واستقدموني مرة ثانية، واحتفلوا بتكريمي أعظم احتفال، وهل أنسى لطف الرجال الذين لقيتهم في كربلاء؟ هل أنسى كيف تنسمت الحياة في يوم قائظٍ في البلد الذي تشرّف برفات الحسين؟).

وبعدها وزع المؤلف مادة كتابه بين عشرة فصول، هي: (كربلاء في اللغة والتاريخ والجغرافية، الجهاز الإداري في المدينة ودوائره المتعددة، الثقافة، الآثار والسياحة، المجتمع وتضمن عادات وتقاليد المجتمع الكربلائي، المظاهر الشعبيّة والأسواق، الحالة الصحيّة والحكماء والتطبيب الشعبي، الجمعيات الاجتماعيّة والدراويش، الفنون المختلفة كالتصوير والخط والكتابة على الكاشي الذي اشتهرت به المدينة، متفرقات وضمت الشخصيات الفولكلوريّة والطرفاء والأكلات الشعبيّة ومستلزمات المطبخ ونداءات الباعة وغيرها).

رحل وقلبه على الفولكلور

أحمد مرسي.. رائد الدراسات الشعبيَّة

● باسم عبد الحميد حمودي

صباح الأربعاء 20 تموز الحالي، انتقل الأستاذ الدكتور أحمد علي مرسي الى جنة الخلد بعد معاناة مع المرض، فققد الأدب الشعبي المصري والعربي واحداً من أبرز رموزه ورائديه ممن عملوا طويلاً في خدمة هذا اللون المعرفي من العلوم الاجتماعيّة.

ولد الدكتور مرسي في الأول من كانون الثاني 1944 في محافظة كفر الشيخ عند أجواء النيل والأغنيّة الشعبيّة التي كتب عنها بحثاً تطبيقياً عن منطقة البرلس نشره عام 1966 بعد أن أكمل دراسة الماجستير في جامعة القاهرة بهذا التخصص، وعرف الموال ودرسه وكتب عنه وعن العادات والتقاليد الشعبيّة. وقد أكمل دراسة الدكتوراه في جامعة القاهرة أيضاً عام 1977 بإشراف أساتذة الجيل الأول. وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور عبد الحميد يونس، وبذلك استقامت أدوات بحوثه وتصاعد أداؤه في التدريس الجامعي والبحوث الميدانيّة التي اشتهر بها. وبالأمس القريب نعت الإدارة العامّة لمنظمة اليونسكو الدكتور أحمد علي مرسي بوصفه واحداً من كبار المشتغلين العالميين في هذا الحقل ومساعداً رئيساً لدراسة الفولكلور المصري غير المادي ومؤسساً ومديراً للجمعيّة المصريّة للفنون الشعبيّة.

وقد نعاه تلامذته في كل أرض وجامعة عمل فيها خارج مصر في أوروبا والولايات المتحدة وبريطانيا وفنلندا ودول الخليج لقدراته التدريسيّة الفائقة وإيمانه المطلق بعلميّة البحث الفولكلوري وأهميته.

عمل الدكتور مرسي عميداً لكليّة آداب بني سويف ورئيساً لتحرير مجلة الفنون الشعبيّة ومستشاراً علمياً لعدد من مراكز البحوث الفولكلوريّة في اسبانيا والخليج.

كان الصديق الدكتور مرسي واحداً من زملائنا في الهيئة الاستشارية لمجلة التراث الشعبي العراقيّة وأشرف بنفسه معي والأستاذ ياسين النصير والفنان شوكت الربيعي على أعداد العدد الممتاز الخاص من المجلة عن (ألف ليلة وليلة) منتصف الثمانينيات، وكان فضله كبيراً هو والأستاذ الدكتور محمد رجب النجار والأستاذ علي عبد الله خليفة والدكتورة حصة الرفاعي والدكتور هاني العمد والدكتور عباس الجراري في التخطيط لمفردات ندوة بغداد للتراث الشعبي التي كنا نقيمها سنوياً قبل غزو الكويت الغادر. من جهة أخرى فقد أسهمت نشاطاته البحثيّة وكتبه في الترويج لعلميّة مادة الأدب الشعبي والاهتمام بدور الراوي الشعبي وتشجيع العمل الميداني في بناء خبرات الأجيال الجديدة من الدارسين عبر عمله رئيساً لتحرير مجلة الفنون الشعبيّة بالقاهرة أو عمله عميداً للمعهد العالي للفنون الشعبيّة وفي أي موقع عمل فيه الراحل الكريم.

حصل الدكتور مرسي على أرفع الأوسمة العلميّة في مصر والخليج واسبانيا وإيطاليا والولايات المتحدة. وكانت كتبه مراجع مهمّة في البحث الأكاديمي في دراسات الفنون الشعبيّة وإذا كان رحيل الأستاذ مرسي قد شكل فراغاً واضحاً في حقول الدراسات الفولكلوريّة فإنّ كتبه ستظل مراجع مهمّة في الحقل المعرفي الذي نذر له نفسه رحمه الله.

الصبي الذي يرسم القطط

يحكى في سالف الزمان، أن صبياً كان يهوى رسم القطط يدعى جوجي، نشأ في مزرعة مع عدد كبير من إخوانه وأخواته، وكانوا جميعا يساعدون أباهم وأمهم، إلا هو، إذ لم يكن يعمل شيئاً لساعات طويلة من الوقت سوى الرسم وكل ما كان يرسمه جوجي هو شيء واحد فقط:

● ترجمة: راسم الأعسم

قطط، قطط، قطط، قطة صغيرة، وأخرى كبيرة، ونحيفة، وسمينة، قطط، قطط، قطط...

قال له أبوه يوماً: "ينبغي عليك أنْ تتوقف عن رسم كل تلك القطط، فكيف لك أن تصبح فلاحاً؟"

ردّ جوجي: "آسف يا أبي سأحاول ذلك".

حاول ذلك بالفعل، لكنّه حين يرى قطة من قطط الحقل تمرّ به سرعان ما ينسى واجباته ليرسم قطة أخرى. قال أبوه لأمه: "إنّ جوجي هذا لن يصبح فلاحاً ربما يمكنه أن يكون قسيساً. ردت زوجته قائلة: "لماذا لا تأخذه الى المعبد؟" لذلك فقد أخذه أبوه الى قسيس في معبد القرية قال القسيس: "سأعلمه بكل سرور". ومنذ ذلك الحين، عاش جوجي في المعبد. كان القسيس يعطيه دروساً في القراءة والكتابة وكان لدى جوجي صندوقٌ يجمع فيه أدوات الكتابة من فرشاة وقلم الحبر وحجرة صغيرة كان عليه أنْ يعمل الحبر بواسطة سكب الماء في جوف الحجرة ثم يغمس قلم الحبر في الماء ويحكه في الصخرة فتصبح الفرشاه مملوءة بالحبر.

كان الطلاب يعملون بجد ما عدا جوجي. فبفرشاته وأوراقه لم يعمل شيئاً لساعات سوى الرسم، وما كان يرسمه سوى شيء واحدٍ فقط. القطط، القطط.... ومزيداً من القطط، صغيرة وكبيرة، نحيفة، وسمينة، قطط، قطط، قطط.

قال له القس: "جوجي عليك أنْ تتوقف عن رسم كل تلك القطط، فكيف يتسنى لك إذنْ أنْ تصبح قسيساً؟".

ردّ جوجي: "إنني آسف، أيها السيد المبجل سأحاول ذلك". حاول ذلك لكنّه وعندما يشاهد واحدة من قطط المعبد تمرّ بجانبه سرعان ما ينسى كل شيء عن درسه ويشرع برسمها، كان ذلك أسوأ شيء فيه على الإطلاق. أخذ جوجي يرسم على ورق جدران المعبد وسرعان ما كانت هناك أعدادٌ من رسوم القطط في كل مكانٍ على الجدران. قال له القس بأسى: "جوجي أنت لن تكون قسيساً أبداً وعليك أن تذهب الى البيت حالاً". ذهب جوجي الى حجرته يجمع أغراضه، لكنّه كان خائفاً من الذهاب الى البيت لأنه يعرف أنّ أباه سيكون غاضباً عليه. لكنه تذكر، أنّ هناك معبداً قريباً في القرية. قال لنفسه: "قد أستطيع أنْ أبقى مع القس هناك" وفي الحال انطلق ماشياً. كان الوقت ليلاً حينما وصل الى القرية، سار بخطواتٍ سريعة ليصل الى المعبد. طرق الباب، لكنْ لم يكن هناك أي جواب، ثم استطاع أنْ يفتح الباب الثقيل. فكان الظلام لحظتها يسود في الداخل.

قال جوجي: "هذا شيء غريبٌ، لماذا لا يوجد أحدٌ هنا؟" أضاء المصباح في أعلى الباب وما أنْ شاهد شيئاً ما حتى جعله يندهش. كان هناك في كل أرجاء الغرفة الكبيرة جدران بلا أوراق، فأخرج صندوقه وعمل قليلاً من الحبر، ثم غمس الفرشاة وشرع يرسم، وما رسمه جوجي كان فقط شيئاً واحداً. قطط، قطط، قطط، مزيداً من القطط، قطط كثيرة صغيرة، كبيرة، نحيفة، وسمينة، قطط، قطط، قطط. كان الجدار الذي رسم عليه بطول الغرفة ذاتها فكان

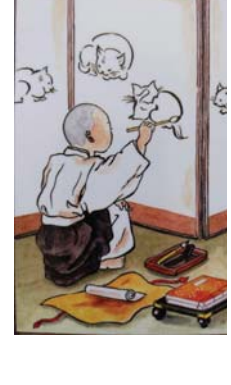

رسماً لقطة ضخمة أكبر وأكثر جمالاً من أيّة قطة سبق له أن رسمها. كان جوجي متعباً فاضطجع ليأخذ قسطاً من الراحة، لكنّ شيئاً ما حول الغرفة الكبيرة أخذ يزعجه. قال لنفسه:

"سأجد مكاناً أصغر من ذلك. فكان أنْ وجد هناك غرفة دافئة ومريحة ليمكث فيها ثم أغلق الباب وشرع لينام. في وقتٍ متأخر من ذلك الليل نهض جوجي فزعاً. كان صوتاً ضخماً لحيوان شرس داخل المعبد!

عندها، أدرك لماذا لا يوجد أحدٌ هنا وود لو لم يكن هنا، تناهى إلى سمعه شيءٌ يشم هنا وهناك داخل الغرفة الكبيرة. وقف منتصباً أمام الخزانة وراح يصدح بأعلى صوته. كان هناك صوت وزئيز مدهش ممزوج بوجع مؤلم يتبعه صوت ضربة هائلة فارتجت أرض الغرفة، ثم تلاها صوتٌ خافتٌ أعقبه صمتٌ مريب.

كان جوجي يرتعد خوفاً وسط الظلام وظل ساكناً هناك لساعات يخشى أنْ يحدق في الخزانة، وأخيراً، انبلج ضوء النهار عند حافة الباب، فتحها بحذرٍ شديد محدقاً في أرجاء الغرفة ليجد هناك مخلوقاً غريباً كبيراً كالبقرة ميتاً على الأرض كما لو كان شيئاً قد تحطم، جال جوجي ببصره حول الغرفة فلم يجد شيئاً ما آخر هناك سوى الجدار مع القطط حدق مرة أخرى نحو قطة ضخمة:

فتمتم مع نفسه ألم أرسم الرأس الى اليسار والذيل الى اليمين؟ نعم، كان متأكداً من ذلك، لكنّ القطة الآن تحدق باتجاهٍ آخر، كما لو كانت قد هبطت بعيداً عن الجدار وارتدت الى الخلف. "القطة! قال جوجي، كانت عيناه قد انفتحتا على سعتهما ثم ضغط راحة يديه وانحنى إلى الجدار، شكراً أيتها القطة النبيلة، لقد أنقذتيني ما دمت حياً ولا أحد سيوقفني من رسم القطط. وحين علم القرويون أنّ الكائن الخرافي قد توفي أصبح جوجي بطلاً، فسمع له قسيس القرية أنْ يعيش في المعبد طالما كان راغباً بذلك.

لكنّ جوجي لم يصبح قسيساً ولم يصبح فلاحاً، بل أصبح فناناً، فناناً عظيماً محل تقدير واحترام في جميع أرجاء البلاد. فناناً كان يرسم شيئاً واحداً فقط هي القطط!

معاناة خلق الشخصيات

التناقض بين الحقيقة والخيال في «أنت»

يثير التناقض بين الحقيقة والخيال في مسلسل «أنت» رغبات الكتابة الدفينة عند القارئ الشغوف بالكتب. خاصة أصحاب المكتبات الذين يعيشون بين الكتب، وبالتالي معرفة شخصيات الكتاب من خلال كتبهم، وسيرهم الذاتيّة أو الأحرى نتاجاتهم طيلة مسار حياتهم، وهذا يعكس قيمة حيواتهم عبر الزمن.

● ضحى عبدالرؤوف المل

وهذا ما يسمى "طبيعة القارئ" ومدى تأثره بشخصيّة الكاتب أو قدرته على تقمص دوره الكتابي في خلق الأحداث ومعالجاتها، وهذا ما قام به بطل مسلسل "أنت" من حيث التقاط الشخصيّة الروائيّة ذات الصفة العدوانيّة التي تتناقض مع طبيعة الأدب أو الأحرى التي تتناقض مع طبيعة الكاتب فعلياً بعيداً عن المؤثرات الكتابيّة أو التخييليّة.

فروقات الهوس والرومانسيّة

فخلق الشخصيّة يحتاج الى التغلغل في واقع لتكون مصداقيّة الكاتب نابعة من منطق الأحداث الدرامي الرومانسي بجوانبه المظلمة وفق فروقات الهوس والرومانسيّة، والتعلق المرضي بأبطالهم من صنع المخيلة، ولكنّ المريض النفسي يستطيع القيام بإسقاطات على واقعه، وهذا ما شرحه المسلسل من خلال "غينيفير بيك" أو "اليزابيث ليل" الكاتبة التي تحاول كتابة روايتها الأولى التي أنجزتها قبل موتها، وتمّت طباعتها لتكون الدليل على قتلها، وبأسلوب جريء لا يخلو من لغة رومانسيّة ذات تقلبات نفسيّة خطيرة تؤدي الى التعلق المرضي بالآخر أو الهوس النفسي بحبيبٍ لا نرى عيوبه إلا بعد فوات الأوان.

فهل ننقلب كتابياً بين الحقيقة والخيال كما في مسلسل "أنت"؟ وهل المسلسل يوضح المراحل والمعاناة التي يشعر بها الروائي مع بطل روايته أثناء خلق الشخصيات؟

قوة التجسيد والتخيل

تندمج جماليات النص الروائي عند "كارولين كيبنيس" (caroline kepnes) مؤلفة كتاب (أنت) مع التحليل الدرامي الديالكتيكي الذي يستعير من البطل "جو غولدبيرغ" قوة التجسيد والتخيل لمدير مكتبة في نيويورك قرأ الكثير من الكتب، ولعظماء المؤلفين من فلاسفة وروائيين، وبنى حياته وأهدافه من التصورات الأدبيّة المستخلصة من قراءة الكتب التي أحاطته بالمعرفة، والقدرة على رؤية من حوله كشخوص في كتبٍ تعلّم الاهتمام بها منذ نشأته في دار للرعاية الاجتماعيّة بعد تعرّض والدته للعنف من زوجها الذي قتله لا شعورياً. لتبدأ رحلته مع عشق الكتب، وبينائيّة درامية مأخوذة من روايات نشأ معها نشأة توأمته مع كتابها، وقوة السرد فيها، والخروج منها بحلول منطقيّة، وهذا نابع من حب الكتاب الذي يحافظ عليه ويرعاه، كأنّه الإنسان الذي يحتاجه دائماً في حياته، فالمكتبات كما يعتقد تمثل أفضل ما في المجتمع المتحضر، وطريقة تعامل القارئ مع كتابه تمنح الرؤية عن شخصيته بوضوح، وما بين بناء الشخصيّة وموتها أو دهتها سراً علاقة قويّة عند "جو غولدبيرغ" بطل رواية "أنت" للكاتبة "كارولين كيبنيس"، فقد أعطت الشخوص بعداً درامياً مفتوحاً على حركة التمرد الذاتي التي يعاني منها الكاتب أثناء كتابة رواية تتحرر فيها الشخصيات من المؤلف، وتنفلت بإتقان دراماتيكي مقنع، ليؤكد المخرج - الذي احتضن الشخصيّة وسلط عليها الفعل الدرامي - قوة الشخصيّة الرئيسة وفق التحليل الدقيق الميتي على الاضطراب النفسي ذي المنشأ الطفولي، واحتياجاته لعاطفة الأمومة التي افتقدها كما افتقد الحب. لكنه استطاع الخروج من كل مأزقٍ بمنطق المؤلف أو الكاتب بشكلٍ مبطن ورمزي بوصفه الراوي القوي الممسك بالشخوص بأريحيّة، وبسلطة تمنحه حق التحكم بالسلوك الفردي لأبطاله، والقادر على التخلص من الشخصيّة المتمردة من دون ترك أي أثر، كما حصل مع "جو غولدبيرغ" حين عشق القاتلة التي تعمل في فن الطبخ، والتي استطاعت في الجزء الثاني من المسلسل معرفة حبيبته الأولى، الكاتبة الباحثة عن أفكار تسمح لها بتأليف كتابٍ ما هو إلا حياة جو ومعرفتها به قبل أنْ يقتلها، وينتقل للعيش في مدينة أخرى حيث يلتقي بحبيبته الثانية التي استطاعت معرفة ماضيه من خلال قراءة كتاب حبيبته الأولى "بيك" لتسيطر عليه سيطرة كاملة قبل أنْ يستطيع التخلص منها في الجزء الأخير من المسلسل ذي النكهة العاطفيّة العميقة، والمتلونة ببناء الشخصيات المعقدة التي تتمرد على كاتبها بأسلوب درامي يكشف عن معاناة الكاتب مع شخوصه المعقدة، والقدرة على الوقوف أمام تحدياتها بحنكة تستند على ازدواجيّة الرؤية الفعليّة عند الكاتب الذي تعانده شخوصه الروائيّة.

فهل الهوس الكتابي عند الروائي والتعمق في التحليل النفسي للشخصيات يشبه جنون غولدبيرغ العاطفي لحبيباته قبل قتلهنّ؟ وهل التناقض بين الحقيقة والخيال هو واقعٌ لا مفرّ منه أثناء الكتابة؟

> **الهوس الكتابي عند الروائي والتعمق في التحليل النفسي للشخصيات يشبه جنون غولدبيرغ العاطفي لحبيباته قبل قتلهن؟ وهل التناقض بينَ الحقيقة والخيال هو واقعٌ لا مفرّ منه أثناء الكتابة؟**

> **الكتابة هي مجموعة تناقضات بين الحقيقة والخيال؟ أم أن كاتب مسلسل «أنت» أرّاد مسك اليوصلة التخييليّة أمام الملايين من القراء أو المشاهدين؟ وهل التحديات بين الحقيقة والخيال تنتج عن عدة قراءات مختلفة لأحداثٍ مشوقة**

التلاعب بالأبطال

منح النص الروائي المسلسل جدليّة بعد أنْ طرح كتابة السيناريو كمن يحتاج للكثير من التخيل والقدرة على التخلص من الشخصيات المزعجة أو المتمردة على كاتبٍ يخلق عدة استعارات مصممة بعناية من خلال القدرة على التلاعب بالأبطال كشخصيّة "فورتي" الشقيق التوأم لحبيبته التي تلاحقه، وبوهج وتوازنٍ مثاليين بين السرد الروائي والتمثيل، وباستفزاز ذهني يميل الى الانتقاد اللاذع للنسويّة أو الأحرى لظلم المرأة للرجل بشكلٍ عام.

وإنْ كانت هي التي يتمّ الاعتداء عليها من قبل غولدبيرغ الشغوف بالرومانسيّة والحب، والمريض النفسي غير الظاهر، الذي يحاول حماية المرأة من ظلم الرجل، فيقع هو فريستها في النهايّة. لكن ما يلفت الإنتباه ان جو غولدبيرغ كالكاتب الذي يتخلص من شخوصه بحنكة القاتل الذي لا يترك أثراً خلفه لجريمته، ليتابع بعدها مسيرته الكتابيّة الى ما لا نهاية، وهذا ما بدأ مع جنيفر بيك التي تبحث عن موضوع لتكتبه في رواية نجحت بعد موتها، وهي أحداث السلسلة الأولى من المسلسل المفتوح على التعاطف مع الكاتب أو القاتل القادر على خلق سرديات عدوانيّة تميلُ الى الكشف الفني الروائي القائم على متابعة بعض شخصيات الواقع، وكأنّ القارئ لرواية "كارولين كيبنيس" يكتب معها أحداث ما يراه في كل جزءٍ من خلال صوت الممثل "جو بادجلي" وهو البطل "جو غولدبيرغ" بعيداً عن الإخراج السلس، والموسيقى التصويريّة التي تتناسب مع المشهد، فالقصة المعقدة للغاية تتكشف حلولها كلما وصلنا الى طريق مسدود مع الراوي الذي يغلق دائرته بحبكة متينة لا يمكن فكها رغم الإحساس بالتراخي الذي يعاود فيشتدُّ مع الأحداث التي تتجدد فجأة، رغم ارتكابه عدة جرائم بدافع الحب أو العقد النفسيّة منذ الطفولة.

فهل وقفت "كارولين كيبنيس" في وجه شخوصها وارتكبت ما يلزم لتكون رواياتها بمثابة التحدي الأدبي؟ أم أنّ المخرج استطاع إظهار جماليّة الرواية بفنٍ ذي دافع أدبي؟ وهل يمكن لمس فن التأليف الروائي من خلال رواية أو مسلسل "أنت"؟ أم أنّ الشخصيّة المعقدة عند "كارولين كيبنيس" لها جوانب فنيّة متعددة؟

تشكيل قراءات مخفيّة

ربما يجد المشاهد أنّ ما يربطه بالأحداث الدراميّة في هذا المسلسل هو القدرة على تشكيل قراءات مخفيّة على سبيل المثال ظهور الشخصيات الجديدة في كل جزء، والتي تشكل كتاباً خاصاً من صفات هي إسقاطات تخييليّة يمكن إزالة القناع عنها وتركها ضمن الشخصيات المستفزة حسياً؛ بمعنى الشخصيات التي تتصارع لتكون على صفحات كتابيّة أمام مخيلة قارئ نشأ على حب الكتب، للكشف عن الكثير من مجريات الأمور الحياتيّة ومساراتها بين الشخوص التي تتخذ صفة الغموض غالباً حتى أمام الكاتب الذي يخطط لكل شيء. لكنّ تفاعل الشخصيات مع بعضها قد يصدم، ويتصادم مع الرؤية التي تحدد صفة الشخصيّة، لكنها في مسلسل "أنت" تناقضت بقوة بل وكسرت الرتابة، إذ حاول بطل المسلسل التغيير من صفاته في كل موسم من المسلسل، إلا أنّه يصاحبه الماضي الذي لا يمكن التخلي عنه وظهور بعض الأشخاص من عوالمه السابقة يشكّل نوعاً من التحديات المثيرة أو مشكلات السرد التخيلي والرومانسي من الماضي إلى الحاضر، وضمن القفزات التي تكشف عن قدرة الكاتب أو البطل لا فرق في الخروج من المأزق بكسر القوانين الحياتيّة، فيلجأ الى حلول حساسة تزيدُ من الخلل ضمن عوامل التغيرات الواقعيّة في مخيلته الى تعتمد على محو الأخطاء، وبالنسبة له القتل ومحو الآثار بالكامل للانطلاق في سردٍ جديد، وضمن بيئة جديدة تتكرر أفعاله فيها.

فهل الكتابة هي مجموعة تناقضات بين الحقيقة والخيال؟ أم أنّ كاتب مسلسل "أنت" أراد مسك اليوصلة التخييليّة أمام الملايين من القراء أو المشاهدين؟ وهل التحديات بين الحقيقة والخيال تنتج عن عدة قراءات مختلفة لأحداثٍ مشوقة نتجت عن أفعال شخص خصب الخيال؟ أم هو شخص من عدة شخوص ولدوا من مخيلة كاتب المسلسل نفسه ليجعلنا نمسك طرف الخيط الكتابي معه؟

فردوس ونزيهة

● هدى عبد الحر

على ندرتها في تأريخنا الثقافي تحتل بعض كتب الطبخ مكانة مهمة لأنه - أي الطبخ- يعد جزءاً من ثقافة البلدان وحضارتها وفولكلورها وفيه نصيبٌ كبيرٌ من عادات المدن وتقاليدها وجزء من موروثها وتراثها، فمعه تذكر كثيرٌ من الأمور التي تجعل من هذه الكتب مصدراً مهماً لكل متابع وقارئ، ففيه لمحات مهمة عن حضارات الأمم.

ولهذه الكتب ضرورة أخرى فهي تؤرخ للمرحلة الزمنيّة التي تُنتج وتُكتبُ خلالها فهي مثل لقطات عرضيّة مجتزأة من تأريخ الأزمان يمكن من خلالها الوصول إلى أسرار كثير من المشكلات التي عصفت بالبشريّة.

ويعدّ كتاب السيدتين فردوس المختار (ت2020) ونزيهة أديب (1928 - 2019)، أول كتاب يصدر في العراق في هذا المجال، إذ طُبع في العام 1966، وقد وصلت طبعاته إلى 16 طبعة بعلمهما وموافقتهما فقط، أما باقي الطبعات التجاريّة فكثيرة وربما تتجاوز هذا الرقم بكثير جداً.

وكان من الأهميّة بمكان أنْ عُدّ مرجعاً لكل سيدة عراقيّة، بل لا نبالغ إذا قلنا إنّه كان يصاحب جهاز كل عروس مع الأشياء الثمينة الأخرى وهو يتضمن 900 وجبة شرقيّة وغربيّة ونصائح وتوجيهات وترتيباً للمائدة وآدابها بأسلوب مبسط وواضح جداً وقد انشغلنا بتأليفه سنتين متتاليتين، إذ جربنا وطبخنا كل أكلة قبل تدوين المقادير والوصفات لذا نلحظ الدقة في المعايير والحرص على أنْ تظهر الطبخة بأجمل وأطيب صورة ويقع الكتاب في تسعة فصول كبيرة.

كانت السيدة نزيهة أديب مديرة لمعهد الفنون المنزليّة والسيدة فردوس المختار معاونة لها في هذا المعهد وكان الكتاب عملها الرائد المشترك يقترب جداً من مهامها الوظيفيّة التي شغلت الحيز الكبير من حياتيهما.

بعد ظهور السوشيال ميديا والفضائيات نلاحظ أنّ وفرة برامج الطبخ غير مسبوقة بل إنّ بعض الطباخين والطباخات أصبحوا أكثر شهرة وغنى من نجوم السينما وكرة القدم.

فلماذا كل هذا ولماذا أصبح الطبخ بابًا للشهرة، هل الأمر مجرد ولع أم أنّ هناك أشياءَ كثيرة تتعلق بطبيعة حياتنا الجديدة التي غيرتها التكنولوجيا فصرنا نحتاج حتى لمن يعلمنا وصفات تحضير الشاي أو القهوة؟

الحقيقة أنّ تأمل هذه البرامج وهي الأجمل- عندي- والأكثر أمانًا كونها لا تحوي مضامين خادشة للحياء أو ذات طبيعة إغرائيّة أجد أنّ هذه البرامج قد انتشرت لسببين:

الأول: أنّ الطبخ يمثل حالة ثقافيّة؛ أي أنه مكمّل للكثير من الأشياء التي صار لزاماً على الإنسان أنْ يعتادها في العالم المعاصر الآن، فهو حاله حال الهاتف الجديد ذي الغطاء الغالي المرتبط بسلسة أو خلي تجذب الأنظار، الطبخ هنا جزءٌ من المظهر لأنه مرئي فكل فتاة تطبخ شيئاً ستصوره وتظهره للعلن من خلال وسائل التواصل متباهيّة به.

الثاني: أنّ هذه النوعيّة من البرامج وكما قلت آمنة لا تخيف الأسرة، فليس هناك شيء ممكن أنْ يبث عبرها لا تريده أو ترفضه التقاليد ومن هنا انتشرت مثل النار في الهشيم وصارت فتراتها من أكثر الفترات متابعة.

كتب الطبخ الآن لا تلقى ذلك الرواج القديم؛ لأنّ الصوت والصورة الآن هما الأهم، فزمن الوصفات الورقيّة انتهى وحلّ محله اليوتيوب الذي يرافق المرأة أينما تذهب.

بحروفٍ ناعمة ولحنٍ شجي

بساتين البنفسج تزهر في تخوم البلاد

حتى في تأليف النص الغنائي، رياض النعماني يكتب بطريقة حداثوية، غير خاضعة للشروط المسبقة و الأساليب القديمة، المتكونة من مذهب و(كوبليهات) ومقاصير ورجوع إلى القافية، هو يتقاطع معها بعلم وقصد وإصرار، وثقافة شعرية وموسيقية تؤهله لذلك، ويكتفي بالاصغاء إلى إيقاعات روحه الداخلية، والاستجابة لها بضنية عالية، فيأمره الالهام بكتابة المقاطع المنفصلة، وأحيانا يعود إلى المقطع الأول بحسب الضرورة.

● سعد صاحب

● النعماني مع الملحن كوكب حمزة

عيون

من العيون يستمد الشعراء إلهامهم، فهي تبث الألحان والكلمات والجنون والمحبة، والحب ينبع منها على هيئة أنغام موسيقية ولوحات تشكيلية وقصائد. ورقص دائري على دفوف درويش طويل الضفائر، وإن الحياة بأسرها تسكن فيها باسترخاء تام، وهي تتكلم بلا لسان وتغني بلا حنجرة، وسحرها الجذاب يقود القلب الخالي إلى الاشتعال، فكيف إذا كانت بساتين البنفسج تغفو على ضفافها الناعمة؟ والحمام يطير بالشعر المتناثر في الهواء، وكأنه شلالات من الضوء والفتنة والمياه، تنثر على وجوه العابرين الرذاذ في يوم حار. (بساتين البنفسج غفت بعيونج/ وطاير بالشعر سرب الحمام).

مجنون

الحبيب روض من أزهار الجنة اليانعة، وأسطورة للجمال الأسر، يصاب بالذهول كل من رأى طلعة الوجه البسيم، وبلغ حضرة المحبوب المفدى، وهذا لا يتم إلا بالصلاة والدعاء والنذور، وبينما نحن في قمة اليأس، قرعت الكنيسة أجراس البشارة والشكر والغفران والوصال، سكرنا بنور المحيا المشرق في ظلام الليالي الحالكة، والعاشق مجنون يتطوح في الدروب ثملاً، من خمرة العشق المعتقة في دير رهبان قديم. (أنه مجنون وخذاني الهوى واطوح غرام).

صبوات

المنائر والتكايا والكنائس والمندي والعبادات والأسرار العظيمة، كلها هناك في الوطن البعيد، والعراق ينام تحت جناح الملاك الطاهر، وفي عيون الدرويشة المجذوبة المعتزلة في كهف داخل الجبال، وحدها تعبد الإله ما بين الربابا، منزهة من الغرور والتكبر والكذب والرياء، والشاعر مجنون هائم في بوادي الصبوات، وإن عينيك الجميلتين تشعل بين العشاق، نيران الغيرة والحسد والمنافسة، والكثير من الثورات والمعارك والملاحم. (أنه شوكي بالعراق/ والعراق بعينج الحلوه ينام).

رمان

الرمان يأخذ من وجنتيك احمراره، والسرو يغار من عودك المستقيم، والبرتقال يلوذ هارباً من عطرك الفواح، وفي ليالي الغربة المدلهمة الطويلة الظلام، يطلع القمر الساحر من عينيك، ويعلو في السماء المحتشدة بقطعان الغيوم، والعيون القزحية لهافي كل موسم لون خاص، تتباهى به أمام دوران الفصول والزمن، والشعر يضاهي الأنهار المتدفقة بطوله المسترسل البديع. (يورد الرمان وانتي ورود وخدوده الحمر/ تتلملم الغربه ليالي طوال و عيونج كمر/ لونهن يتغير ويا الوكت والحب والفصول/ والشعر لوما يخاف الله وصل حد الحجول).

بيت

في شواطئ عيون الحبيبة الآمنة، يبصر دنيا من الصور المتألقة، ويشاهد البيت الذي تركه مجبراً وغادر صوب المنافي الباردة، تطل منه شمس بيضاء تناطر قدوم الراحلين من جهة الانقطاع، والعائد من رحلة دامية استفرقت أجمل السنوات، يتضمخ بالتراب والطين، ويقبل كل الأبواب ويصيح صيحة واحدة، فيستيقظ العالم على صوت عاشق مثبور، ويموت على عتبة باب من يهوى. (عيونج الحلوات دنيه وبشواطيهن اشوف البيت/ والشميسه وسط البيت تنطر جية الغياب/ أنه لو رديت ابوسن يا درب وابجي على يا باب).

يا له من كلام إنساني عميق، يفيض بالحنين الجارف، إلى الماء والأرض والناس والعلاقات الاجتماعية الحميمة، المطرزة بالحب والتضحية والوفاء والإخلاص، إلى كل أم عراقية صامدة، رغم الجوع والعوز والمرض وشتى الظروف القاهرة، إلى كل نخلة مهجورة، تتطاول في الفضاء رغم العطش والجفاف والموت والإهمال، إلى نهر الفرات الطافح بمياهه العذبة الصافية، إلى كل شيء لا يتكرر ولا يعود. (يا ماي الفرات/ طعمك بكلبي حنين وعشرة احباب/ اهي عشرة عمر يا ماي موش ايام).

أنفام

أغنية لحنها وغناها الفنان المبدع كوكب حمزة، وكانت أنغام عوده النابعة من وجدان حزين، تتسابق مع الكلمات في التعبير، عن جمال المرأة، والشوق العارم إلى الأهل والأصدقاء والجيران، وعن الغربة وارهاصاتها الموجعة، وربما الغناء المنفرد على آلة العود، كان من التجارب المميزة لرواد الجيل السبعيني.

تجنبوا الملائكة

كاظم غيلان

الحال نفسه يحصل في الشعر اليوم فبمجرد أن تصلك دعوى للمشاركة بمهرجان شعري حتى يحق لك مسخ التجارب الكبيرة، أو بمجرد أن تدعى لبرنامج هابط كمعده ومقدمه الذي لا نسمع منه سوى: الله .. الله يا حبيبي حتى يحق لك التطاول على من أسسوا كل ما هو معرفي وجمالي في الخطاب الشعري

مثلما للبناء دوافعه وحواضنه فللخراب من يقف خلفه ويدعمه ويموله ويبشر بـ (منجزاته)، هذا ما يقوله العقل في الراهن من زماننا الذي اختلط حابله بنابله.

في زماننا أو لنقل في راهن خرابنا تعصف ظواهر شاذة تهدد كل ما هو أصيل وعريق ومؤسس على كل ما هو جميل، يحصل هذا في ظل غياب رقابة مطبوعات (لا أعني هنا رقابة الدكتاتورية التي تحرس سلطتها وتخشى على خطابها)، إنها رقابة المعرفة التي تتسلح بوجه الخراب الذي بات يعصف بلا هوادة، دور نشر بعضها وهمية، مؤسسات واستوديوهات إنتاج فني مملوئة بمبالغ تفوق الخيال، مهرجانات ومؤتمرات يمولها رجال أعمال وشركات بعضها وافد وبعضها الآخر يقيم بين ظهرانينا.

الضجة التي شهدتها مواقع التواصل الاجتماعي شكلت رد فعل على ما أقدم عليه واحد من نشازات الغناء ليؤدي أغنية لـ (فيروز)!

هذا الصوت الملائكي يعتدى عليه في محاولة لتشويهه لا تقليده، طبعاً تجد من يطرب له ويروح لما يبتغيه.

استوديوهات اخترقت الغناء لتحوله إلى مهزلة ودربكة بعد أن جندت نفراً من قرقوزات الشعر العامي-حصرياً- لتسفيط كلام يسهم بخراب الذائقة تماماً، بل ويحيلها إلى – نفايات- هذا النفر الذي منحه الصديق الشاعر المهم ابراهيم البهرزي ما يليق به من وصف حين أطلق عليه (نتاج المواخير). نعم إنها لا تتعدى المواخير التي تقف خلفها مؤسسات داعمة ترفع من شأنها إعلامياً وتحقق لها فرص التحكيم بالشعر نفسه وبالغناء نفسه.

لم نستغرب أن يطل علينا أحد من خريجي أو تلامذة هذه المواخير ومن خلال البرامج الهابطة وهو يتمادى ويسخر من (البنفسج والطيور الطايرة و يا حريمة .... الخ) طالما بلغ السيل الزبى، إذ أطل على جمهور الشام من يحاول مسخ (فيروز)، هذا الجمهور الذي أشبع ذائقته صباح فخري بـ (قدوده الحلبية) يعتدى عليه بالنشاز العراقي الذي صنعته (الترندات).

الحال نفسه يحصل في الشعر اليوم فبمجرد أن تصلك دعوى للمشاركة بمهرجان شعري حتى يحق لك مسخ التجارب الكبيرة، أو بمجرد أن تدعى لبرنامج هابط كمعده ومقدمه الذي لا نسمع منه سوى: الله .. الله يا حبيبي حتى يحق لك التطاول على من أسسوا كل ما هو معرفي وجمالي في الخطاب الشعري.

الانفلات على أشده لكن ذلك لا يعني غياب وتلاشي الجمال كله، ولربما كانت ردة الفعل بما حصل لأغنية فيروز تحذيراً يقول لهؤلاء: تجنبوا الملائكة.

أمي

● عماد المطاريحي

امي بسنين العجاف
نكتفي بريحة حضنها
ومن نجوع،
تثرد الجوع بلبنها
ولو عطشنه
تعصر عيون العطش وتجيبه ماي
وتحلب الصيف وتشربنه نده
وتطحن برحة صبرها
العوز وتسويه غده
امي اخذ لونه الفرح من لونها
امي اخذ لونه الحزن من لونها
امي كاس ايامي حنظل
شنته بليمونها ..
ترفع بجفنها لواء اسمه الحنان
وقربة العباس ماي عيونها
مره حزنت
حيل حزنت
لان خاصمنه الرغيف
(نزل قرص الشمس حافي
ومدد بماعونها)
ومن تسولف تمطر الدنيه دفو
ولو بجت تترس غطانه حمام
وتحط دمعتها مخذه
فقره .. ما عدنه سرير
من عصر تفرش جفنها
وتضم دمعتها ضوه بجيب الليالي
ولذلك من يمرنه الليل بخدوده وشم
ومن تلولي..
تستحي منها الحروب
الشجر ينزع ضحكته ويلبس ثياب الغروب
والقذايف تعتنق دين الورد
والعراق يصبح
غطوني .. برد
والنخيل يقدم بصينيه عمره
ومن تهز كاروكه
تنام المجره
امي
مدري من الوسن عجنوا جفنها
مدري من جفن امي معجون
الوسن
مدري من طين الوطن مخلوقه
أمي
مدري من طين امي مخلوق الوطن
امي
جنة اليدخل بلايه حساب
وجنة الله تريد من عندك مهر
وامي كعبه
اتشيدت حب وحنان
وكعبة ابراهيم من طين وحجر
وامي من تنعه (يوليدي)
تردد وياها المسله ..
ويوكف بطوله الفرات
بروح ابوج يكلها (عيدي)
امي
لوصلت مناره
يصلي وياها الشجر
امي لوتسه الاذان
يصير مذهبنا حجر
ومن نغيب
توكف عله الباب صفصافه حزينه
وتظل تدعي
وتظل تدعي
ربي يرجع بالسلام
(مره رديت ولكيت مبيّض بجفنها الحمام)
امي خاف يمسنه سوء
تعوف قرآن العشگ وجفوف اديها
امي من اتروح يعني نموت جوع
ولهذا اتعوف كل مره ثديها
ويوم ترحل
يرحل وياها الرحيل
العصافير برجاها
امي من تمشي النهر ينحب وراها
وعافت بـ (باب) الحنيه
معلشگ ويندب كلبها..
وخاف نحزن خلت عله الرف دمعها
ومره دورنه الغراض
الكينه دمعتها وضلعها

التقاليد البابليَّة في المجتمع الحلي المعاصر

ورث المجتمع الحلي المعاصر، تقاليد وعادات رفيعة، من حضارات بابل المتعاقبة عبر التاريخ، وفي معرض دراساته كتب أ. د. خالد عليوي العرداوي: "استعمل الفيلسوف الأميركي جون ديوي مصطلح "القديم المستمر" في كتابه "الطبيعة البشرية والسلوك الإنساني" ليقصد العادات والتقاليد الموروثة من الأجيال الماضية.

● بابل مدينة الضوء

● بغداد: محمد اسماعيل

والمستمرة بتأثيرها في أنماط التفكير والسلوك والقيم للأجيال الحاضرة مواصلا: "بلاد ما بين النهرين، ومعها معظم بلدان الشرق الأوسط لم تتفرض شعوبها من الوجود، كما لم تهاجر بشكل كامل من أراضيها لتعيش في أراض جديدة تبتدئ منها تجارب عيش مختلفة، بل إنها استمرت في الوجود والتناسل على الأرض نفسها، لذا هي شعوب لم تتخلص بتاتاً من جغرافيتها، وتجارب أجيالها القديمة فوق هذه الأرض، وما زالت هذه الشعوب مستودعاً ضخماً لذاكرة تاريخية مستمرة، وطاقة لا شعورية عظيمة ناتجة عن تجارب أسلافها مع حكوماتها وجيرانها وأديانها وأعراقها وطوائفها وجميع وحداتها الاجتماعية".

وأكد الفنان إياد الزبيدي أن: "الممارسات التي يستخدمها البابليون في الطرز المعمارية، مائلين إلى الألوان الشذرية، خصوصا الآن عند شعور الشباب بالهوية الوطنية؛ يحاولون تقليد المسلة وحيوانات بابلية وزراقات، تدل على صحوة جديدة تشعر الشاب ببابليته" مضيفا: "قسمت المنطقة الأثرية في بابل إلى منتجع وقرية أثرية، يتوجه اليها الشباب كل يومي خميس وجمعة".

وتابع: "بابل تتميز بقرب الآثار من الحلة، مركز المحافظة؛ لهذا بقيت خالدة تنعكس على تقاليد الأهالي وعادات الحليين، الذين يتصرفون بمسؤولية إزاء اللقى الأثرية" معطياً مثلا: "بورسيبا، يسمونها خطأ محرقة النبي ابراهيم، عليه السلام، تعاني إهمالا؛ فعمّرها الناس على نفقتهم الخاصة، بعد مناشدات لم تلق استجابة رسمية، ما يدل على التعاشق بين الآثار والتقاليد الاجتماعية الحلية".

لا يجد الفنان مؤيد محسن، صلة لبابل التاريخ بالمجتمع المعاصر: "العلاقة شبه ضعيفة، بل تكاد تكون معدومة، بين حضارات بابل التي اندثرت، والمجتمع الحلي الراهن؛ بسبب اقتحام الريفيين للمدينة، قادمين بعاداتهم هم، وتقاليدهم التي بسطوها على الحلة كمركز مدينة حاضرة".

شنيشل وكاظم مدربَيْن للأولمبي والناشئين

● بغداد: الصباح الرياضي

سمّى الاتحاد المركزي لكرة القدم، مساء أمس الأربعاء، راضي شنيشل مدرباً للمنتخب الأولمبي وأحمد كاظم مدرباً لمنتخب الناشئين. ويأتي قرار الاتحاد بعد سلسلة اجتماعات بدأت منذ يوم أمس الأول.

ووجّه اتحاد اللعبة في بيانه المقتضب أمس الشكر إلى الملاكات التدريبية السابقة التي أشرفت على المنتخبين الأولمبي والناشئين. تجدر الإشارة إلى أنّ المنتخب الأولمبي كان يقوده المدرب التشيكي فلاديمير سوكوب يساعده عباس عبيد وسعد حافظ، أما منتخب الناشئين فكان تحت قيادة حسن كمال وجهازه المساعد المؤلف من سعد عبد الحميد ومحمد علي كريم.

للإشراف على الفئات العمرية والمدارس الكروية

البلجيكي هايغن يصل إلى بغداد ويقيم ورشتي عمل

● بغداد: الصباح الرياضي

من المؤمل أن يصل فجر اليوم إلى العاصمة بغداد، المدير الفني البلجيكي كريس فان دير هايغن لتطوير واقع الفئات العمرية في المنتخبات الوطنية والاشراف على المدارس الكروية التي تعرف بمشروع (الحلم) وتنظيم الدوريات الخاصة لهذا القطاع في العراق، بالإضافة إلى عمل ورشتين ،الأولى في إدارة الكرة وتطويرها لأندية الدوري الممتاز والثانية لمشرفي الفئات السنية في الفرق العراقية بشأن أساليب التدريب وانتقاء المواهب، فضلاً عن الاجتماع مع أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد اللعبة خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة أيام فقط.

وعلمت "الصباح" من مصدر في اتحاد الكرة أن "زيارة المدير الفني هايغن إلى العراق قد تأخرت لمدة شهر واحد بسبب ارتباطه بالمنتخب البلجيكي النسوي ومشاركته الأخيرة في بطولة أمم أوروبا للسيدات"، مبيناً أن "تواجده في بغداد سيتيح المجال له للوقوف على واقع اللعبة وتحليل إمكاناتها البشرية والمادية والفنية قبل الاتفاق والشروع برسم الستراتيجيات والخطط المستقبلية التي سيلزم بها الجميع نظراً لما يمتاز به من مهارات تنظيمية ورؤى إدارية وقدرته على شرح المسائل التقنية لذوي الخبرات القليلة في القطاع الكروي".

وأضاف المصدر أن "اتحاد الكرة أعدّ برنامجاً مكثفاً لهايغن الذي سبق له العمل في الاتحاد الاوروبي والفيفا بالإضافة إلى منصبه الحالي في إدارة تعليم المدربين في الاتحاد البلجيكي، اذ سيلتقي برئيس الاتحاد وبقية أعضاء المكتب التنفيذي ظهر اليوم لوضع الخطوط العريضة للعمل ومشاهدة المنشآت الرياضية التي وفرتها وزارة الرياضة والشباب لمشروع الحلم والذي يهدف إلى صناعة كرة قدم حديثة وإعداد جيل موهوب لديه القدرة على التنافس القاري والعالمي".

● المدير الفني البلجيكي كريس فان دير هايغن يصل إلى بغداد اليوم

ونوه بأنه "سيتم التطرق خلال هذا الاجتماع إلى آليات تأهيل الطواقم الفنية والإدارية العراقية وتوفير الظروف الاجتماعية والصحية المثالية لصقل وتطوير اللاعبين على غرار ايجاد بيئة الدراسة والسكن والإطعام والاستعانة بالمناهج البلجيكية المتطورة مدعومة بالمعسكرات الداخلية والخارجية".

وأشار إلى أن "الضيف الزائر سيقيم ورشتي عمل، الأولى فنية ستقام صباح اليوم وستكون مكرسة لمدربي الفئات العمرية إذ سيشترك من كل ناد من أندية الدوري الممتاز مدربان اثنان فقط، أما الورشة الثانية فستجرى غداً الجمعة وقد خصصت لتطوير واقع العمل الإداري بحضور أمناء السر والمدراء الإداريين لأندية المستوى الأول".

وأكد المصدر أن "الخبير الاوروبي - الذي يعد أحد فرسان مشروع ميشيل سابلون" لتطوير الكرة البلجيكية – أبلغ الجانب العراقي قبل التوقيع على أي عقد مستقبلي بين الطرفين، بأن فلسفته في العمل يجب ان تبدأ بالفئات العمرية وصولاً للمنتخب الأول، مع توحيد اسلوب اللعب في جميع منتخبات الفئات العمرية ولمدة أربع سنوات وأكثر وأن على صانع القرار الصبر والتأني وعدم استعجال النتائج".

بالمناسبة

معايير

علي حنون

مفهوم يُسوّق للظهور بين الفينة والأخرى سواء من قبل المدربين المحليين أو من مريديهم مفاده أن الأندية البصرية غالباً لا تركن في اختياراتها، إلى قرار الاستعانة بمدربي المحافظة، إلا في حال كانت هناك حاجة طارئة تفرض عليها السير في سبيل هذا الاختيار، ولعل الكثيرين وبينهم المعنيون من نقاد وأيضاً من محبي كرة القدم في المدينة يُدركون عن يقين حقيقة الأمر لكنهم في الوقت نفسه يقفون على منصة تتباين عليها وجهات نظرهم حول جوهره وأسبابه، ذلك أن كلاً منهم يطل عليه من باحة رؤيته الخاصة، التي غالباً ما يكون منطقها مُغلفاً بحلقات العاطفة المُجردة، وهي موضوعة تفتقر _ بلا ريب _ إلى الدقة طالما أنها تأسست على وجهة نظر غير مكتملة وبعيدة في حيثياتها عن ساحة المنطق.

وإذا استمعت إلى طروحات مدربي البصرة، الذين بينهم من يمتلك الكفاءة والشهادة المهنية إلى جانب الخبرة التدريبية، فان آراء أغلبهم لن تجري في ملعب مُغاير عن الملعب، الذي يتواجد فيه أغلب من يعنيهم الأمر وتشدهم شؤون وشجون الكرة البصرية، وهو يذهب باتجاه وضع العلاقات والمحسوبية على طاولة التأي عن تسمية المدرب المحلي، وفي الضفة المُقابلة حيث تتواجد القيادات، فان هناك وجوهاً إدارية في بعض الأندية من لا يُفكر مُجرد التفكير بفتح ملف المدرب المحلي لأسباب هو يعتقد أنها تشفع له في التعاطي بسلبية مع الأسماء والوجوه البصرية، وهي حال استمعت لعينة من إدارات أندية المحافظة، فان الدافع الجوهري ستجده لا يتعلق في الجانب الفني، وإنما هو أسير موجبات أخرى تؤمن بها تلك الإدارات.

يفضل أن يكون اختيار المدرب من خلال طروحات تتبناها اللجان الفنية في الأندية. ذلك ان اختياراتها هي الأصوب طالما أنها تخضع لمعايير مهنية بحتة

ولم تقف عملية التباين في وجهات النظر بين تلك الحلقات، التي تجمعها مصلحة ومحبة كرة القدم وتفرقها طريقة أداء أدوارها، وإنما طال وتطور إلى خلاف بهذا الشأن بين الجماهير البصرية، التي بات سوادها الأعظم يأخذ بمفهوم أن المدرب المحلي لن يكون قادراً، وأن امتلك أدوات النجاح، على الفلاح في مسعاه، لأنه - باعتقادها – سيرضخ في نهاية المطاف لضغوطات الإدارات في أغلب الأمور وسيتأثر بقراراتها التي ستضفي لاحقاً إلى التدخل في الشأن الفني وبالنتيجة سيبتعد التوفيق عن حدود مهمته.

ولعل الرأي المتزن هنا هو الأكثر دقة في تحديد مسارات هذا الملف لأنه عندما يتناوله، فانه يتعاطى مع تفاصيله بحيادية ودون الخوض في رؤية عاطفية أو نظرة تنطلق من زاوية تحددها مصالح شخصية مبنية على اعتبارات غير مهنية.

من هنا، نعتقد انه يُفضل أن يكون اختيار المدرب من خلال طروحات تتبناها اللجان الفنية في الأندية، ذلك أن اختياراتها هي الأصوب طالما أنها تخضع لمعايير مهنية بحتة، عندها لن تجد الربية في النوايا باباً تُفتح لدخولها وبالتالي فان الإدارة ستكون بمأمن من جعل سلوكها في اختيار المدرب عناوين لأحاديث الجميع. وهنا لابد من التأكيد على واقع فرض نفسه بصدد بعض المدربين البصريين، الذين يستحقون الإشادة نظير تميز حضورهم سواء مع أندية المحافظة أو مع أندية المحافظات الأخرى، ولا يُمكن أن تُؤشر عملية الاستعانة بالمدربين الوطنيين او الأجانب لتولي مهمة تدريب فريق محلي فاصلة سلبية على الأسماء البصرية، لان اختيار الوجه التدريبي يخضع عند الاختيارات السليمة إلى اعتبارات ومقومات قد لا تتوفر أمام المدرب البصري، الذي ربما يجدها بدوره مع فرق أندية محافظات أخرى أو خارج المسابقة الوطنية.

اليوم.. طائرة العراق يواجه الكويت

● بغداد: نبيل الزبيدي

يلتقي اليوم منتخب شباب الطائرة نظيره الكويتي لحساب الدور ربع النهائي ضمن منافسات بطولة غرب آسيا التي تستضيفها مدينة قطيف السعودية.

وتشهد هذه الجولة أيضاً لقاء الأردن مع الكويت، والإمارات مع السعودية ولبنان أمام فلسطين، بينما يلعب مباراة تحديد المركزين التاسع والعاشر منتخبا الأردن وقطر. واستطاع منتخبنا الشبابي الفوز في مباراته الأخيرة على لبنان بنتيجة 1-3 ، الشوط الأولى انتهى لصالح لبنان 22-25، وفي الشوط الثاني تمكن المدرب الايطالي فيشنزو ناتشي من معالجة الأخطاء وقلب التأخر إلى فوز بثلاثة أشواط متتالية وبواقع (25-27) و(22-25) و(23-25). وبهذه النتيجة، ضمن شبابنا مقعدهم في الدور ربع النهائي بعد أن حققوا انتصارهم الثالث تواليا، اذ سبق لهم الفوز على الأردن (0-3)، والإمارات (1-3)، والخسارة في مباراة الافتتاح أمام البحرين (3-1).

وانهى الكويت مباريات الدور الأول بالخسارة من فلسطين بنتيجة 3-2، وخسارة المباراة الأولى أمام السعودية 0-3، وتغلب في مباراتين، الأولى على سوريا 2-3 والثانية على قطر 1-3.

وصرح رئيس لجنة المسابقات في اتحاد الطائرة سوادي حسن لـ ((الصباح)): نأمل الوصول إلى المباراة النهائية ومنتخبنا قادر على ذلك بعد التحضير الجيد خلال الفترة الماضية من معسكرات تدريبية داخلية وخارجية وإقامة العديد من المباريات الودية مما فسح المجال أمام المدرب الايطالي فيشنزو ناتشي الذي أصبحت لديه فكرة واضحة عن جميع اللاعبين وكيفية التعامل معهم.

وختم حديثه بالتأكيد على أن الاتحاد يحرص على تطوير منتخبات الشباب والناشئين لتكون الرافد الحقيقي للمنتخب الوطني.

● طائرة العراق في منافسات غرب آسيا

جذافو الكانوي في بطولتي العرب والنيل

● بغداد: احسان المرسومي

أعرب رئيس اتحاد الكانوي ماجد صالح عن خشيته من عدم توفر الأموال الخاصة للاتحاد والخاصة بالمشاركات الخارجية، لاسيما بعد الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة العالم ببولندا بالرغم من أنها مهمة وفيها تنقيط للجذافين.

وقال صالح في تصريح لـ (الصباح الرياضي) : إن المنتخب الوطني للكانوي الذي يشرف عليه المدرب والخبير الإيراني اراج إقليمي يتواجد ثمانية جذافين يواصل تدريباته بواقع ثلاث وحدات تدريب يومياً صباحاً في بحيرة نصب الشهيد ومساء في نهر دجلة القريب من المركز التدريبي للاتحاد في كورنيش الأعظمية تحضيراً للمشاركة في بطولتي العرب والنيل الدوليتين اللتين تضيفهما مدينة الأقصر في مصر خلال تشرين الأول المقبل، منوهاً بأن بطولة النيل سيشارك فيها لاعبو الصف الثاني في الدول الأوروبية المتقدمة باللعبة.

وأضاف صالح الذي يتبوأ منصب نائب رئيس الاتحاد العربي، ستجري على هامش بطولة العرب انتخابات الاتحاد العربي، وسأقدم ترشيحي في ضوء توزيع المناصب بين الأعضاء المشاركين.

واختتم رئيس الاتحاد حديثه بالقول: إن الأموال هي العصب الرئيس وبدونها لايمكن أن يتطور الرياضيون، مبيناً أن الاتحاد لا يوجد لديه منهاج خاص لمشاركاته المستقبلية بسبب ميزانيته الضعيفة، وأن المنتخب بالرغم من تطور جذافيه على يد الخبير الإيراني، إلا انه بعيد عن المناقشات العربية والدولية، مؤكداً أنه في حال عدم دعم ميزانية الاتحاد فربما سيتم الاعتذار حتى عن المشاركة في بطولة آسيا التي تضيفها اليابان خلال نيسان من العام المقبل.

● تحضيرات جذافي الكانوي

مفكرة الصباح

Notebook ALSABAH

كأس العرب تحت 20 سنة

- جيبوتي VS تونس — 05:00 عصراً
- فلسطين VS المغرب — 09:00 مساء

دوري المؤتمر الأوروبي

- توزلا سيتي VS إي زد آلكمار — 09:45 عصراً
- كروسيدرز VS بازل — 10:00 مساء

مباريات ودية أندية

- فايكينغ VS سبارتا براغ — 08:00 مساء
- سلافيا براغ VS سانت جوزيف — 08:00 مساء
- ستيوا بوخارست VS سابورتالو — 08:30 مساء
- قونيا سبور VS باتي بوريسوف — 09:00 مساء

مدربون: الحراس الموهوبون أبرز ظواهر الموسم الماضي

لحارس المرمى دور مهم في نجاح فريقه ويسهم بتحقيقه الفوز والوصول إلى مراكز متقدمة، وبعد اختتام دوري الكرة الممتاز، سجلت مباريات هذا الموسم وجود حراس مرمى متميزين حصلوا على إشادة المختصين، لاسيما أن تاريخ الفرق العراقية ناصع في هذا المركز.

● عماد هاشم

● جليل زيدان

● صالح حميد

● بغداد: نبيل الزبيدي

الصباح الرياضي التقى عدداً من أهل الشأن للحديث عن أبرز الحراس الذين سطع نجمهم في الدوري.

البداية كانت مع مدرب حراس مرمى الزوراء عماد هاشم الذي قال: إن هذا المركز ما يزال بخير من خلال المستوى الجيد الذي ظهر به أغلب الحراس هذا الموسم، وفيما يخص حراس مرمى المنتخب فقد اثبتوا استحقاقهم الدولي والدليل أن أقل عدد من الأهداف دخل مرماهم أمثال جلال حسن مع الزوراء وعلي ياسين مع الشرطة واحمد باسل مع النفط، وقد نال إعجابي الحراس حسين علي من أربيل وحسن احمد، وحامي هدف الكرخ عبد السليم حماد. وأضاف، هناك من يقول إن الحراس يقدمون مستوى جيداً مع أنديتهم في مباريات الدوري ولكنهم يقعون في الأخطاء مع المنتخب وهذا الكلام غير صحيح، لأن المنظومة الدفاعية للمنتخب في الفترة الحالية غير متينة وتلقي بظلالها على الحارس، وهذا الأمر يحدث في اللقاءات المحلية. وفي ختام حديثه أكد هاشم أننا نملك مجموعة متميزة من الكفاءات التدريبية التي تسهم بشكل كبير بتخرج حماة هدف بإمكانهم الدفاع عن الخشبات الثلاث بكل جدارة.

من جانبه أوضح مدرب حراس مرمى الكهرباء جليل زيدان لـ (الصباح)، لمسنا عدم وجود استقرار على حارس واحد في المشاركة في اللعب كما هو معروف في دوريات العالم لجميع الأندية تقريباً، وكان الاستثناء الوحيد نادي الشرطة، وهذا يدل على أن مستوى الحراس بعيد عن الاستقرار.

وأشار إلى أن عدم الاستقرار على حارس معين أسهم في بروز مجموعة من الحراس الذين استغلوا هذه الفرصة بعد مشاركتهم وقدموا أنفسهم بشكل جيد ورسموا انطباعاً جيداً عن قدراتهم، موضحاً أنه إذا اردنا الحصول على مستوى جيد في هذا المركز فأن هناك أموراً مهمة منها تطوير المدرب لقدراته عبر المشاركة في الدورات التدريبية ومتابعة تمارين الفرق العالمية وبالتالي نقل الأفكار الحديثة إلى حراسه. واختتم زيدان حديثه بالتأكيد على أن العراق فيه خامات من حراس المرمى لكنهم بحاجة الى التوجيه والتطوير والشجاعة ومنحهم الفرصة. أما مدرب حراس المرمى صالح حميد فقد أوضح لـ (الصباح)، أن على اتحاد الكرة وضع تقييم لمدربي حراس المرمى خلال مباريات الدوري وبعد اختتامه من اجل تحفيز روح المنافسة بينهم وتشجيع المدرب على تقديم الأفضل وكذلك استدعاء المتميزين ضمن الملاكات التدريبية للمنتخبات الوطنية وهذا ما يحدث في أغلب الدول ويتم تكريمه بجائزة الأفضل.

ومن ناحية الموسم المنصرم فقد برز الكثير من الحراس منهم احمد باسل من الشرطة وعلي فيصل من الميناء، وحامي مرمى الطلبة دوفان مهدي، ومحمد كاظم من القاسم، وغيرها من الأسماء.

موضحاً ان ظهور هذه الأسماء يؤكد أن هناك مدربين قادرين على إعداد وتهيئة الحراس، وأن هذا المركز اذا استقر خلال المباريات سيعطي الاطمئنان لجميع لاعبي الفرق ويشجعهم على التقدم للأمام والتسجيل بعد التأكد أن خلفهم يوجد حارس قادر على رد الكرات بكل ثقة.

● حراسة المرمى في العراق تبشر بخير

إدارة الدفاع المدني تؤكد سعيها لبلوغ دوري النخبة

● عادل الحر

● بغداد: ساجد سليم

أشارت الهيئة الإدارية لنادي الدفاع المدني إلى أنها لا تزال مصممة على تأهيل فريقها الكروي إلى دوري الأضواء في الموسم المقبل وتسعى لتوفير الظروف المثالية لتحقيق هذا الحلم، مبينة أنها ماضية بخطوات تشكيل فرق رياضية جديدة في مختلف الفعاليات، أبرزها في ألعاب الفنون القتالية والباغوت وبناء الأجسام بالإضافة إلى الدراجات الهوائية.

وقال رئيس الهيئة الإدارية لنادي الدفاع المدني عادل الحر في حديث خص به "الصباح": إن" إدارته وضعت العديد من الخطط المستقبلية منذ تأسيس النادي في العام 2005 وتم تطبيقها على عدة مراحل وقد حظي فريق كرة القدم بالدعم المالي والتكريم لاسيما بعد التأهل إلى دوري الدرجة الأولى».

وأضاف أن" حلم التأهل إلى دوري النخبة الممتاز لا يزال قائما. وأن إدارة النادي ستدعم الفريق عبر توفير المعسكرات المثالية وتخصيص الأموال المطلوبة وتقديم الجهد اللوجستي وتلبية احتياجات الطاقم التدريبي وما يرغبه من التعاقدات التي من شأنها تعزيز صفوف الدفاع المدني لتحقيق إنجاز التأهل لاسيما في الموسم المقبل الذي ستكون نسخته مغايرة عن السابق».

وأشار إلى أن" قسم التطوير في النادي وضع ستراتيجية لدعم الفرق الكروية الخمسة المتمثلة بالفريق الأول والرديف والشباب والناشئين والأشبال وأن الجهود لا تزال مستمرة من أجل استقطاب مواهب واحتضان الخامات الواعدة في مدرسة متخصصة بالفئات العمرية لتكون رافدا آخر لمواهب النادي». وختم حديثه قائلاً: إن" الإدارة ماضية بتشكيل فرق رياضية جديدة في ألعاب الفنون القتالية والباغوت وبناء الأجسام بالإضافة الى الدراجات الهوائية لتكون حاضرة بقوة في جميع المنافسات المحلية والاستحقاقات العربية ومنها حصد الميداليات والمراكز المتقدمة في العديد من الفعاليات الرياضية المختلفة".

افتتاح ملعب شهداء ميسان

● العمارة: سعد حسن

افتتح محافظ ميسان علي دواي لازم ملعب شهداء ميسان سعة (500) متفرج في مدينة العمارة والمنفذ ضمن تخصيصات مشاريع تنمية الأقاليم للمحافظة.

وأكد المحافظ لـ (الصباح) أن افتتاح هذا الصرح يأتي ضمن توجهات الحكومة المحلية للارتقاء بالواقع الخدمي للرياضة وتوفير بنى تحتية متكاملة، فضلاً عن كونه يعد إضافة مهمة لبقية المنشآت الرياضية الموجودة في المدينة. وبين أن الملعب شيد على مساحة أكثر من (7770) م2 وتبلغ أبعاد ساحة الملعب (120×90م) مغطاة بالجيل الصناعي عالي الجودة، كما يحتوي على مدرجات ومسقف للمتفرجين تتسع لـ (500) شخص مع سياج بشكل معماري ومماش جانبية محاذية للمدرجات مصنوعة من البلاطات الخرسانية المتداخلة ومزود بمولد سعة (250 كي في) مع جميع التأثيثات الكهربائية بالإضافة إلى منظومة رش لغسيل الساحة ومنصة استراحة اللاعبين مع منصة الحكام إضافة إلى جناح استراحة و (4) أبراج إنارة. وختم حديثه قائلاً: على الرغم من قلة التخصيصات المالية للمحافظة إلا أن الحكومة المحلية كانت حريصة على إكمال هذا المشروع الواعد.

نتائج إيجابية لطاولة العراق في غرب آسيا

● بغداد: الصباح الرياضي

حققت منتخباتنا الوطنية نتائج إيجابية في اليوم الأول لمنافسات غرب آسيا بكرة الطائرة التي تتواصل فعالياتها في مدينة الحسين للشباب الأردنية بمشاركة منتخبات الأردن وقطر والكويت والسعودية وعُمان والبحرين والإمارات وفلسطين وسوريا ولبنان واليمن فضلاً عن العراق.

وقال رئيس الاتحاد المركزي لكرة الطائرة هيدرا رؤوف في اتصال هاتفي من عمان لـ (الصباح): إن نتائج اليوم الأول لفئة المتقدمين شهدت الفوز على قطر 3 - 2 وعلى الكويت 3 - 2، أما منتخب الناشئين فتغلب على فلسطين 3 - صفر، ومنتخب النساء تخطى لبنان بنتيجة 3 - 2 وتغلب على الكويت 3- صفر، وبفئة الناشئات تغلب العراق على البحرين والكويت، مبيناً أن الفعاليات تشمل بطولة منافسات الفرق والفردي والزوجي وللرجال والنساء ولجميع الفئات العمرية.

وأضاف أن منتخب المتقدمين يتألف من اللاعبين محمد زياد وعمر ايات وزياد نوزاد وامير سامر وانور مهند، وضمت تشكيلة الناشئين اللاعبين حيدر محمد وعلي عمر ومحمد صالح، فيما سجلت قائمة النساء اللاعبات نسمة مؤيد وفارسون امال ورانيا ديار وقائمة الناشئات مينا حسن وسجى محمد، ويترأس الوفد حكمت شفيع فضلاً عن المدربين مؤيد محمد وعقيل جبار والحكم الدولي.

وفي ختام حديثه أوضح رؤوف، أنه سيعقد على هامش البطولة اجتماع مجلس الإدارة والجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا برئاسة طارق الزعبي رئيس الاتحادين الأردني وغرب آسيا، واجتماع مجلس الإدارة والجمعية العمومية للاتحاد العربي برئاسة خليل المهندي رئيس اتحادات آسيا والعرب وقطر.

صورة وحدث

● إعداد: رحيم عزيز

أهداف في أجواء ممطرة

هذه الصورة في الاستراحة بين الشوطين لمباراة الزوراء والسماوة ضمن الدور الثالث عشر للمرحلة الأولى من دوري الدرجة الأولى الكروي لموسم 75 – 1976 التي جرت في ملعب الشباب في السماوة يوم الخميس 22 – 01 – 1976 وانتهت بالتعادل بهدف واحد لكل منهما، سجل للزوراء المرحوم علي كاظم وسجل للسماوة باقر عبد الملك وحكمها كل من عصام حسين و عزيز محمد علي وسعد عبد الأمير، وقد كانت المباراة مؤجلة أصيلا. وعندما جرت كان الجو ممطراً وأرضية الملعب سيئة فكان المشهد كما في الصورة المنشورة.

يذكر أن دوري أندية العراق للدرجة الأولى 75– 76 هو الموسم الثاني من الدوري العراقي الممتاز منذ تأسيسه عام 1974. توج نادي الزوراء، باللقب في موسمه الأول بالدوري الممتاز. وضم فريق الزوراء العديد من لاعبي نادي النقل الذي تم الغاؤه بسبب مشكلات مالية.

الريال ما زال يبحث عن فوزه الأول

تعادل برشلونة ويوفنتوس ودياً

الريال يتعثر من جديد

تعادل برشلونة الإسباني ويوفنتوس الإيطالي 2-2 في دالاس ضمن لقاء ودي خلال جولتهما الأميركيّة الاستعدادية للموسم الكروي الجديد، وذلك بثنائية لكل من الفرنسي عثمان ديمبيليه وموسى كيتا، في الوقت الذي ما زال ريال مدريد يبحث عن فوزه الأول عندما تعادل مع كلوب أميركا المكسيكي 2-2.

● لوس أنجليس: أ ف ب

على ملعب "كوتون بول"، وضع ديمبيليه برشلونة في المقدمة بعد مرور 34 دقيقة بتخطيه كلا من الكولومبي خوان كوادرادو والبرازيلي أليكس ساندرو قبل التسجيل في شباك الحارس البولندي فويتشيخ تشيتشني.

وجاء ردّ يوفنتوس بعد 5 دقائق حين عوض كوادرادو خطأه في الهدف الافتتاحي لبرشلونة بتمريره كرة عرضية وصلت إلى كين الذي أودعها شباك الحارس الألماني مارك-أندري تير شتيغن.

لكن الكولومبي أخطأ مجدداً وسمح لديمبيليه في إعادة برشلونة إلى المقدمة حين فشل في تدخله الدفاعي على اللاعب الفرنسي الذي تخطى مانويل لوكاتيلي وأرسل الكرة في الشباك الإيطالية (40).

وأجرى مدرب برشلونة تشافي تعديلات بالجملة خلال استراحة الشوطين، بينها ديمبيليه الذي ترك مكانه للوافد الجديد البرازيلي رافينيا، فكان الأخير قريباً من تعزيز تقدم الفريق الكاتالوني بتسديدة بعيدة لكن الحارس البديل ماتيا بيرين أنقذ فريقه ببراعة وحرم لاعب ليدز يونايتد الإنكليزي السابق من الوصول إلى شباكه.

ورغم أفضلية برشلونة الواضحة في مستهل الشوط الثاني، نجح يوفنتوس الذي غاب عنه لاعبه الجديد-القديم الفرنسي بول بوغبا بسبب الإصابة، في إدراك التعادل بعدما تابع كين الكرة في الشباك عقب لعبة ثنائية بين السويسري دينيس زكريا ولوكاتيلي (52).

من جانبه ما زال ريال مدريد بطل الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا يبحث عن فوزه الأول في هذه الجولة الاستعدادية، بعدما تعادل على ملعب "أوراكل بارك" في سان فرانسيسكو مع كلوب أميركا المكسيكي 2-2.

وكان فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في طريقه لحسم اللقاء، قبل أن يحرمه منه لاعبه السابق الإسباني ألفارو فيدالغو من ركلة جزاء في الدقيقة 82 من المباراة التي بدأها النادي الملكي بشكل سيئ بعد تلقيه هدفاً في الدقيقة 5 بمتابعة من هنري مارتن لتسديدة ميغيل ليون.

لكن بطل أوروبا رد سريعاً عبر هدافه الفرنسي كريم بنزيمة الذي توغل في منطقة الجزاء وتبادل الكرة مع ماركو أسينسيو قبل أن يسددها في شباك الحارس غييرمو أوتشوا.

وأجرى أنشيلوتي سبعة تبديلات خلال استراحة الشوطين بينها بنزيمة الذي ترك مكانه للبلجيكي إدين هازار، فسرعان ما ترك الأخير بصمته من ركلة جزاء انتزعها لوكاس فاسكيس من سالفالدور رييس (55).

وبدا أنّ هدف هازارد سيكون كافياً لمنح ريال الفوز قبل لقائه الأخير في هذه الجولة على ملعب "روز بول" في باسادينا (كاليفورنيا) مع يوفنتوس لكنّ فيدالغو، ابن الـ25 عاماً الذي لعب في الفرق العمرية للنادي الملكي بين 2012 و2016 والفريق الرديف من 2016 حتى 2020 مع ظهور وحيد بألوان الفريق الأول في 6 كانون الأول 2018 في مسابقة الكأس، قال كلمته حين انتزع ركلة جزاء من البرازيلي فينيسيوس جونيور وترجمها بنفسه.

يانيس وأشقاؤه في تشكيلة منتخب اليونان

● أثينا: أ ف ب

استُدعي نجم دوري كرة السلة الأميركي "أن بي أيه" يانيس أنتيتوكونمبو وأشقاؤه الثلاثة الآخرون، لتمثيل منتخب اليونان في كأس أوروبا وتصفيات كأس العالم هذا الصيف. وبينما يلعب يانيس وثاناسيس مع ميلووكي باكس في دوري أن بي أيه، فإنّ الشقيقين الآخرين أليكس يلعب مع فريق ويسكونسن هيرد في دوري الرديف الأميركي "جي ليغ" (الفريق الرديف لباكس)، وكوستاس هو لاعب حرّ منذ نهاية الموسم الماضي الذي خاضه مع ليون- فيلوربان الفرنسي.

منذ العام 2014، ارتدى يانيس (27 عاماً) قميص المنتخب اليوناني 49 مرة، وخاض ثاناسيس (30) 39 مباراة، وكوستاس (24) عشر مباريات دولية، بينما سيخوض الشقيق الأصغر، أليكس (20)، أول ظهور له مع منتخب بلاده. وسيبدأ المنتخب اليوناني بطل أوروبا مرتين (1987 و2005) الذي يضمّ حالياً في تشكيلته 23 لاعباً بمن فيهم المجنس الأميركي تايلر دورسي (دالاس مافريكس)، في آب المقبل، وسيواجه كلا من إسبانيا وجورجيا وبولندا وتركيا في مباريات ودية.

أشقاء يانيس

انسحاب كيريوس من دورة أتلانتا

● باريس: أ ف ب

أعلن الأسترالي نيك كيريوس انسحابه من مناضات الفردي لدورة أتلانتا الأميركية لكرة المضرب (250 نقطة) جراء تعرضه لإصابة في الركبة، حيث كان من المتوقع أن يعود إلى ملاعب الكرة الصفراء بعد وصوله إلى نهائي بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى. ونشر اللاعب عبر موقعه على إنستغرام "أنا متأسف جداً لعدم تمكني من اللعب. سبق لي أن فزت بهذه الدورة مرة، وكما تعلمون، أمرّ حالياً بأفضل فترة لي في عالم كرة المضرب».

وتابع كيريوس الذي وصل إلى نهائي ويمبلدون في 10 الشهر الحالي حيث خسر أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش، في شريط مصوّر توجه خلاله لجماهير أتلانتا، "كل ما أريده، هو أن أقدّم الاستعراض ورؤية قدراتي. ولكني لست بصدد تقديم أفضل مستوياتي».

ورغم انسحابه من الفردي إلا أنّ كيريوس، الفائز باللقب عام 2016 والذي كان من المرجح أن يبدأ موسمه على الملاعب الصلبة في الولايات المتحدة هذا الأسبوع، أمل في التمكن من متابعة مغامرته في فئة الزوجي حيث وصل إلى الدور الربع النهائي مع مواطنه ثاناسي كوكيناكيس.

الاصابة تغيب كيريوس عن اتلانتا

كان يوضح أسباب عدم ضمّ رونالدو للبايرن

● برلين: أ ف ب

أوضح الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني أوليفر كان أسباب عدم ضمّ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الراغب بالرحيل عن ناديه مانشستر يونايتد الإنكليزي، عاداً أنّ "فلسفة بايرن مختلفة عن كلّ ما مثّله اللاعب خلال مسيرته».

وبعد تكهنات بشأن سعي النادي البافاري لضم أفضل لاعب في العالم خمس مرات والبالغ 37 عاماً راهناً، أماط كان اللثام عن خباياه المناقشات داخل أسوار بطل ألمانيا في الأعوام العشرة الماضية.

قال كان لصحيفة "بيلد" المحلية الواسعة الانتشار: "ناقشنا الموضوع داخلياً، وإلا لما قمنا بعملنا بشكل صحيح. شخصياً، أعتقد أنّ كريستيانو رونالدو أحد أعظم اللاعبين الذين عاشوا على هذا الكوكب».

وتوصّل الفريق الأحمر الذي خسر هدافه البولندي روبرت ليفاندوفسكي لصالح برشلونة الإسباني، إلى خلاصة أنه "برغم التقدير لرونالدو، إلا أنه لن يتناسب مع فلسفتنا في الوضع الحالي. رونالدو لاعب رائع، لكن فلسفة بايرن ميونيخ مختلفة تماماً عن كل ما مثله هذا اللاعب طوال مسيرته».

وكان رونالدو عاد إلى مقرّ تمارين ناديه يونايتد، لإجراء محادثات مع مدرب الفريق الجديد الهولندي إريك تن هاغ حيال مستقبله مع "الشياطين الحمر"، بعد أن غاب عن معسكره التدريبي في تايلاند وأستراليا لأسباب أسرية. وصل الـ"دون" إلى مقرّ كارينغتون التدريبي مع وكيل أعماله جورج منديش، وشوهد أسطورة تدريب الفريق السابق السير أليكس فيرغوسون يصل أيضاً إلى المقرّ، بينما أشارت تقارير إلى أنه كان يحضر اجتماع مجلس إدارة اعتيادياً مع الرئيس التنفيذي ريتشارد أرنولد.

نيمار مهدَّد بالسجن

● مدريد: أ ف ب

سيخضع النجم البرازيلي نيمار للمحاكمة في تشرين الأول المقبل، بسبب مخالفات مفترضة في عمليّة انتقاله إلى نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم عام 2013، حسب ما ذكر مصدر قضائي أمس الأربعاء. وسيحاكم نيمار والرئيسان السابقان لبرشلونة ساندرو روسل وجوزيب ماريا بارتوميو بتهم "فساد" في صفقة التعاقد مع المهاجم الحالي لنادي باريس سان جرمان الفرنسي، من ناديه السابق سانتوس البرازيلي عام 2013. وستجرى المحاكمة في الفترة من 17 إلى 31 تشرين الأول.

وفُتحت القضية بناء على شكوى تقدّمت بها مجموعة "دي آي إس" البرازيلية، التي كانت تملك جزءاً من حقوق اللاعب، بعدما عدت نفسها متضررة من عملية الانتقال إلى النادي الكاتالوني. وبدأ التحقيق في القضية في كانون الثاني 2014 بعدما تبيّن وجود تناقض في بعض المستندات التي طلبتها السلطات. وأقرّ نادي برشلونة بداية بدفع 57.1 مليون يورو (40 مليوناً لأسرة اللاعب و17.1 لناديه السابق سانتوس)، مقابل الحصول على خدماته، لكن بحسابات القضاء الإسباني، وصلت قيمة الصفقة إلى 83 مليوناً في الأقل. وعدت مجموعة "دي آي إس" التي حصلت على 6 ملايين من المبلغ الذي دفع للنادي البرازيلي، أنّ برشلونة ونيمار اتفقا على إخفاء القيمة الحقيقية لهذه الصفقة.

وطالبت النيابة العامة بسجن نيمار عامين. وقال اللاعب أمام القاضي إنه أتى إلى إسبانيا للعب كرة القدم فقط، وأنّ ثقته عمياء بوالده وكيل أعماله.

وانتقل نيمار في صيف 2017 من برشلونة إلى سان جرمان، في صفقة بلغت قيمتها 222 مليون يورو، وجعلت منه أغلى لاعب في العالم.

لا مقلاة ولا مشواة

مطاعم تقدم المأكولات الباردة فقط بسبب موجة الحر

● ترجمة: ليندا أدور

مع اشتداد موجة الحر غير المسبوقة التي تضرب عددا من البلدان الأوروبية، لجأت العديد من المطاعم ومحال بيع المأكولات في بريطانيا الى إطفاء مواقدها حفاظا على سلامة طهاتها من التعرض لدرجات حرارة عالية، وبدأت تخطط لإضافة المزيد من أصناف الطعام ضمن ما أسمته "قائمة طعام موجة الحر".

وسط مخاوف من استمرار الموجة، تمّ إغلاق الكثير من مواقد ومشاوي المطاعم بعموم أنحاء المملكة المتحدة، كما تم التوقف عن توفير قوائم الطعام التي تقدم الأطباق والفطائر الساخنة والبرغر وشرائح اللحم المشوية، ليستعاض عنها بقوائم السلطات الصيفية والشطائر وأنواع الحساء الباردة.

يقول نيك جيبسون، مالك أحد المطاعم شمالي لندن، بأن: "الهدف من ذلك كان هو الطهي بمطبخمن دون حرارة نهائيا، فلا وجود لصينية خبز ولا مقلاة ولا موقد ولا فرن"، مضيفا "إستبدلنا السمك الساخن ببلح البحر والأخطبوط المبرد مع الزيتون". وفي مطعم آخر بمقاطعة وارويكشاير، تم إستبدال طبق فطائر اللحم التقليدي والنقانق ومهروس البطاطا بالسلطات الباردة وأطباق المشاركة على الطراز المتوسطي (حمية البحر الأبيض المتوسط). يقول ستيفي هيتشنز، قائد فريق الطهي، بأن: "قائمة الطعام المختصرة مكّنت طباخينا من عدم استخدام المواقد والأفران، ومنحتهم فرصة عدم التعرض للحرارة أكثر في ظل أجواء ساخنة".

بمنطقة هامرسميث، غربي لندن، كان الحال ذاته، اذ قدمت أطباق تضمنت حساء الغازباتشو (حساء الطماطم الإيطالي البارد)، وحساء البازلاء والنعناع البارد، الى جانب سلطات السيزر والكوب (cobb salads) والشطائر الباردة. "غالبا ما تكون قائمة الطعام خاصتنا مليئة بوجبات البرغر والأسماك والبطاطا والسلطات الساخنة"، يقول مساعد مدير أحد المطاعم هناك، مضيفا "قمنا بتغييرها، جزئيا، ليس من أجل صحة طهاتنا فحسب، بل لأننا نعتقد أن الناس أيضا يتوقون لمثل هذا النوع من الطعام في ظل درجات الحرارة العالية وقد لاقت إقبالا واسعا بالفعل".

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف	ذي قار
25	30	25	25	28	30	29
46	47	45	43	46	47	47

صورة وتعليق

جانبٌ من فعالية المرسم الصغير، التي نظمها البيت الثقافي في مدينة الصدر التابع لدائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة.

كلمات متقاطعة

ثريا جواد

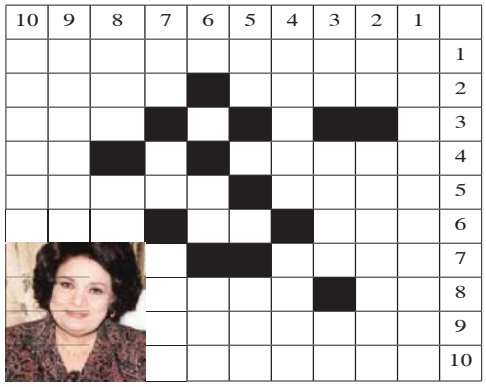

عمودياً

1 - فنان عراقي قدير
2 - علقم (م)، دولة اوروبية
3 - للنداء، ترتوي، للتمني
4 - من الجواهر، قائد السفينة
5 - متشابهة،الزمان الطويل (م)
6 - حيوان ضخم (م)، خشب بالانجليزية (م)
7 - نصف خيري،عكس سحب، عنب مجفف (م)
8 - قمة بالانجليزية، حرف جزم
9 - أحد أشكال سطح الأرض
10 - قناة فضائية عربية

أفقياً

1 - صاحبة الصورة قناة عربية (راحلة)
2 - مفرد أمارات،عملة اوروبية
3 - حظ
4 - يشعر بالراحة ،والد(م)
5 - محيط بالانجليزية،مدينة في المانيا
6 - يستعمل في البناء (م)،خصم، وجع(م)
7 - سراب (مبعثرة)
8 - حرف نصب، من نباتات الاهوار
9 - برنامج خاص للاطفال سابقا
10 - قضاء في اربيل

برجك اليوم

Horoscope today
الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

أنتم بحاجة للكثير من المساعدة والتحرر من القيود المالية الذي يحيط بكم بعد هذا الوقت يبدو عليكم التحسن وقد تلمسون ذلك نفسيا.

الثور

تتلبد أجواؤكم العائلية بالكثير من المتاعب وتبدون بحاجة إلى الصبر. تزداد مصروفاتكم المالية وقد يتسبب ذلك في تغير مزاجكم سلبا.

الجوزاء

قد يكون التغير مهما لكم، لكن عليكم تحمل بعضا من التعطيل يفضل هذا اليوم التعامل بموضوع بيع او شراء ممتلك او عقار او القيام بسفر.

السرطان

تسعون وبشكل مكثف لتحسين أوضاعكم الانتباه للجانب العاطفي، وعدم كشف عن علاقاتكم فقد تفشل وتنتهي بشكل مفاجئ.

الأسد

تحاولون القيام بتحرك يجعلكم تستعيدون طاقتكم تدريجيا محاولين تحريك أموركم المالية والبعض ينتقل لعمل جديد.

العذراء

الانتباه لصحتكم وعدم إرهاق أنفسكم في العمل وترك الأمور تسير بشكل روتيني، هو الأفضل لتجنب تعرضكم لمتاعب صحية.

الميزان

هناك فرصة للوصول إلى حلول في بعض المشكلات التي تحيط بالبعض. لديكم فرصة للقيام بسفر خارجي أو لدخول برنامج تأهيل وتدريب.

العقرب

تحاولون إجراء لقاء مع رئيس العمل، انتم تجتازون فترة جيدة على الصعيد الشخصي عليكم الاستمرار وعدم الانتظار والتعجل

القوس

تستطيعون التحرك للقيام بسفر على الصعيد الخارجي، عليكم تأجيل الموضوع العاطفي، والزواج يعد وقتا متذبذبا وقد يسبب لكم صدمة.

الجدي

مع زيادة مصروفاتكم المالية بشكل ملحوظ قد يسبب لكم إزعاج، والبعض يجد أن الوضع المالي يستأثر باهتمامه لهذه الفترة الايجابية.

الدلو

فرصة للتوقيع على عقد ذو صيغة تجارية تكوينكم في وضع سلبي للقيام بتحولات تخص السكن والانتقال إلى جو جديد من الظروف.

الحوت

بمر الوقت ثقيل وتبدون أكثر حساسية أثناء تعاملكم مع المقربين منكم، لا تنسوا انتم أمام الكثير من المتناقضات في الجانبين المالي والعاطفي.

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

1792
ظهور سيارة الإسعاف لأول مرة كوحدة مجهزة لإعطاء الإسعافات الأولية في الميدان، وكانت عربة تجر باليد.

1928
افتتاح دورة الألعاب الاولمبية في امستردام التي فاز فيها مصريان بأول ميداليات ذهبية يحصدها عرب في الدورات الأوليمبية.

1940
القوات البريطانية تصد الهجوم النازي على جزيرة مالطا خلال الحرب العالمية الثانية.

1942
الجيش الألماني يحتل روستوف وشمال القوقاز ويبدأ الزحف باتجاه حقول باكو النفطية.

1943
مدينة هامبورغ الألمانية تتعرض لأسوأ قصف هجومي من قبل الطائرات البريطانية مما أدى إلى اشتعال النار في المدينة ومقتل 42 ألف مواطن مدني ألماني.

1959
أطلق الأميركيون قردين إلى الفضاء على متن الصاروخ جوبيتر، وقد عادا سالمين بعد أن توغلا مسافة 500 كم في الفضاء.

2002
إطلاق القمر الصناعي أتلانتك بيرد 1.

آسيا كمال عضو لجنة تحكيم «ليالي المسرح الحر»

● عامر مؤيد

انطلقت فعاليات مهرجان ليالي المسرح الحر الدولي بدورته الـ17 في المسرح الرئيس بالمركز الثقافي الملكي بعمان. وفي حفل الانطلاق الذي رعاه مندوباً عن وزيرة الثقافة، وأمين عام الوزارة هزاع البراري، أكدت رئيسة اللجنة العليا للمهرجان أمل الدباس وجود عقول متفتحة متنورة قادرة على إرساء طريق مسرحي مليء بالورود، تسعى وتسهم في ترسيخ التجارب الفنية المسرحية وإعلائها.

وقال الفنان ماجد لفتة العابد، وهو أحد الحاضرين، إن "المهرجان اختار من العراق الفنانة آسيا كمال نائب نقيب الفنانين لتكون عضوا في لجنة التحكيم، إلى جانب أسماء فنية مهمة، حيث يترأس اللجنة الفنان السينوغراف محمد المراشدة من الأردن وعضوية كل من الفنانة سماح قسوس والفنان طارق صبري والفنانة لقاء سويدان ..

وأضاف أن "نقيب الفنانين جبار جودي حضر المهرجان كضيف شرف ، مشيراً إلى مشاركة عروض مسرحية من دول عدة "فالمهرجان يهدف إلى ارساء طريق مسرحي يتميز بالجمال، طالما هناك عقول جمالية تثري المحتوى الإبداعي للفنون المسرحية"، وفق تعبيره. وبالعودة إلى المهرجان، فقد ذكر مديره الفنان علي عليان، في كلمة القاها بحفل الافتتاح أن "المسرح هو دواء للعقول والخيال، يلمع كبرق مسكون بجمال المهارات، فتهبط وتصعد وتقفز وترقص وتغني وتجسد وتدخل إلى العمق متماهيا مع الفكرة".

وبين عليان أن "مهرجان المسرح الذي يعود لاستقطاب أبرز الأعمال المسرحية الأردنية والعربية، بقوة هذا العام بعد عامين من التحايل على الظروف الصحية بسبب جائحة كورونا".

بدوره، وصف نقيب الفنانين الأردنيين المخرج محمد يوسف العبادي، المسرحيين الأردنيين بأنهم نرجسيون في عشقهم للمسرح، وقال شواهد الوفاء ما زخرت به ساحتنا الفنية من مهرجانات مسرحية متتالية، فالمسرح والفنانون الأردنيون صنوان لا ينفصلان عمرهما واحد وامتدادهما واحد وعلاقتهما علاقة الحدقة بالعين. وتضمن حفل الافتتاح لوحات فنية وموسيقية، شارك فيها كل من الفنانين: هاني الخالدي، ومرام أبو الهيجاء، ورناد تلجي. فضلاً عن غناء لكورال المعهد الوطني للموسيقي لفرقة كورال صول ، بقيادة الفنانة بيسان كمال وابراهيم الهرباوي.

اختتام فعاليات أسبوع الفيلم الإيراني

● بغداد: وائل الملوك
● تصوير: علي الغرباوي

تحت شعار "من بغداد هنا طهران" اختتمت فعاليات "أسبوع الفيلم الإيراني" السينمائي المقام على خشبة المسرح الوطني، مساء الاثنين الماضي، بحضور دبلوماسي وسياسي ونخبة كبيرة من محبي الفن السابع.

خلال أيام المهرجان الذي استمر لمدة ثلاثة أيام متتالية، تم عرض فيلمين روائيين طويلين وهما فيلم "هناس" الذي افتتح به المهرجان فعالياته، وكان الختام مع فيلم "عندما يكتمل القمر"، وما بينهما تمّ عرض ثمانية أفلام قصيرة، كما تم تكريم معاون وزير ورئيس المنظمة السينمائية والمسموعة والمرئية محمد محمد خزائي، ومخرج فيلم "هناس" حسين وارابي. كما وأقيمت جلسة حوار سينمائي بين سينما العراق وايران، وصالون فني سينمائي ادارها الناقد كاظم السلوم، بحضور مدير دائرة السينما والمسرح د. احمد حسن موسى والمؤرخ مهدي عباس والاكاديمي د. صالح الصحن وغيرهم من السينمائيين العراقيين، وتمّ تبادل الحوار الفني مع الوفد الفني الايراني.

أيضاً، تم توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين "دائرة السينما والمسرح" في العراق، و"المنظمة السينمائية والمسموعة والمرئية" في إيران، بحضور وزير الثقافة العراقية حسن ناظم والسفير الإيراني في بغداد، محمد كاظم آل صادق، ووفد من السينمائيين الإيرانيين، ومن أعضاء وزارة الثقافة والإرشاد، والتي كشف عن محتواها د. أحمد حسن موسى مدير السينما والمسرح قائلا إن "هدف الاتفاق على التعاون الفني السينمائي المشترك هو لصناعة فيلم روائي طويل وكذلك لاقامة ورش متبادلة، فضلاً أهمية تبادل الخبرات ، كما أشار وهو يضيف لـ "الصباح"، إلى أن الهدف من المسعى في اقامة أسبوع الفيلم السوري وحالياً الإيراني، هو لاعادة روح التعاون بين الفنانين عموماً، فما يجمع الشعوب ويرتقي بها عبر جميع الأزمان هو الفن.

ستقام أيضا في الأيام المقبلة أسابيع فنية أخرى، وستتضمن الأسبوع الايطالي والبلجيكي وغيرها من الدول التي ذات الابداع الفني، وفق تعبيره. من جهته، قال د. صالح الصحن، بخصوص إطار التعاون المشترك بين البلدين في قطاع السينما: أقيم اسبوع السينما الايرانية في بغداد، في الوقت الذي نتطلع به إلى العديد من تبادل التعاون المشترك مع الدول المجاورة والاقليمية والخارجية، سعيا لنهضة السينما في بلدنا التي اخذت منها الحروب كثيراً.

ويأمل الصحن، في مثل هكذا لقاءات وأيام سينمائية أن تفعل مسألة تبادل الخبرات وتدريب الشباب والعاملين على تقنيات حرفية السينما في مفاصل متعددة، كالاخراج والتصوير والمونتاج والإضاءة والمكياج وتصحيح الألوان ومجمل العمليات الفنية، فضلا عن رغبتنا في العمل على إنتاج أفلام بصيغة الإنتاج المشترك، لتجسيد الأفكار المتقاربة والمشتركات، التي تجمع البلدين بوصف السينما لغة السلام والجمال بين المجتمعات ثقافياً وحضارياً وروحياً، وكذلك لصقل الخبرات المشتركة في عمل انتاجي واحد.

وأشار إلى أننا قد قدمنا العديد من المقترحات، منها إقامة ورش ومسابقات لكتابة السيناريو، مع توفر الرغبة عند كلا البلدين للإسهام في كتابة نص سينمائي مشترك، يحمل أفكار الإخاء والمحبة والسلام واحترام الآخر، والتخلص من عقد الحروب ومشكلات الماضي، وعبر معالجات ورؤى مشتركة فكرياً وجمالياً.

رسالة مفتوحة

حسن العاني

السيد رئيس التحرير المحترم

لقد تعرضت لأذى شديد (نفسي وجسدي ومالي)، من قبل محررة تعمل في جريدتكم الغراء، اسمها (ثريا جواد) بعد أن قامت بنشر موضوع مترجم، تتوسطه صورة صغيرة ملونة للممثلة (مارلين مونرو)، وأشهد أن الصورة تجبر الرجال والنساء على فتح عيونهم إعجاباً وعجباً ودهشة من هذه الكائنة، التي لا تشبه نسوان المحلة ولا المحافظة.

سيدي الرئيس، لا غبار على ما أقدمت عليه المحررة (المترجمة)، حيث وجدت نفسي وقد انشغلت بابتسامة مونرو وتسريحة شعرها، ولم اقرأ المادة الصحفية المترجمة- وليتني بقيت على انشغالي- فما أن قرأت الموضوع حتى توترت أعصابي، وأصابني من الغم ما يفتت الحجارة، ذلك لأن المترجمة، السيدة ثريا، تخبرنا بأن هذه اللوحة (البورتريت)، قد اكتسحت في أسعارها كل ما سبقها من أسعار امبريالية، وتخطت زعيم الأسعار الفلكية بيكاسو!

(اندي وار بول) هذا هو اسم الرسام إذا لم تخذلني الذاكرة، وهنا تحديداً بدأت محنتي مع المترجمة التي ذكرت بأن سعر البورتريت قد وصل إلى (200) مليون دولار، أي قرابة (300) مليار دينار عراقي. لم أصدق لأول وهلة، ولكن بعد قراءة الموضوع مجدداً، تعرضت إلى هزّة نفسية عنيفة، ليس لأن هذا المبلغ أكبر من ميزانية وزارة الثقافة، بل لأنني رأيت أمام عيني رؤية الصاحي، أعظم رسامينا وأدبائنا ومبدعينا، وكل واحد منهم يسرع الخطى إلى الجهة التي ينتمي إليها، لكي يجدد هويته ويدفع (100) ألف دينار أو أكثر بكثير لتجديد هويته ، ولكي يملأ استمارة و.. من أجل الحصول على منحة (سنوية) قدرها (600) الف دينار، أي (50) ألف دينار شهرياً. وعلى الفور تم نقلي إلى أقرب مستشفى حكومي بسبب الآلام المفاجئة، التي فاقت قدرتي على الاحتمال، وظهر أنني أعاني من التهاب القولون العصبي، ولأن المستشفى لا يعطي دواء لمرضاها، وانما يحدد لهم نوع العلاج وعليهم شراؤه من الصيدليات الخارجية، فقد دفعت (13) ألف دينار ثمن العلاج.. لذلك أرجو تقريم السيدة ثريا هذا المبلغ، أملاً في الوقت نفسه ألا تكون العقوبة بقطع (3) أيام من راتبها فهذا لاينفعني في شيء، كما آمل أن تقوم المحررة بدفع المبلغ من جيبها وليس من جيب (الصباح)، لأن الجريدة بحجة (الموازنة المعطلة) لن تدفع المبلغ لي إلا بعد سنة أو سنتين وبالتقسيط في حال إقرار الموازنة.

أرجو تغريم السيدة ثريا هذا المبلغ، آملاً في الوقت نفسه ألا تكون العقوبة بقطع (3) من راتبها فهذا لا ينفعني في شيء، كما آمل أن تقوم المحررة بدفع المبلغ من جيبها وليس من جيب (الصباح)، لأن الجريدة بحجة (الموازنة المعطلة) لن تدفع المبلغ لي إلا بعد سنة أو سنتين وبالتقسيط في حال اقرار الموازنة

تقبلوا سيادة الرئيس وافر الامتنان مع ثقتي العالية بأنني لن احصل على التعويض، لا من الجريدة ولا من ثريا خاتون.

«Jupiter» 24

● بغداد: نوارة محمد

ارتبط اسم علاء المفرجي بمسيرة فنية تحمل الكثير من التعريفات، منذ أن اختار النقد السينمائي عنوانا له، كتب "أفلام السيرة الذاتية تصوير المشاهير من زوايا مختلفة الصادر عن دار المدى. (وتاركو الأثر) في رحلة لن تنتهي مع عوالم السينما ودور كبير في الصحافة العراقية.

* صف حياتك بكلمة؟

سلسلة من المحاولات، والمغامرات.

*آخر مرة زرت بها المسرح؟

"أمكنة إسماعيل" تأليف هوشنك وزيري واخراج ابراهيم حنون.

* آخر فيلم شاهدته؟

فيلم "broker" للمخرج الياباني هيروكازو كوريدا والحائز على سعفة كان الذهبية هذا العام.

* مهنة تمنيت أن تمتهنها؟

سائق قاطرة.

* هل للحُب علاقة بما تكتب؟

لولا الحب لا يثمر أي شيء.

* رشح لنا ثلاث أغنيات؟

"ودع هواك" لعبد المطلب، "أنا قلبي" لفائزة احمد، "غرباء في الليل" لفرانك سيناترا.

* لو خيرت باختيار الزمن الذي تعيشه، أين نراك؟

الستينيات طبعا، حيث الجرأة والمغامرة والتجريب

* أهم قرار مصيري اتخذته في حياتك؟

هو ألا أغادر العراق أبداً.

* لو لم تكن عراقياً، فماذا تتمنى أن تكون؟

عراقيا ايضا.

* بمن تأثرت بشبابك؟

بشخصية جيفارا.

* مدينة تتمنى تزورها؟

براغ.

* بين السينما والنقد السينمائي والصحافة أين تجد نفسك؟

إنها أقنعة لوجه واحد.

* بين الأدب العربي والأدب الانكليزي، أين نراك؟

في الأدب العربي عند المتنبي، وفي الأدب الانكليزي عند أليوت.

* الغربة بكلمة؟

الحزن.

كاريكاتير

ترميم 200 مدرسة

جرى مراسيم افتتاح مشروع إعادة تعمير 200 مدرسة خلال مؤتمر أقيم في المقر الرئيس لمؤسسة برزان الخيرية بحضور وزير تربية اقليم كردستان ومحافظ ومدير عام تربية أربيل.

واشاد رئيس المؤسسة موسى أحمد بأهمية هذا المشروع في العملية الدراسية، إذ نفذوا 181 نشاطا مرتبطا بالقطاع التربوي، مشيراً إلى رعاية لـ "18000" طفل، 90 بالمئة منهم يتلقون دعم المؤسسة بشرط استمرارهم في الدراسة. وشمل هذه المدارس التي من المقرر اكتمال ترميمها مع بداية العام الدراسي الجديد مناطق إقليم كردستان من أربيل ودهوك وسليمانية وحلبجة وكركوك والموصل، بتكلفة تزيد عن مليوني مليون دولار أميركي.

حفل غنائي

تحيي النّجمة اللبنانية لورا خليل حفلين غنائيين كبيرين لمحبّيها من الجالية اللبنانيّة والعربيّة في الخامس والسادس من الشّهر المقبل، في منطقة إسكندرون في تركيا.

من المؤمل أن تطلق خليل أولى أغنيات ألبومها الجديد قريباً، وكذلك العديد من الحفلات الفنيّة وحفلات الأفراح والمهرجانات داخل لبنان وخارجه.

يذكر أن خليل بدأت الغناء منذ صغرها وسطع نجمها في التسعينات، قدمت خلال مسيرتها العديد من الإلبومات الغنائية منها "أهل الغرام و مثل القمر" و "حتمعل ايه" وغيرها.

الأوائل في التخصصات الطبيّة

احتفت جامعة ميسان في مدينة العمارة بطلابها الأوائل في التخصصات الطبية لمراحل مختلفة، من الذين حصلوا على المركز الأول مع تكريم نخبة من الأساتذة، الذين حققوا تميزا في عطائهم التدريسي في قاعة فندق كورمك التركي. وقال رئيس الجامعة عبد الباسط محسن لـ "الصباح" إن "كلية الصيدلة سعت لإقامة هذه الاحتفالية لتمنح الطلبة دافعا معنويا للتفوق. وأضاف أنها "رسالة جامعية لحث الطلبة وأسرهم على الاهتمام بالعلم والتعليم، لا سيما بعد أن حققت جامعة ميسان مراكز متقدمة على مستوى جامعات العراق في الامتحانات الوزارية لهذا العام.

قردة «مكاك»

أصيب 42 شخصاً بجروح بسبب قردة "مكاك" شاردة في مدينة ياماغوتشي غرب اليابان منذ بداية تموز، في هجمات على نطاق غير اعتيادي أرغمت السلطات المحلية على استخدام بنادق تخدير تحت الجلد لتهدئتها. وقال موظف في بلدية المدينة اليابانية لوكالة "فرانس برس" إن تسجيل هجمات كثيرة في هذه الفترة القصيرة أمر غير شائع"، مضيفاً "في البداية، كانت الهجمات تستهدف الأطفال والنساء فقط، لكن مؤخراً، استهدف رجال مسنون وبالغون أيضاً". وتقوم السلطات المحلية بدوريات منذ الهجمات الأولى، لكنها فشلت حتى الآن في الإمساك بأي من قردة المكاك.